

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

هندسة معمارية ، عمران و مهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
عمران و تسيير المدن
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

ريمة مرابط

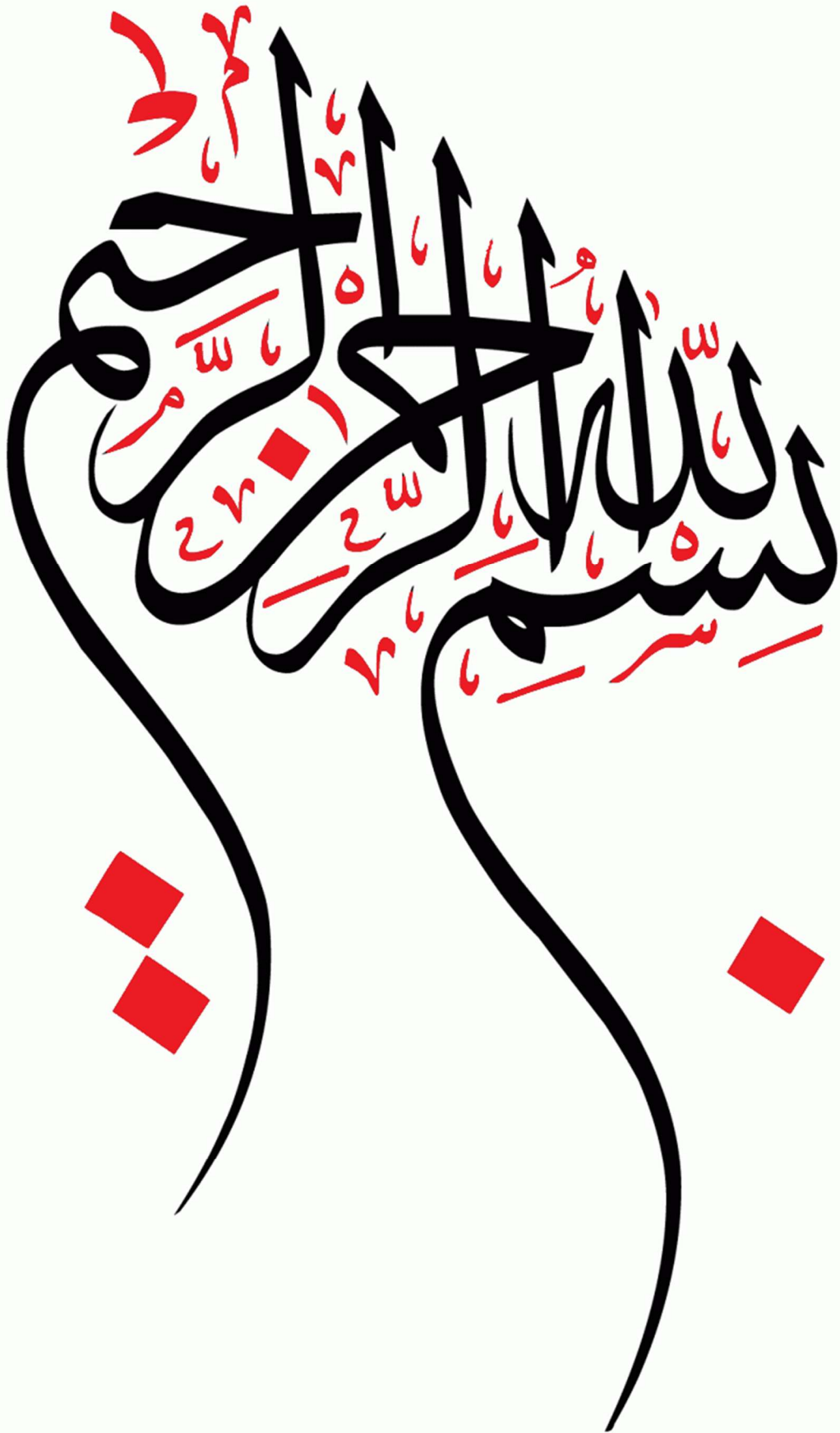
يوم: 30/09/2020

الإمكانيات و المقومات السياحية في المنطقة الجافة -دراسة حالة ولاية بسكرة-

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.س أ	هبهوب نوال
مشرف	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح ب	بومعرف حسين
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح ب	هيمه عمارة

السنة الجامعية : 2020-2019



الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا :

إلى سندي ومصدر قوتي في هذه الحياة، من تعب ولم يشتكي يوماً لكي يوفر لنا ما نطلبه وكان طلبه الوحيد قوله " المهم أقرأي يا بنتي " كلمات كانت كافية لتحفيزي من أجل هذه اللحظة، أبي حبيبي أتمنى أن تكون فخورا بي وحققت مطلبك الوحيد.

إلى نور حياتي وسر قوتي ومصدر السعادة والطمأنينة، أمي التي لا تفي كلمات الشكر والعرفان حقها.

إلى من سهرت معي الليالي وكانت قوتي وملجئي وتوأم روحي، صديقتي سلمى ناجي أشكر الله على معرفتك لأنك كنت شريكتي في كل خطوة أخطوها ونعمة الصحبة الصالحة.

إلى أختي لينة حبيبة قلبي وسندي في الحياة، إلى إخوتي الأعزاء أكرم وأشرف مرابط.

إلى أمي الثانية جدتي، فيض الحنان، وكل أخوالي الذين كانوا السند والملجأ في غياب أبي.

إلى أغلى صديقة وأحن قلب، نعم الأخت والرفيقة، ناصر أحلام.

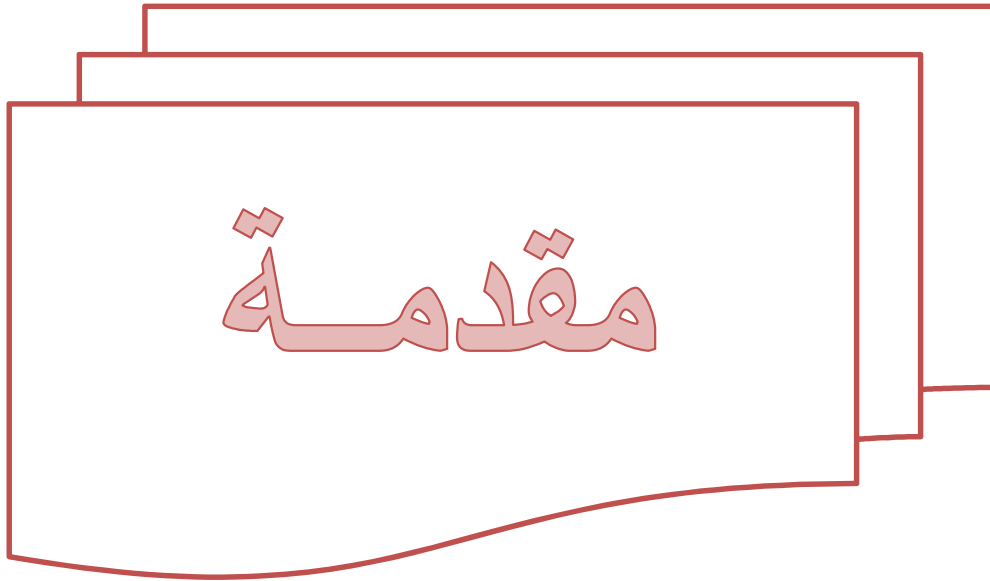
أهدي هذا العمل المتواضع لكل من كان له الفضل في دعمي وتشجيعي لإتمام عملي هذا.

الشكر و التقدير

الحمد لله تعالى الذي رعاني بعونه لإتمام هذا البحث ووفقني لأبلغ هذا اليوم والذي كان بمثابة حلم في أول يوم دراسي، وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم فسبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف حسين بومعراف حفظه الله وأطال في عمره، لإشرافه على المذكرة، وعلى توجيهاته وملاحظاته القيمة، والابتسامه الطيبة التي لا تفارق وجهه وتزرع الطمأنينة في النفس، جعل الله ذلك في ميزان حسناته يوم الدين.

أتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة الكرام الذين كانوا نعم الرسل والموجهين طوال مشوارنا الجامعي. وكما أتوجه بشكري وعرفاني الخالص إلى لجنة المناقشة التي قامت بتقييم عملي المتواضع، وكافة موظفي قسم الأرض والكون وإداريين المؤسسات الذين لم يبخلوا علي بالمعلومات والنصائح.



المقدمة

تحظى السياحة بأهمية بالغة في مختلف دول العالم، إذ لم تعد تقتصر على الترفيه والتسلية والسفر، بل أصبحت ترتبط بشكل كبير بالنمو الاقتصادي والأنشطة الثقافية والاجتماعية والبيئية، وهي الآن أحد النشاطات الاقتصادية المهمة للتنمية الشاملة، وجذب الاستثمار في مشروعات الخدمات العامة والبنية التحتية، ومصدر لزيادة الدخل، وتوفير فرص التوظيف والاستثمار.

تتطلب التنمية السياحية توفر العديد من الموارد السياحية وكذا الإمكانيات الطبيعية والبشرية المسخرة والاستغلال الأمثل لها وتعاون كافة العناصر وجهود القطاعات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالقطاع السياحي لتنمية السياحة ومنح دفعة إضافية للنشاط الاقتصادي من خلال تشجيع المؤسسات الصغيرة والصناعات التقليدية، ناهيك عن تنشيطها لقطاع الخدمات (النقل، المطاعم، الفنادق،... وغيرها) حيث تعتبر هذه الإمكانيات والموارد أساسا للنشاط السياحي لأنها تشكل المادة الخام التي تتواجد في جهة القصد السياحي بغض النظر عن حجمها وعليه سعت الدولة إلى تثمين المقومات الطبيعية والثقافية والتاريخية وغيرها من مقومات البلاد من أجل النهوض بقطاع السياحة لأن لها تأثير على قرار السائح جهة القصد السياحي.

إن الجزائر كغيرها من الدول لا تزال تبحث عن مكانتها في الخريطة السياحية رغم توفرها على العديد من الإمكانيات التي تأهلها لتكون وجهة سياحية عالمية إلا أن افتقارها إلى المشاريع الموجهة لتنمية القطاع السياحي وإلى التسويق السياحي الذي يعتبر أساس التعريف بالمقومات السياحية وإستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح الأجانب، جعلها تعاني من عجز في النهوض بقطاع السياحة و عدم إبراز مكانتها فيه مقارنة بالدول المجاورة لها .

مدينة بسكرة الموجودة بالصحراء الجزائرية حالها كحال الجزائر فهي تعاني جفافا في القطاع السياحي رغم إمتلاكها للعديد من المقومات وخاصة موقعها الإستراتيجي كبوابة بين الشمال والجنوب والشرق والغرب وغناها بمختلف المقومات الدينية والتاريخية والثقافية والبيئية التي تنهض بها وتجعلها وجهة للمشاريع المختلفة الموجهة لتنمية السياحة.

1) الإشكالية :

في عصرنا هذا أصبح القطاع السياحي يضاوي قطاع المحروقات في التنمية الاقتصادية لهذا تسعى الدول إلى الاهتمام بهذا القطاع كسبيل للرقى والازدهار، وذلك عن طريق عرض مختلف المقومات التي تمتلكها والقدرات السياحية لجذب السياح من مختلف أنحاء العالم، ولاية بسكرة من جهة أخرى لا تزال تتخبط في عجز قطاعها السياحي رغم غناها بالعديد من المقومات السياحية التي قد تجعل منها وجهة سياحية مرغوبة دوليا وعالميا لكونها منطقة عبور من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، إضافة للمؤهلات السياحية التي تزخر بها سواء كانت طبيعية أو دينية أو ثقافية أو تاريخية التي اكتسبتها من مختلف الحقب الحضارية والتاريخية المتعاقبة عليها، كل ما تم ذكره مسبقا يؤهلها لتكون وجهة سياحية مميزة، ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل الأساسي:

- ما هي أهم العناصر و المقومات التي يقوم عليها الجذب السياحي في بسكرة، وما مدى فعالية إمكاناتها السياحية ؟

لمعالجة و تحليل هذه الإشكالية و بغية التوصل إلى أجوبة دقيقة نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تتمثل مقومات الجذب السياحي و ما أهميتها؟
- ما هي العوائق التي تواجه تنمية السياحة في الجزائر و كيفية تخطيها ؟
- ما هي النقائص و المشاكل التي تعانيها مدينة بسكرة في التنمية السياحية ؟ وما هي الإجراءات اللازمة للنهوض بالسياحة و تنميتها ؟

2) الفرضيات:

- تمتلك مدينة بسكرة العديد من المقومات الطبيعية والثقافية والدينية وكذا التاريخية التي رسختها الحضارات المتعاقبة والتي تجعل منها وجهة سياحية مرغوبة دوليا وعالميا إلا أن إمكاناتها السياحية غير كفئة وتعاني العديد من النقائص ولا تلبي مختلف احتياجات السائح.

- تتمثل مقومات الجذب السياحي في مختلف المميزات الموجودة جهة القصد السياحي والتي تؤثر في قرار السائح فيما يخص نوع السياحة التي يرغب في الحصول عليها.
- تعاني التنمية السياحية في الجزائر العديد من العوائق التي تتمثل في نقص تمويل المشاريع السياحية إضافة إلى العوائق القانونية والإدارية، أما بالنسبة لكيفية تخطي هذه العوائق يجب

تشجيع النشاطات السياحية والاستثمار في القطاع السياحي والاهتمام بالمناطق ذات الجذب السياحي.

– مدينة بسكرة رغم غناها بالمقومات السياحية إلا أنها تفتقر إلى المشاريع السياحية ومختلف وسائل الترفيه إضافة إلى نقص وعي الشعب بأهمية السياحة وأهمية الترويج لهذه المقومات السياحية، وعليه يجب التشهير بعناصر الجذب التي تزخر بها بسكرة والاهتمام بالمرافق وتوفير مختلف متطلبات السائح .

(3) أسباب اختيار الموضوع:

– إمتلاك مدينة بسكرة العديد من المؤهلات والمميزات التي قد تجعل منها وجهة سياحية مرغوبة جدا.

– إبراز العادات والتقاليد الخاصة بالمنطقة ونشرها اعتزازا بها كبصمة خاصة بسكان بسكرة.

– احتواءها مختلف أنواع السياحة والتي تؤهلها لتكون مدينة سياحية بامتياز.

(4) المنهجية المتبعة :

من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من بحثنا ومن أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة إعتدنا على المنهج الوصفي وكذا التحليلي من أجل معالجة مختلف المعطيات المتحصل عليها من طرف مختلف المصادر والمديريات بالولاية والتي تخدم بحثنا هذا .

ويمكن تلخيص مراحل البحث فيما يلي :

المرحلة الأولى: مرحلة البحث النظري

مرحلة البحث وجمع المعلومات التي تعالج موضوع البحث وهذا بالاستعانة بمختلف الوثائق المتمثلة في المقالات والمذكرات والمجلات والكتب إضافة إلى الاستعانة بالشبكة العنكبوتية وهذا من أجل توضيح الموضوع وتبسيطه .

المرحلة الثانية: مرحلة العمل الميداني

إعتدنا في هذا الجزء على المقابلة الشخصية مع بعض الإداريين من مديرية السياحة والصناعة التقليدية ومديرية الثقافة إضافة إلى اخذ آراء بعض المواطنين وجمع المعلومات من خلال الخرجات الميدانية إلى مختلف المصالح والمديريات التي تخدم بحثنا مثل :

– مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة.

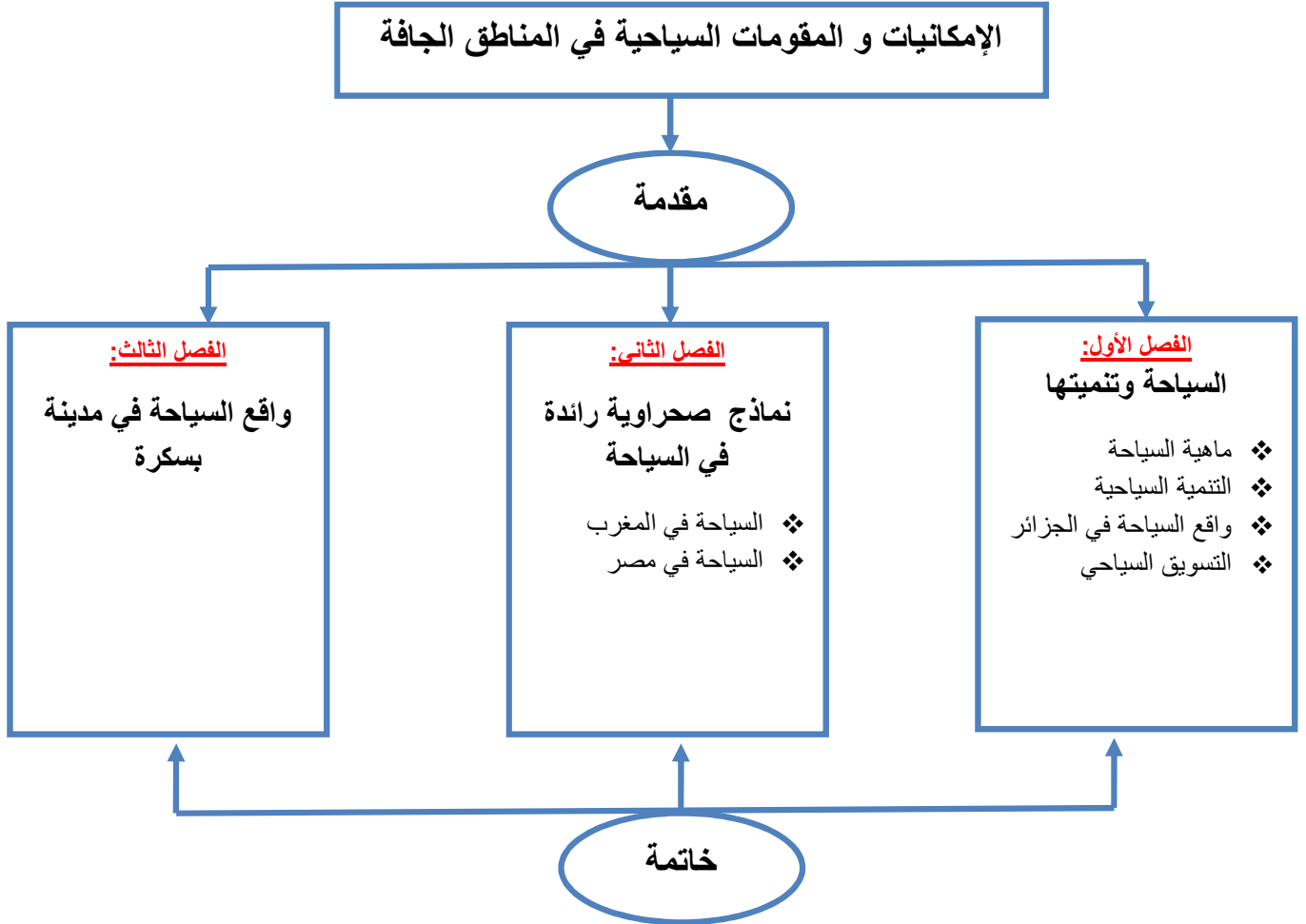
– مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة.

– مديرية الثقافة لولاية بسكرة

المرحلة الثالثة: مرحلة معالجة المعطيات

بعد جمع المعلومات والبيانات قمنا بترتيبها وتحليلها للخروج بالنتائج المرجوة من البحث.

(5) خطة البحث:



الفصل الأول السياحة وتميتها

تمهيد:

تعتبر السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في وقتنا الحالي وتقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول التي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بحد ذاتها لها عائدات كبيرة ومباشرة، كما أصبحت تعتبر مقياس ودلالة لتقدم المدن لما لها من أرباح وجذب للعملة الصعبة والإستثمارات الأجنبية، ويعتبر التسويق السياحي من التخصصات الدقيقة لعلم التسويق يهدف إلى خلق طلب متميز ومتزايد على المنتجات السياحية واختلاف الأنشطة السياحية عن بقية السلع والخدمات إذ أنها تحتاج إلى معالجة خاصة عند وضع السياسات التسويقية، ومن خلال هذا الفصل نذكر مختلف تعاريف السياحة، وما تتطوي عليه من أنواع وخصائص وأسس ومقومات جذب، وكذلك سنتطرق للتسويق السياحي، بالإضافة إلى التنمية السياحية وأهميتها والشروط الواجب توفرها لترقية السياحة ثم نذكر بعض معوقات التنمية السياحية بالجزائر.

1. المبحث الأول: ماهية السياحة

إن التزايد المستمر للتدفقات السياحية العالمية وتعاضم عائداتها، دليل على أن السياحة أصبحت من أهم القطاعات الديناميكية في العالم وعامل من عوامل التطور الاقتصادي، وهذا ما جعل العديد من الدول تلتفت إلى السياحة وترى فيها بابا لنجاة لما لها من دور في تحسين مستوى الدخل الاقتصادي والمساهمة في إمتصاص البطالة وجذب العملة الصعبة وتحسين ميزان المدفوعات، سنحاول في هذا المبحث إعطاء نظرة عامة لسياحة وخصائصها وأسسها .

1) تعريف السياحة:

❖ ورد أول تعريف للسياحة سنة 1905 للألماني جوبير فرويلر (Freuller..G) السياحة: هي ظاهرة من ظواهر عصرنا، تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا نمو الإتصالات على الأخص بين الشعوب مختلفة.1

❖ **السياحة لغة:** تعني التجوال وعبرة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض.

❖ **السياحة اصطلاحا :** مجموعة من العلاقات التي تترتب على سفر و إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما و ان لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يضر تبعا لهذا الأجنبي .

تلعب السياحة دورا كبيرا في تحقيق الوثبة الاقتصادية وقصد الكشف عن طبيعة الظاهرة السياحية وتأكيد على أهميتها، هناك العديد من الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية سارعت إلى تقديم وتعريف السياحة تماشيا مع التطورات الحاصلة في المجتمعات ونذكر منها :2

❖ **"ROBERT Lanquard"** خبير فرنسي في السياحة عرف السياحة كما يلي : السياحة عبارة عن مجموع الأنشطة البشرية التي تتعلق بالسفر، وصناعة تهدف إلى إشباع حاجات السائح.

❖ **"KRAFET HUNSIKER"** المعروف بمؤسس البحث السياحي يعرف السياحة كما يلي:

¹لدليلة طالب، عبد الكريم وهراني، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة : نحو تنمية سياحية مستدامة، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي الثاني حول: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات جامعة قاصدي مرياح ورقة يومي 22_ 23 نوفمبر، 2011 ص-571.

²كواش خالد، أهمية السياحة في ضل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2003_2004، ص 10_14.

هي مجموعة من العلاقات والأعمال التي تكونت بسبب التنقل، وإقامة الأفراد، خارج مقرات سكنهم المعتادة، حيث أن هذا التنقل لا يدخل في إطار النشاط الإنساني المريح.

❖ **"JOFFRE DUMAZEDIER"** عالم اجتماع فرنسي عرف السياحة على أنها : مجموعة

الإنشغالات التي يتعاطاها الشخص من أجل الترفيه عن النفس، أو لتطوير معلوماته أو تكوينه ومشاركته الإجتماعية أو لتطوير قدراته الإبداعية الحرة، بعد تخلصه من واجباته المهنية، العائلية والاجتماعية.

❖ **"J.L.MICHAUD"** جغرافي ومسؤول إداري في المجلس الأعلى للسياحة الفرنسي عرف

السياحة كما يلي : السياحة تضم مجموعة نشاطات إنتاج وإستهلاك تستلزم تنقلات خاصة بها، خارج مقر السكن اليومي، لليلة على الأقل حيث سبب الخروج هو التسلية، الأعمال، الصحة، إجتماعات مهنية، رياضية أو دينية .

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن السياحة تضم ثلاثة مهام رئيسية: الراحة، الترفيه عن النفس وتطوير الشخصية هذا من جهة وتضم من جهة أخرى التنقل وقضاء الليلة على الأقل خارج مقر الإقامة المعتاد.

❖ **تعريف الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب:**

ويعتبر هذا التعريف أحد التعاريف الحديثة للسياحة والذي يعرف السياحة كما يلي: السياحة هي مجموعة العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغيرا وقتيا وتلقائيا و ليس لأسباب تجارية أو حرفية.

أما تعريفات المنظمات الدولية و العالمية فنجد منها :³

❖ **تعريف المنظمة العالمية للسياحة (O.M.T):** وهي بمثابة الأنشطة المبذولة من طرف

الأشخاص خلال سفرهم وإقامتهم في أماكن خارج بيئتهم المعتادة، لأغراض الترفيه، أو أسباب أخرى غير ذات صلة بممارسة نشاط العمل، لدورة متتالية لا تتجاوز سنة واحدة .

❖ **الأكاديمية الدولية للسياحة** تعرفها بأنها: مصطلح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق

بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح.

³ د. السبتى وسيلة، أ. صحراوي محمد تاج الدين، السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول ، مجلة نماء للاقتصاد و

التجارة، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر، العدد الثاني :ديسمبر 2017، ص 51.

من خلال ما تم ذكره من تعاريف مختلفة لظاهرة السياحة، يمكن أن نستخلص أن السياحة نشاط إنساني ينتج عنه الاتصال بين الأشخاص الذين يزورون مكانا ما والسكان الأصليين لهذا المكان، فالسياحة هي عامل مساعد على الاتصال والتواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب، وهنا يظهر البعد الاجتماعي والثقافي للظاهرة السياحية التي تساهم في عملية التنمية.4

(2) تعريف السائح: 5

❖ الزائر هو كل شخص يتوجه إلى بلد يقيم فيه لأغراض مختلفة، وليس ممارسة مقابل أجر ويخص فئتين من الزوار:

1- **السياح:** تكون أسباب زيارتهم هي الترفيه، الراحة، قضاء العطل، الصحة، الدراسة، الرياضة، أو زيارة الأقارب، ويمكنون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه.

2- **المتنزهون:** هم الذين لا تتعدى مدة إقامتهم 24 ساعة وهم:

- الأشخاص الذين يسافرون لحضور اجتماعات أو أداء مهمات.
- المشتركون في الرحلات البحرية على ظهور السفن، حتى وإن تعدت مدة إقامتهم 24 ساعة.

• المسافرون الذين يتوقفون في الطرق حتى ولو زادوا على 24 ساعة.

❖ قد تبنت الجزائر نفس التعاريف السابقة للمنظمة العالمية للسياحة (الزائر، السائح، المتنزه) وأضافت بعض التعاريف هي:

– **الدخول:** كل مسافر عبر الحدود، ودخل التراب الوطني خارج مساحة العبور، يعتبر دخيلا.

– **المقيمين:** هم المسافرون غير المتنزهون والعاشرين بالجزائر بإستثناء المتنزهون في الرحلة البحرية.

– **غير المقيمين:** كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 05 أيام للعاشرين جوا.

– **المتنزهون عن طريق الجولة البحرية:** هم زوار يستعملون الباخرة نفسها ذهابا وإيابا ويقطنون بها طوال مدة الرحلة بحيث لا يعتبرون مقيمين.

4 أ. دليلة طالب، أ. عبد الكريم وهراني، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة مرجع سابق، ص 572.

5 أونيس فاطمة الزهراء، إشكالية التسويق السياحي في الجنوب دراسة حالة ولاية بشار أنموذجا، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، سنة: 2016/2015، ص 18_19.

❖ عصابة الأمم في عام 1937 قامت بتحديد مفهوم السياح على أنهم الأشخاص الذين يسافرون من أجل المتعة أو لأسباب صحية أو أسباب خاصة، وكذا الأشخاص الذين يسافرون من أجل حضور اجتماعات علمية، إدارية، سياسية، أو رياضية أو غيرها، هذا بالإضافة إلى المسافرين في رحلات بحرية حتى ولو قضوا مدة اقل من 24 ساعة.6

❖ كذلك هناك تعريف آخر للسائح فهو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي و لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل البلد الذي يعيش فيه (السائح الوطني) أوفي الخارج (السائح الأجنبي) وغرض المسافر من السياحة هي زيارة بلد أو مدن لأكثر من 24 ساعة وتقل عن سنة ولأغراض ترفيهية و التمتع والرحلة والعطلة والصحة والدين... إلخ7

(3) أنواع السياحة :8

يعد قطاع السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدول الحديثة، وهناك عدة أنواع لسياحة طبقا للمعايير التي تؤخذ في تصنيف السياح وفيما يلي نذكر أهمها :

❖ أنواع السياحة حسب الموقع و الحدود: نجد نوعان من السياحة هما سياحة داخلية (محلية) أي تحرك السائح داخل حدود دولته التي يقيم فيها، وسياحة خارجية (دولية) إنتقال السياح من بلد لآخر هذا الإنتقال مؤقت .

❖ أنواع السياحة حسب فترة إقامة السائح و خصائص المنطقة السياحية: سياحة دائمة تتم على مدار السنة (سياحة ثقافية ، دينية) وهناك سياحة موسمية تقتصر على فترة من السنة كالسياحة الشتوية والصيفية .

❖ أنواع السياحة حسب مناطق الجذب السياحي: وهناك ثلاث أنواع هي:

– السياحة الثقافية : وهو نمط سياحي يهدف إلى التعرف على ثقافات وحضارات المناطق السياحية وهي مباحة من أجل المتعة الذهنية والمعرفة لذلك تعتمد على زيارة المناطق

⁶ كواش خالد، مرجع سابق، ص17

⁷ د. السبتي وسيلة، أ. صحراوي محمد تاج الدين، مرجع سابق، ص51

⁸ د. فهيمة ذيب ، د. بخوش وليد، أ.سالي امينة، الأبعاد الوظيفية للسياحة وإنعكاساتها على الإقتصاد في الجزائر، مجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية، العدد العاشر خاص بالمؤتمر الدولي حول :العمل السياحي و تنمية الموارد البشرية بين الخصوصية المحلية و التجارب العالمية، نوفمبر 2017، ص 83-84، بتصرف .

- التاريخية والأثرية والتي تتمثل في المسارح، الأسوار، القصور والتماثيل... الخ فيلجأ بذلك السائح إلى المناطق المشهورة بآثارها من مخلفات الحضارات القديمة والحديثة.
- **السياحة الطبيعية** : سياحة متعددة الوجوه (مناخية، نباتية، طبيعية، عامة) ومتنوعة الأغراض (ترويحية، علمية، إستشفائية) ولكن يعد المناخ عنصرها الأساسي ومحركها الفعال.
- **سياحة إجتماعية** : هي سياحة متعددة الجوانب، هي سياحة علاقات اجتماعية وسياحة ترويح وترفيه عن النفس .
- ❖ **أنواع السياحة حسب الهدف** : هناك سياحة ترويحية، سياحة ثقافية، سياحة علاجية، دينية، ورياضية، وسياحة المؤتمرات، وسياحة رجال الأعمال .
- ❖ **أنواع السياحة حسب التنظيم** : حيث نجد هناك ثلاث أنواع سياحة عائلية أو فردية أو جماعية أي مجموعات سياحية .
- ❖ **أنواع السياحة حسب أعمار السياح** : هناك سياحة الشباب بين (16-30) سنة، وسياحة الناضجين بين (30-60) سنة، وسياحة كبار السن أي سياحة من يتجاوز 60 سنة .
- ❖ **أنواع السياحة حسب وسيلة النقل** : حيث نجد هناك سياحة جوية عن طريق الطيران، وسياحة برية عن طريق السيارات والقطارات، والسياحة البحرية بالسفن واليخوت، وهناك أيضا نوع جديد من السياحة وهو سياحة الفضاء وهذه السياحة محصورة حتى الآن ببعض الأشخاص القلائل جدا حيث تكلف الرحلة ملايين الدولارات .
- (4) مبادئ السياحة⁹**

تظهر ثلاثة مبادئ للسياحة يجب على الجهات الفاعلة العامة والخاصة في تطوير السياحة و التعاون فيها :

- 1. احترام مبادئ التنمية** : يجب ألا تكون التنمية السياحية على حساب البيئة ، بل تتعلق بالحفاظ على التنوع البيولوجي و الموارد الطبيعية في سياق النمو الاقتصادي الصحي و المستمر و المستدام، من اجل تلبية احتياجات الأجيال الحالية و المستقبلية .

⁹ أسماء شلغوم، استراتيجية تطوير المقومات الساحية لمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في هندسة معمارية، عمران و مهن مدنية، قسم علوم الأرض و الكون، كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2018_2019.

2. الحفاظ على المكتسبات الاجتماعية و الثقافية : يجب إجراء الأنشطة السياحية في انسجام مع خصوصيات و تقاليد المناطق و البلدان المضيفة ، وبمراعاة قوانينهم و عاداتهم .
3. ضمان تنمية الاقتصاد المحلي : يجب أن يكون السكان المحليون قادرين على المشاركة العادلة في المنافع الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي يولدونها.

(5) خصائص السياحة :¹⁰

تهدف السياحة إلى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في المنطقة أو الدولة فهي بذلك لا تختلف عن الأنشطة الاقتصادية الأخرى التي تسعى إلى إستغلال الموارد الطبيعية المتاحة، ويمكن حصر أهم خصائص صناعة السياحة فيما يلي:

1. تعد السياحة نشاطا اقتصاديا متزايدا أو متضاعف الطبيعة وبصورة مطردة وخاصة فيما يتعلق بالدخل والإستخدام السياحيين، وتفسير ذلك أن إقدام السياح على الإنفاق وتحويل نقودهم إلى عملات الدولة التي يزورنها من أجل تسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجونها، إلى جانب مشترياتهم من الهدايا والتذكارات، يعني ذلك انتقال النقود من السياح إلى عدة أشخاص وقنوات ومستويات متعددة بالإضافة إلى إستخدامها أكثر من مرة عن طريق انتقالها من حائز إلى آخر مما يؤدي إلى تزايد الدخل.
2. تتأثر صناعة السياحة بعوامل أسعار السفر والخدمات السياحية ومستوى المداخل للأفراد بصورة كبيرة، أي تتغير بسهولة قرارات السياح وتوجهاتهم، بالتغيرات التي تحدث في كل من تكاليف أنشطة السياحة ومستوى المداخل.
3. تعتبر السياحة صادرات غير منظورة ، فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان إلى آخر، وهي تعتبر واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه، وعليه فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي " الدولة المضيفة " لا تتحمل نفقات نقل خارج حدودها، كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى التي تتطلب بالإضافة إلى تكاليف إنتاجها تكاليف نقلها.
4. إن المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي: الموارد السياحية (الطبيعية، التاريخية، الأثرية) لا يباع في معظم الأحوال من غير وجود سلع وخدمات مساعدة التي تتمثل في التسهيلات السياحية، التي يجب أن تتواجد جنبا إلى جنب مع الموارد السياحية

¹⁰كواش خالد، مرجع سابق، ص20-21، بتصرف

وتتمثل هذه التسهيلات في توفر الهياكل القاعدية، توفر منشآت الإقامة، توفر النقل، توفر المنشآت السياحية الترويجية .

5. إن المنتج السياحي منتج مركب، فهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض، تؤثر وتتأثر بالقطاعات الأخرى في المجتمع.

6. إن السياحة الدولية منتج تصديري، يتعرض في بعض الأحوال إلى درجة من عدم الاستقرار لأنه يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية، ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالإضافة إلى مشكل الموسمية التي تؤثر على النشاط السياحي كما يلي :

– تعرض الطلب السياحي للتأثيرات الخارجية كوجود اضطرابات سياسية أو تغيرات في أسعار الصرف.

– تتميز السياحة بمرونة عالية لكل من السعر والدخل، وهذا يعني أن القرارات السياحية قد تتأثر كثيراً بالتغيرات الطفيفة في الأسعار والدخول .

– موسمية النشاط فهناك عوامل تؤدي إلى الموسمية أهمها تركز العطل المدرسية والعطل في المنشآت الصناعية وغيرها في موسم معين .

7. عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان إلى آخر مما يؤدي إلى عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة لذا تسعى المؤسسات السياحية والفندقية إلى ضرورة تحقيق أرباح كافية خلال فترة الموسم وادخار جزء من العائد السياحي لمواجهة التراجع خلال الفترات الباقية من السنة وقد بذلت محاولات عديدة للتخفيف من مشكلة الموسمية في القطاع السياحي، نذكر منها على سبيل المثال:

– محاولة إحداث تحويل في موسمية الطلب السياحي بالسعي إلى إستمرارية العرض السياحي، بعدة وسائل منها خفض نفقات السياحة وأسعار خدماتها في الفترات المتوقع حدوث إنخفاض في الطلب السياحي خلالها، مع تشجيع السياحة الداخلية بأسعار خاصة .

– تغيير حجم ومستوى العرض السياحي بحيث يتفق ومستويات تدفق الأفواج السياحية، مما يعني خفض نوعية الخدمات التي تقدم خلال فترات تناقص الطلب السياحي مع توفير الخدمات لمن يطلبها .

– إطالة موسم العطل (الإجازات) توسيعاً لفترة النشاط الموسمي، من خلال تعديل التوزيع الزمني للطلب السياحي كتوزيع مواعيد العطل بحيث تكون متعاقبة.

– تقرير عطل مدفوعة الأجر مرتين أو أكثر خلال السنة، وهو إتجاه قوي في الدول المتقدمة ذات الدخل الفردي المرتفع وخصوصًا تلك الدول التي يسود فيها شتاء قاسي مثل الدول الإسكندنافية وكندا وشمال الولايات المتحدة الأمريكية.

8. صعوبة استقطاب السياح وتعذر ضمان جذبهم سنويا نظرا لكثرة المغريات السياحية في مناطق العالم المختلفة، مما يعنى إتساع العرض السياحي العالمي وبالتالي ضعف إمكانية تردد السائح على نفس المنطقة السياحية أكثر من مرة واحدة، لذلك يسعى العاملون بصناعة السياحة وبكافة الوسائل إلى استقطاب السياح وإرضائهم وإيجاد نوع من الألفة والوفاء لديهم للمنطقة السياحية على أمل العودة مرة أخرى .

(6) أسس السياحة: ¹¹

يمكن تلخيص أسس السياحة فيما يلي:

❖ **الطلب السياحي**: هو العدد الكلي للأشخاص الذين يسافرون أو يرغبون في السفر لأجل استعمال التسهيلات والخدمات السياحية في أماكن بعيدة عن مكان إقامتهم وأعمالهم المعتادة.

- توجد عدة عوامل تؤثر على الطلب السياحي منها :
 - التزايد المستمر لسكان العالم مما يؤدي إلى خلق أجيال ذات رغبات سياحية .
 - زيادة الدخل الفردي يشجع على زيادة الطلب السياحي .
 - تحسين المستوى المعيشي للأفراد .
 - زيادة أوقات الفراغ للفئة العاملة.
 - التطور الحاصل في وسائل الاتصال والمواصلات.
 - التحكم في المزيج التسويقي ويتحقق ذلك إذا استطاع منتج الخدمات السياحية إنتاج ما يطلبه السائح سواء الحالي أو المترقب، وبيعه لتلك الخدمات بالسعر الذي يستطيع السائح الشراء به، بالإضافة إلى القدرة على توزيع المنتج السياحي.

¹¹عوينات عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات و المعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، رسالة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، سنة 2012-2013، ص 16_18.

- المستوى التعليمي والثقافي: يعد هذا من العوامل المفسرة للطلب السياحي على السياحة العلمية والثقافية.
- إجراءات الرحلة السياحية : تؤثر هذه الإجراءات على نفسية السائح إما إيجابيا أو سلبيا.
- يتميز الطلب السياحي بعدة خصائص منها :
- المرونة : وهي تعبر عن مدى استجابة الطلب السياحي للتغيرات التي تحصل في المحددات الرئيسية له، وتتمثل في الأسعار والدخول .
- الموسمية : ويقصد بها تركيز النشاط السياحي في فترات دون الأخرى.
- الحساسية : وتعبر عن مدى تأثر الطلب السياحي وإستجابته للمتغيرات والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالنشاط السياحي .
- التوسع : وهي تعبر عن تميز الطلب على المنتج السياحي بأنه مستمر في النمو عبر الزمن .
- عدم التكرار: ويعني عدم وصول السياح إلى مرحلة الإشباع، لأجل عودته مرة أخرى للبلد .
- عدم التجانس : يتميز الطلب السياحي بأنه مزيج من الأذواق والرغبات .
- ❖ **العرض السياحي:** يعرف العرض السياحي على انه مجموعة المنتجات والخدمات الضرورية لإرضاء حاجيات المستهلك وهذا من خلال العطل والأسفار.
- ويصنف العرض السياحي إلى ثلاثة عناصر أساسية هي :
- مجموعة التراث المتكون من موارد طبيعية وثقافية وصناعات تقليدية، معالم دينية وغيرها ، والتي تعمل على جلب السياح للإستمتاع بها .
- التجهيزات والبنى التحتية التي تلعب دورا هاما في جلب السياح، كوسائل النقل، الفنادق، المطاعم... الخ .
- الإجراءات الإدارية والمتعلقة بتسهيلات الدخول والخروج كوكالات السياحة والسفر .
- كما أن للعرض السياحي عدة محددات هي :
- **عرض خدمات الإيواء:** حيث يتميز بالتنوع إذ نجد أماكن الإقامة تتراوح بين الفنادق بمستويات متعددة والمساكن المفروشة والمجهزة، القرى السياحية ودور الشباب، أما من حيث توажدها فقد تكون بالقرب من الأماكن السياحية، وقد تكون بعيدة عنها .

- عرض مناطق الجذب السياحي: وتتراوح بين المناطق الطبيعية المتمثلة في المناطق الجبلية والشواطئ والمناطق الصحراوية وأخرى تاريخية متمثلة في الآثار التاريخية .
 - عرض المغريات السياحية: المتمثلة في المعارض التجارية والمؤتمرات العلمية والمهرجانات والحدائق المتنوعة .
 - عرض خدمات النقل: وتتنوع خدمات النقل بين النقل الجوي والبحري والبري، إذ تعتبر خدمات النقل من أحد الشروط الضرورية للسياحة.
 - البنية التحتية الأساسية: وتتمثل في التجهيزات والمنشآت العامة، والتي يستفيد منها القطاع السياحي كالمطارات، الموانئ والطرق والمستشفيات .
- (7) مقومات الجذب السياحي :

تعتبر مزيج أو مجموعة عوامل لها قوة التأثير على قرار السائح وإختياراته من ناحية جهة ونوع ومدة الطلب السياحي وهي أساس السياحة خاصة في ظل الاهتمام الدولي بالنواحي البيئية ومحاولات حل المشاكل البيئية وتنقسم :

1. عوامل الجذب الطبيعية: وتشتمل العديد من العوامل مثل الموقع الجغرافي والمناخ والبحار والجبال والتضاريس والبحيرات ويمكن إيجازها فيما يلي :

- الموقع الجغرافي: للموقع الجغرافي تأثير مباشر على السياحة حيث كلما كان موقع منطقة الجذب السياحي قريب من مناطق تصدير السائحين بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وبتكاليف قليلة كلما زاد إقبال السائحين.
- المناخ: يعد عاملاً هاماً من عوامل الجذب السياحي فهو يشكل المحرك والداعم لحركة السياح لأن له تأثير مباشر على حركة الإنسان ونشاطه وتكمن خاصيته وتميزه في تنوعه أو تباينه على مستوى الدولة وهذا ما يسمح بتدفق السياح على مدار السنة والقضاء على موسمية الطلب، ومن جهة أخرى فالمناخ يؤثر على زيادة النفقات وذلك عند بناء أو تطوير بعض المنتجعات أو عند التوريد بأجهزة التدفئة أو التبريد المركزية.
- الجبال: تعد من الأماكن التي تستهوي السياح خاصة الرياضيين الذين يفضلون تسلق الجبال والتزلج والسير لمسافات طويلة حيث توفر لهم عيش تجربة جديدة ومميزة، من جهة أخرى فهي تتمتع بمناظر خلابة ونقاوة الهواء والتنوع النباتي والحيواني بها وهذا ما يبعث بالراحة والاستجمام والهدوء لدى السائح .

- **البحار:** وهي أكثر الوجهات السياحية المرغوبة لدا السياح وذلك لأنها ترتبط بالعديد من الأنشطة الاستجمامية والترفيهية مثل السباحة والغوص في أعماق البحار والتزلج على المياه بالإضافة إلى بعض الرياضات كالتجديف والتزلج على المياه ومن جهة أخرى نجد الصيد والتنزه والسير على الشواطئ.
- **الغابات و النباتات الطبيعية:** تعد عنصرا هاما لدى السياح المحبي للطبيعة والهدوء حيث تجذبهم لما تتوفر عليه من هواء نقي وتنوع حيواني ونباتي وهدوء بعيدا عن ضوضاء المدن مما ساعد في الحفاظ عليها كثروة وتشكيل محميات تحافظ على الحياة البرية والحيوانات النادرة وأصبحت مقصدا سياحيا ومصدر مهم للدخل السياحي.
- **العيون المعدنية:** تلقى هذه المنابع المعدنية رواجاً لدى السياح الذين يفضلون السياحة العلاجية لما لها من فوائد علاجية وما توفره من إسترخاء وراحة عند الاستحمام فيها.
- **الصحراء:** تعد الصحراء نقطة مهمة لا بد من مراعاتها في السياحة لما تتلقاه من طلبات وتفضيل لدى السياح وذلك لتميزها عن باقي المناطق السياحية الأخرى لطبيعتها القاسية وخصائصها المناخية والجمالية تجعل منها منطقة جذب وفضول لذا السياح.

2. عوامل الجذب من صنع الإنسان:

تمثل جانبا مهما في جذب السياح وذلك للتطور الذي وصل إليه الإنسان في هذا العصر من نمو في الفكر والثقافة والتنمية وما ينعكس من مشاركة شعبية لكل فئات الناس في التعبير عن ثقافتهم وتقاليدهم المحلية في المناسبات المختلفة والمعارض والفعاليات الخاصة،¹² وتظم الآثار التاريخية وطريقة عيش الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم كما تضم هذه العناصر أيضا الصناعات التقليدية وصناعة التذكارات السياحية والمهرجانات الثقافية وبصفة عامة يمكن تصنيف عناصر الجذب السياحي إلى العديد من التقسيمات، ويتم تصنيفها تبعا للخصائص الرئيسية المميزة لكل عنصر وتبعا للدوافع والحاجات التي يشبعها هذا العنصر ومن هذه التصنيفات نجد :

¹²سماعيني نسيم، دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير و العلوم الاقتصادية المدرسة الدكتورالية للاقتصاد و إدارة الأعمال، جامعة وهران، 2014، ص30.

• المقومات الخدمية :

وهي من أهم عوامل تنمية السياحة وتعتبر ضرورة أساسية لأي مشروع سياحي، وتشمل البنى التحتية للسياحة: مثل شبكات المياه والكهرباء والاتصالات والخدمات الصحية والطرق والمطارات ووسائل النقل الجوي والبري والبحري، ويعتبر النقل والمواصلات ضرورة أساسية لتنمية السياحة وخدمتها وذلك من أجل ربط المواقع والمنشآت السياحية والأثرية كلها بطرق مواصلات معبدة، حتى يستطيع السائح الوصول إليها وتضم أيضا البنى الفوقية وتتمثل في: المنشآت المعدة للإقامة والتمثلة بالفنادق والشقق المفروشة والمخيمات ومكاتب المعلومات السياحية ووكلاء السفر والبريد والمطاعم المقاهي ومراكز الترفيه والتسلية وغيرها، وهذه تختلف من بلد لآخر حسب مستوى تقدم البلد، كما تشتمل لمختلف القطاعات الصناعية والتجارية والبنوك والعمران وما يقدم من تسهيلات في مستوى الأسعار وقدرة دعائية على مختلف وسائل الإعلام على جذب السائحين، والأمن والاستقرار والرعاية الصحية وحسن المعاملة والقدرة على إبراز جميع الجوانب والخصوصيات التي تهم السائحين بمختلف رغباتهم¹³، مهما كانت درجة جاذبية المنطقة السياحية فإن الإقبال عليها يصبح محدودا إذا لم تتوفر فيها التسهيلات الأساسية التي يتطلبها السائح .

• المقومات الثقافية :

تلعب دورا مهما من خلال رغبة السياح في التعرف على مختلف عادات وتقاليد الشعوب وفنونها الشعبية والصناعة التقليدية لهذه الشعوب، والتظاهرات الثقافية والفنية.¹⁴

• المقومات التاريخية :

من أهم عوامل الجذب البشرية التي تستند إليها بعض الدول في تطوير صناعة السياحة مع توفير بعض التسهيلات المكملة، وتتمثل هذه المقومات في مخلفات الحضارات القديمة التي قامت على سطح الأرض من آثار ومواقع تاريخية حيث يجعل التعرف على الحضارات والتاريخ

¹³ عبد الله العجلوني، وعبد المهدي العجلوني، مقومات الجذب السياحي و ضوابطه الشرعية: حالة المملكة العربية السعودية،

مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية) المجلد 12-31، 2017، ص2163

¹⁴ عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص30

الإنساني من خلال المعالم الأثرية تجربة استثنائية وممتعة ذهنية للسائح وعليه تستغل بعض الدول إرثها التاريخي كمقوم أساسي للجذب السياحي.¹⁵

• المقومات الدينية :

وهي جميع الأماكن ذات الأهمية الدينية المتمثلة بالمرقد والمقامات الخاصة بالأنبياء والأولياء الصالحين، وتشمل أيضا الأماكن العمرانية الخاصة بالتراث الإسلامي كالمساجد والجوامع والقصور والكنائس والتكايا¹⁶، وتعتبر مكة المكرمة من أشهر المواقع الدينية في العالم، من حيث عدد السياح الذين يقصدونها من كل بقاع العالم من اجل أداء مناسك الحج والعمرة .

• المقومات الحديثة :

هي المقومات التي تشير إلى التطور الحضاري مثل المشروعات الضخمة ذات التأثير الاقتصادي ومن أمثلتها السدود العملاقة التي تحافظ على الثروات المختلفة كالثروة السمكية والثروة الغابية والطاقة وكذلك المطارات العالمية التي تجذب السياح والجسور المعلقة والقنوات التي تربط البحار والخلجان وخطوط السكك الحديدية والموانئ البحرية والنهرية.¹⁷

• المقومات الفنية و التشريعية:

تتمثل في إعداد الأطر العلمية والفنية اللازمة تطوير القطاع السياحي كإنشاء الكليات السياحية والفندقية، وفتح البرامج العلمية في الجامعات لتخريج الكوادر البشرية اللازمة لتنمية السياحة، وتأسيس الهيئات التي تعنى بالإشراف على قطاع السياحة والمؤسسات القائمة على القطاع السياحي، ومن خلال سن التشريعات والقوانين والهيكل التنظيمية العامة ووضع خطط التسويق وبرامج ترويج السياحة.¹⁸

¹⁵ زهير بوعكريف، التسويق السياحي و دوره في تفعيل قطاع السياحة دراسة حالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية تخصص تسويق، جامعة منتوري قسنطينة ، 2012، ص17.

¹⁶ طالب هادي طالب وآخرون، مقومات التنمية السياحية و مؤشرات تطورها في محافظة بابل، مجلة كلية الإدارة، جامعة بابل، المجلد7، العدد 3، 2015، ص 179

¹⁷ سماعيلني نسبية، مرجع سابق، ص29

¹⁸ عبد الله العجلوني، عبد المهدي العجلوني، مرجع سابق، ص2164

II. المبحث الثاني: التنمية السياحية

التنمية السياحية هي عمليات موجهة لإستحداث تحولات هيكلية في بناء وتركيب المنتجات السياحية التي تقدمها أي منطقة جغرافية، وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والعمرائية لهذه المنطقة، بما يتفق مع طلب وإحتياجات الحركة السياحية، وذلك بهدف تكوين قاعدة اقتصادية فعالة يتحقق بموجبها تزايد نمو الحركة السياحية إلى المنطقة، وبالتالي زيادة في الدخل الحقيقي الناتج عن النشاط السياحي.

(1) مفهوم التنمية السياحية:19

تعرف التنمية السياحية بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية. الإتحاد الأوروبي للبيئة والمنتزهات القومية سنة 1993 يعرف التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع إحتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان إستفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية.

(2) مبادئ التنمية السياحية المستدامة:20

إن الإهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاضم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المنتجات السياحية ومشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم الإستدامة. وتتمثل مبادئ التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية:

– خلق فرص جديدة للإستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الإقتصاد، وزيادة الدخل القومي، وتحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة، وتلبية

¹⁹الدكتور صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث

القانون والسياحة، كلية الحقوق-جامعة طنطا، 26-27 افريل 2016، ص 15-19

²⁰الدكتور صلاح زين الدين، مرجع سابق، ص 17_19، بتصرف

الإحتياجات الأساسية للعنصر البشري والإرتقاء بالمستويات المعيشية، والإستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

- مشاركة المجتمعات المحلية في إتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع، والإرتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء، والإهتمام بتأثير السياحة على المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية.
- حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات، والإرتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية، وإيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياح، وتحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الإستفادة من الموارد الاقتصادية والبيئية.

(3) أهمية التنمية السياحية المستدامة :

تعد التنمية السياحية أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لعموم أفراد المجتمع. إن الإهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاضد دورها في التنمية حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشروعات السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة كما ستوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البنى التحتية في البلاد . ويعد قطاع السياحة رائدا في خلق التشابكات مع بقية الفروع والأنشطة الاقتصادية حيث الروابط الأمامية والخلفية لذلك القطاع.

وتبدو الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية من خلال الآتي:

تحسين ميزان المدفوعات: وذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للإستثمار في المشاريع السياحية وكذلك من خلال الإستخدامات الجيدة للموارد الطبيعية وما ستحققه السياحة من موارد نتيجة إيجاد علاقات اقتصادية بينها وبين القطاعات الأخرى في الدولة، متزامنا مع ما تحصل عليه الدولة من منافع اقتصادية حيث من الإيرادات المتحققة من العملات الصعبة الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية وكذلك الداخلية مما يسهم في زيادة الناتج القومي للدولة بشكل مباشر وغير مباشر وبالتالي المساهمة في عملية البناء الاقتصادي فضلا عما تحققه هذه الصناعة من انتعاش شرائح واسعة من المجتمع.

نقل التقنيات الحديثة والمتطورة: تعمل الدول التي ترغب في زيادة مواردها من السياحة على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة كلما كان ذلك ممكنا في جميع مرافقها وخدماتها السياحية، وباستطاعة الإستثمارات الأجنبية فعل ذلك بشكل يقود القدرات الوطنية المستخدمة في هذا المجال.

توفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة: لأن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها يساهم في توفير فرص عمل جديدة مما يخفف من البطالة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى إرتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل نمو إنفاق السواح والتأثير المباشر للسياحة في توفير فرص عمل يكون من القطاع السياحي للقطاعات المرتبطة به.

زيادة الفرص الاستثمارية المربحة: يمكن للدولة تحديد مجالات واسعة لعملية الاستثمار في هذا القطاع بما يعمل على الاستغلال الجيد لمقومات النهوض بالواقع السياحي حيث استثمار وتوظيف رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية وتوجيهها صوب المجالات المربحة إقتصاديا لما يمتلكه القطاع الخاص من قدرة في تعزيز المزايا التنافسية للمشاريع السياحية وإيجاد الوسائل الممكنة في جذب السواح وإدخال أفضل أنواع التقنيات والتجهيزات وتحسين طرق وأداء وأساليب العمل وهنا يتطلب إشراف الدولة على صياغة إستراتيجية شاملة احد أهم بنود عناصرها القطاع الخاص ودوره في التنمية السياحية.

تحقيق التنمية المتوازنة بين الأقاليم: حيث تؤدي التنمية السياحية إلى توزيع وإنشاء مشروعات سياحية جديدة في محافظات البلاد المختلفة، خاصة وأن المواقع الحضارية والأثرية والدينية تتوزع بين مختلف أرجاء البلاد من شماله إلى جنوبه، مما يعني حصول تنمية متوازنة للأقاليم خاصة المتخلفة منها اقتصاديا، من خلال إيجاد عمل وتحسين المستوى المعيشي لأبناء هذه المناطق وزيادة رفاة الأفراد وإستغلال الموارد الطبيعية في الأقاليم .

4) الشروط الواجب توفرها لترقية السياحة :21

حتى تستطيع أي دولة أن ترتقي بالقطاع السياحي و تجعله قطاع منتجا إلى جانب القطاعات الأخرى لابد من إن توفر مجموعة من الشروط والظروف الملائمة التي تضمن للسائح الحد الأدنى من الخدمات لتنفيذ برنامجه السياحي ومن هذه الشروط ما يلي :

²¹مراد كشييب، ا. عيادي نادية، إستراتيجية تنمية السياحة في الجزائر، مداخلة بين الأستاذين، جامعة الطارف، ص 3-4،

1. **الأمن:** لكي يزدهر النشاط السياحي يتطلب توافر الأمن لأن السائح يحتاج ضمان أمنه وسلامة جسده وأمتعته لهذا يجب تجنب أشياء مثل الحوادث والأمراض المعدية والكوارث الطبيعية التي تؤدي إلى إلحاق أضرار مادية ومعنوية بالسياحة كتقليص مدة الإقامة المقررة سلفاً أو عدم الرجوع أبداً إلى هذا المرفق أو تشويه صورة المرفق .
2. **الخدمات :** تتمثل في كل ما يعرض للسائح من حيث نوعية الإقامة والحرص على النظافة وتوفير المياه والنقل وتنوع الأكل وملائمته من ناحية الكم والكيف والسعر وثمة بعض الخدمات التي تترك آثار إيجابية لدى السائح مثل: التلفاز، المنتجات التقليدية، وأماكن ممارسة الألعاب الرياضية ككرة السلة والتينيس وكرة الطاولة، وهكذا يشعر السائح بأنه تحصل فعلاً على منافع مقابل ما يدفعه من أموال .
3. **الهيكل السياحية:** تعتبر الهياكل السياحية من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة وتطويرها وجعل الإستفادة من عائداتها أمراً ممكناً وتنقسم إلى نوعين متميزين :
النوع الأول يتمثل في سلاسل الفنادق السياحية الضخمة وما يتبعها من تجهيزات ووسائل النقل والاتصال ومرافق رياضية وترفيهية تتميز بارتفاع تكاليفها.
أما النوع الثاني فيتمثل في الهياكل الأقل تكلفة مثل الإستديوهات أو مساكن منفصلة يراعى في تصاميم بنائها خفض التكاليف ومن ثم جذب السياح للإستفادة منها بأسعار تتماشى مع دخله.

III. المبحث الثالث: واقع التنمية السياحية في الجزائر

تعد السياحة من أضخم الصناعات في العالم، وعلى الرغم من أهميتها في الاقتصاد الوطني والاقتصاد الإقليمي وأثارها الاجتماعية والبيئية فإن الجوانب الإدارية والتنظيمية للسياحة قليلا ما نوقشت لتساير تغير الوضع الحالي للسياحة ومجارات الأحداث فالسياحة هي نتيجة لتفاعل عوامل إقتصادية وسياسية وجغرافية فهي تقوم على جهود الأفراد وجماعات المصالح و منظمات القطاعين العام والخاص للنهوض بهذا القطاع. ومما سبق سنتطرق في هذا الفصل إلى تبين واقع السياحة ونقائص السياحة في الجزائر وما يتطلبه لتوفره للنهوض بهذا القطاع وكذا مختلف الهيئات المسؤولة عن السياحة ودورها.

1) التنمية السياحية في الجزائر :

تعتبر السياحة من المجالات الإقتصادية الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية ويلعب فيها الفرد الدور الأكبر من خلال وعيه النابع من ثقافة سياحية مبنية أساسا على ضرورة إستقطاب السياح باستمرار، كما يلعب الإرث السياحي وما تملكه الدولة من إمكانيات ومواقع سياحية العامل الأساسي في جلب السواح. والجزائر نظرا لما تملكه من تنوع للإرث السياحي الذي يجعلها في موقع مهم وكبير، قد يجعل من السياحة فيها موردا هاما ومساهما في آليات التنمية لتخرجها من عزلتها، وتصبح قطبا سياحيا هاما، لهذا وضعت الجزائر جهاز تشريعي يحدد كفاءات التنمية لقطاع السياحة والقوانين الخاصة بإستغلال الشواطئ وكذا مناطق التوسع السياحية وقد صادق المجلس الشعبي الوطني في سنة 2003 على مشروع القوانين المتعلقة بالتنمية المستدامة للسياحة والمواقع السياحية، وقد أخذت التعديلات المقترحة على مشروع القانون بعين الإعتبار ضرورة الإرتقاء بالقطاع السياحي إلى مصاف القطاعات المساهمة في زيادة الثروة وذلك لتسييره عقلانيا وتمحورت هذه التعديلات حول :

- ضرورة وضع حد لعدم الإنسجام السائد في التنمية السياحية التي تعرفها المؤسسات السياحية الوطنية وذلك بتبني أسلوب جديد في التسيير يضمن الإستمرارية في العمل ويعتمد على تهمين الثروات الطبيعية والثقافية والحضارية المتاحة.
- إعادة الاعتبار إلى المؤسسات الفندقية قصد رفع قدراتها الإيوائية.

- توفير العرض السياحي وكذلك تطوير وبعث أشكال جديدة لأنشطة السياحة التي تلبى حاجات السواح الأجانب خاصة.²²

(2) الإدارة السياحية الجديدة بالجزائر:

إن السياسات السياحية الجديدة تتطلب تنظيماً وإدارة جديدة، فالتنمية السياحية تمر عبر ترقية وتأسيس إدارة سياحية جديدة تشجع إقامة تفاعل بناء بين الفاعلين الرئيسيين الثلاثة للتنمية السياحية :

- **الدولة:** تتولى تصميم السياسة السياحية على المستوى الوطني وتقوم الجماعات المحلية بتنفيذها على المستوى الجهوي والمحلي.
- **الفاعلون الاقتصاديون:** هم الذين يحملون المشاريع المولدة للموارد والثروة وللوظائف.
- **المجتمع:** أساس التفاعل السياسي والاجتماعي عن طريق تحفيز ومساعدة السكان على المشاركة في النشاطات السياحية وتنمية ثقافة سياحية مؤسّسة على مكاسب الحضارة الأصيلة.²³

(3) العقبات التي تواجه السياحة الداخلية في الجزائر:²⁴

- صعوبة حصول المشاريع السياحية على تمويل لغياب الحوافز المشجعة على جلب هذا النوع من الاستثمار بسبب غياب المؤسسات المالية والبنكية المتخصصة في تمويل الإستثمارات السياحية.
- العوائق الإدارية والقانونية التي تواجه الإستثمار السياحي.
- العقار السياحي والذي يعتبر من أهم العراقيل التي تواجه المستثمرين الوطنيين والأجانب، نظراً لتعقد إجراءات الحصول على مثل هذه العقارات من جهة وإرتفاع أسعارها من جهة أخرى.

²²إيمان العلمي، دور الاعلام في رفع كفاءة التسويق السياحي بالجزائر، رسالة دكتوراء، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، سنة 2017، ص135

²³المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ((م.ت.ت.س.2025 SDAT))، الكتاب 4 تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية- المخطط العملي-

²⁴د.نصر الدين بن أعمارة و د.سليمان محمد، دولر المنتج السياحي في تنشيط السياحة الداخلية بولاية المسيلة، مجلة أفاق علوم الإدارة و الاقتصاد، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2018، ص416

- غلاء الخدمات السياحية ونقص في جودتها وهذا ما أدى إلى عدم القدرة على إستقطاب السياح الوطنيين وجعلهم يقضون عطلم في بلادهم بدل التوجه إلى جهات أخرى.
- ارتفاع معدلات الإجرام وإنتشار مظاهر العنف بكل أشكاله مما يضعف الشعور والإحساس بالأمن والراحة النفسية .
- نقص الثقافة السياحية لدى الفرد الجزائري سواء العاملين في المجال السياحي أو المواطنين
- إفتقاد العديد من المناطق السياحية المهمة إلى مطارات دولية .

(4) متطلبات نمو السياحة في الجزائر: 25

- تحقيق الأمن والاستقرار السياسي والقضاء على بؤرة التوتر والنزاعات الداخلية التي تشكل خطرا على السائح .
- تحقيق الإستقرار الإقتصادي خاصة أسعار الخدمات والسلع.
- تشجيع الإستثمار في مجال السياحة الداخلية وتقديم التسهيلات اللازمة لنجاحه.
- الإهتمام بالمناطق ذات الجذب السياحي وتجهيزها بكل متطلبات الراحة والنظافة .
- الإهتمام بالترويج للسياحة الداخلية نظرا للمنافسة السياحية بالدول المجاورة من حيث تنوع الخدمات والسعي لجذب السياح الداخليين والخارجيين.
- الاهتمام بوسائل النقل وتنويعها بين برية وبحرية وجوية نحو كل المناطق السياحية الداخلية .
- الإستفادة من المناسبات الخاصة والأعياد الوطنية والدينية التي تتميز بها المناطق السياحية الداخلية لدعمها وجذب السياح.
- نشر ثقافة السياحة بين الأفراد وتعزيز إدراكهم لضرورة التمسك بالعادات المعروفة ككرم الضيافة.
- سن القوانين والتشريعات اللازمة لتشجيع ودعم السياحة الداخلية فيما يخص المؤسسات الفندقية والمطاعم والمرافق الترفيهية وغيرها.

(5) أهداف الإدارة الجديدة:

- المساعدة على إيجاد جو ملائم لتفعيل وجهة الجزائر سياحيا .

²⁵د.نصرالدين بن اعمار و د.سليمان محمد، مرجع سابق، ص415

- المساعدة على بروز مشاريع سياحية في مختلف أقطاب السياحة الامتياز بإتباع طريقة تشاركية .
- السهر على تنفيذ مشاريع من منظور متجانس يتسم بقابلية الانجاز التقنية والإقتصادية المؤكدة والمستدامة.
- التأكد من التخطيط والربط الجيد للأعمال في المدة الزمنية .

(6) المقومات التنظيمية و الإدارية :

حتى يتم تنظيم القطاع السياحي لابد من توفر وتواجد هيئات وإدارات تسهر على الشؤون السياحية للبلاد، وتتوفر الجزائر على عدة مؤسسات تعمل على تسيير القطاع السياحي وتمثل هذه الهيئات في:

أولاً: وزارة السياحة والصناعات التقليدية

تأسست وزارة السياحة والصناعات التقليدية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 63_474 المؤرخ في 20_12_1963 وأوكلت لها المهام التالية:²⁶

- التعريف بالمنتوج السياحي الجزائري وتوجيهه وترقيته.
- تجسيد السياسة التنموية في مجال السياحة.
- انجاز المخططات التنموية السياحية .
- تتكون وزارة السياحة من المديريات التالية:
- أ. المديرية العامة للسياحة: وتقوم بالمهام التالية:
- تبادر بإستراتيجية التنمية المستدامة للسياحة و تقترحها.
- تعد إستراتيجية ضبط النشاطات السياحية والسهر على وضعها حيز التنفيذ.
- تسهر على وضع مخطط الجودة للسياحة الجزائرية.
- ب. المديرية العامة للصناعة التقليدية: وتكمن أبرز مهامها في:
- إعداد إستراتيجية تطوير الصناعة التقليدية واقتراحها .
- إعداد مخططات التطوير والإدماج الإقتصادي لنشاطات الصناعة التقليدية.

²⁶ عبدالله عياشي، إستراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة حظيرة الطاسيلي بولاية اليزي نموذجا، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ولرقله، سنة 2016، ص 177_179

- تحديد وتنفيذ قواعد تنظيم مهن وحرف الصناعات التقليدية.
- تنفيذ الإجراءات المقررة في اللجنة الوطنية المكلفة بالصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية .

ت. مديرية الدراسات والتخطيط و الإحصائيات: وتقوم بالمهام التالية:

- المبادرة بالإستراتيجية في مجال الدراسات والتخطيط والإحصائيات.
- إعداد الدراسات الاستشرافية الرامية إلى ترقية السياسة الوطنية للسياحة والصناعة التقليدية .

• المساهمة في جلب التمويل الضروري لإنجاز مشاريع الاستثمار.

ث. مديرية التكوين وتنمية الموارد البشرية: من بين مهامها نذكر:

- المبادرة بالإستراتيجية المتعلقة بتثمين الموارد البشرية والتكوين.
- إقتراح سياسة تكوين وترقية مهن وحرف قطاع السياحة والصناعة والتكوين.
- إعداد برامج التكوين وتحسين المستوى لمستخدمي الإدارة المركزية.

ج. مديرية الاتصال والتعاون : وهي مكلفة بما يلي:

- المبادرة بإستراتيجية القطاع في مجال الاتصال والتعاون وإقتراحها.
- وضع حيز التنفيذ برامج إتصال متعدد وسائل الإعلام.

ح. مديرية التنظيم والشؤون القانونية : ومن أبرز مهامها نذكر:

- إعداد مشاريع النصوص القانونية والتنظيمية التي تسير القطاع.
- دراسة الإطار التشريعي والتنظيمي الذي له أثر مباشر على نشاطات القطاع.

خ. مديرية الإدارة العامة والوسائل : وتشمل المهام التالية:

- المساهمة في إعداد سياسة تطوير وسائل القطاع.
- تقييم الإحتياجات في مجال إتمادات التسيير والتجهيز.
- إقتراح و تنفيذ سياسة التسيير الإدارية لمستخدمي الإدارة المركزية.

ثانيا: الديوان الوطني للسياحة

يعد الديوان الوطني للسياحة من المؤسسات التي تساهم في تنشيط السياحة الجزائرية حيث يتمتع بصلاحيات واسعة في المجال السياحي وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع

بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهو أداة للوزارة المكلفة بالسياحة لتصور وتحقيق ترقية السياحة وتتمثل مهامه في:²⁷

- ترقية المنتج السياحي الجزائري.
- متابعة ومراقبة وكالات السياحة والسفر.
- توجيه المتعاملين السياحيين.
- إنجاز الدراسات العامة لمناطق التوسع السياحي.
- متابعة الإستثمارات السياحية في الجزائر.
- توجيه الإستثمارات العمومية والخاصة في ميدان السياحة ويشجعها بتدابير خاصة في إطار التشريع المعمول به.
- المشاركة في ترويج السياحة ومتابعة الأعمال المبذولة في هذا المجال.
- تتمثل أهدافه الأساسية في:
- رد الاعتبار للثروات السياحية.
- إعطاء صورة سياحية جزائرية جديدة للعالم.
- تحقيق التوازن بين العرض والطلب على مستوى مختلف الأسواق.
- تطوير السياحة الخاصة بأصحاب الدخل المتوسطة و المرتفعة.
- التحسيس بالمحيط السياحي.

ثالثا: هيئات تنظيمية أخرى للقطاع السياحي في الجزائر:

هناك عدة هيئات ومؤسسات هامة أخرى تعمل على تنفيذ الإستراتيجية السياحية في الجزائر والتي من بينها:²⁸

- أ. الوكالة الوطنية لتنمية السياحة: هي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهي تحت وصاية وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مقرها بولاية تيبازة، وتعد هذه الوكالة الأداة الأساسية المؤهلة للتسيير، التنمية والاستغلال العقلاني وحماية العقار السياحي وتقوم بالوظائف التالية:
- إقتناء الأراضي الضرورية وتخصيصه للمشاريع السياحية.

²⁷عوينان عبد القادر، مرجع سابق ص190

²⁸عبد الله عياشي، مرجع سابق، ص 180-184

- حماية وصيانة مناطق الإستغلال السياحي.
- إجراء دراسة التهيئة للأراضي المخصصة للأنشطة السياحية والفندقية.

ب. المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية ENET:

أنشئت في شكل مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، توضع الوكالة تحت وصاية وزارة السياحة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهتم بالأمر التالية:

- تنشيط وترقية وتأطير النشاطات السياحية في إطار السياسة الوطنية لتطوير السياحة والتهيئة العمرانية.
- تسهر المؤسسة على حماية مناطق التوسع السياحي والحفاظ عليها.
- تكلف بإقتناء الأراضي الضرورية للإستغلال السياحي لمنابع المياه المعدنية ذات القيمة العلاجية.
- تقوم بالدراسات الخاصة لتحديد القدرات السياحية وتنميتها.
- إنشاء بنك المعلومات الخاصة بتهيئة السياحة وتطويرها.

ت. الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT: يعد هذا الديوان بمثابة أول مؤسسة سياحية

أنشئت في الجزائر، وذلك سنة 1962 كان مكلفا بتسيير المرافق السياحية الموروثة عن الإستعمار الفرنسي، ويعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويملك الديوان الوطني الجزائري للسياحة 37 فرعا تجاريا ويعتبر أداة لتطبيق السياسة الوطنية للتنمية السياحية ومن بين مهامه:

- الحرص على تطبيق القوانين والنصوص السياحية.
- العمل على ترقية المنتج السياحي الجزائري.
- إنجاز الاستثمارات السياحية.
- الترويج لمناطق التوسع السياحي.

ث. النادي السياحي الجزائري TCA: تأسس هذا النادي في أكتوبر 1963، ثم وضعه تحت

وصاية وزارة السياحة سنة 1971، وكلف بتنمية النشاطات التي يقدمها في ميدان الترقية والتخييم وخدمات السفر والعمرة والحج، ويملك النادي السياحي الجزائري 42 وكالة موزعة عبر التراب الوطني، وأوكلت إليه المهام التالية:

- تنظيم الرحلات الدينية الحج والعمرة.

- تنظيم الرحلات السياحية مع المنظمات الوطنية والدولية.
- إصدار تذاكر السفر البحرية والجوية.
- إصدار رخص السياقة الدولية.
- ج. وكالات السياحة و الأسفار: مؤسسة تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا، يتمثل في بيع مباشر أو غير مباشر لرحلات وإقامات فردية وجماعية، وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها، ومن أبرز وظائفها هي:
 - حجز الغرف في المؤسسات الفندقية والعمل على تقديم أحسن الخدمات للسياح.
 - بيع تذاكر النقل البري والبحري والجوي.
 - تنظيم الملتقيات والمؤتمرات.
 - تنظيم جولات وزيارات برفقة مرشدين داخل المناطق السياحية.
 - القيام بتأمين الزبائن من كل الأخطار التي تمس نشاطاتهم السياحية.
- ح. الجمعيات السياحية: وتعمل على ترويج المنتج السياحي ونشر الثقافة السياحية، ومن بين أشهر الجمعيات في قطاع السياحة نذكر:
 - الفيدرالية الوطنية لداوين السياحة.
 - الجمعية الوطنية لأجل ترقية السياحة.
 - الجمعية الوطنية للدفاع و التعبير عن السياحة.
 - جمعية ترقية السياحة المعدنية.
 - الإتحاد الوطني لوكلاء السياحة.
- رابعا: مؤسسات التكوين السياحي
 هناك عدة مؤسسات تقدم خدمات متنوعة للقطاع السياحي، وتتنوع على نواحي البلاد والمتمثلة في:
 - أ. معهد بوسعادة: هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ومقره بوسعادة، ويوفر 300 مقعد، والشهادة التي يمنحها المعهد تقني سامي في الإستقبال المطاعم والطبخ، ويتولى المهام التالية:
 - تكوين تقنيين في مختلف مهن السياحة والفندقة والحمامات المعدنية.
 - تكوين جميع الأسلاك التابعة لنشاطات السياحة والفندقة.

• تحسين مستوى المستخدمين التقنيين المتخرجين من قطاع السياحة.

ب. معهد تيزي وزو: هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ومقره في تيزي وزو، وله ملحقة في تلمسان يوفر 300 مقعد، ويمنح شهادة تقني سامي في الإستقبال، المطاعم، والطبخ والحلويات، الإدارة الفندقية والسياحة، ويقوم بمجموعة المهام التالية:

- تكوين التقنيين الساميين في مختلف مهن السياحة والفندقة والحمامات المعدنية .
- تحسين مستوى المستخدمين في قطاع السياحة والفندقة.
- تعميم التقنيات الجديدة المرتبطة بالسياحة والفندقة.
- إقامة المؤتمرات و الندوات، الخاصة بقطاع السياحة.

ت. المدرسة الوطنية العليا للسياحة: تعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تمنح هذه المدرسة شهادة الليسانس في تسيير الفنادق والسياحة وتطوير وتدريب العاملين في قطاع السياحة وتوفر 100 مقعد، مقرها بالجزائر العاصمة وتهتم ب:

- تقدم تكوينا عاليا في مختلف مواد السياحة والفندقة والحمامات المعدنية.
- التكوين المستمر لمستخدمي قطاع السياحة والفندقة.
- تقوم بجميع الدراسات الاستكشافية من أجل الاستجابة للطلب على السياحة.
- تصدر مجلة متخصصة في السياحة والفندقة والحمامات المعدنية.
- تشارك في تطوير البحث العلمي والتقني من خلال الدراسات والبحوث المنجزة.

IV.المبحث الرابع: التسويق السياحي

التسويق هو النابض الرئيس والموجه للحركة السياحية الحديثة، وهو توجيه تخطيط برمجة السياسة لتلبية رغبات وحاجات السياح وإشباعها، فعلى الرغم من إختلاف وجهات النظر حول مفهوم التسويق وعلاقته بالسياحة فإننا نجد أنها جميعها تركز حول فهم السائح.

1) تعريف التسويق: ²⁹

هو كافة الأنشطة المهمة لتوليد وتسهيل أي عملية تبادل تستهدف إشباع الحاجات والرغبات الإنسانية.

²⁹إيمان العلمي، المرجع السابق، ص150

(2) تعريف التسويق السياحي: 30

التسويق السياحي هو النشاط الفني والإداري الذي تقوم به المنظمات والمنشآت السياحية داخل الدولة وخارجها لتحديد الأسواق السياحية المرتقبة والتعرف عليها والتأثير فيها بهدف تنمية وزيادة الحركة السياحية القادمة منها التوافق بين المنتج السياحي وبين الرغبات والدوافع للشرائح السوقية المختلفة .

(3) أسس التسويق السياحي: 31

- التسويق عملية إدارية وفنية في نفس الوقت، لأنها من الجانب الإداري تقوم على التخطيط والتنظيم وتوجيه العاملين للأسلوب الأمثل في العمل والتنسيق بين جهودهم من أجل تحقيق الأهداف العامة للمنشأة، ثم الرقابة على الجهود التسويقية المبذولة، ومن الجانب الفني فيدخل فيه المنهج والأسلوب المستخدم في العملية التسويقية.
- نشاط مشترك بين الهيئات المختلفة والمؤسسات السياحية المتعددة مثل شركات نقل سياحية، فنادق بنوك، شركات سياحية.
- نشاط متعدد الجوانب لا يقتصر على العمل التسويقي في الخارج فقط ولكنه نابع أساسا من داخل الدولة التي تمثل المصدر الرئيسي بهذا النشاط حيث تقوم بتوفير سبل النجاح بما تملكه من إمكانات مادية وبشرية.

(4) وظائف التسويق السياحي: 32

قامت المنظمة العالمية للسياحة بتحديد ثلاث وظائف رئيسية للتسويق السياحي تتمثل في:
وضيفة الاتصال: تتمثل في جلب الزبائن الذين لهم القدرة على الدفع وإقناعهم بأساليب مختلفة بأن الخدمات المقدمة تتلاءم مع رغباتهم .
وظيفة التنمية: تتمثل في تخطيط وتنمية المنتجات المستحدثة والتي قد تسمح بترقية الخدمات السياحية وجعلها أكثر جاذبية .

³⁰إيمان العلمي، مرجع سابق، ص92_93

³¹أونيس فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص27

³²إيمان العلمي، مرجع سابق، ص167

وظيفة المراقبة: تتمثل في التحليل من خلال إستعمال تقنيات مختلفة والبحث عن النتائج لمختلف نشاطات الترقية والفحص، أي إذا ما كانت هذه النتائج تعبر فعلا عن إستعمال الإمكانيات السياحية .

(5) أهداف التسويق السياحي³³:

إن الهدف النهائي لعملية التسويق هو تلبية الحاجات البشرية، وهذا يوضح أن الهدف الأساسي للتسويق السياحي هو إرضاء السياح، وإذا نجحنا في إرضاء السياح فإن توسع وإمتداد السوق يصبح أمرا طبيعيا، ويمكن حصر أهداف التسويق السياحي في النقاط التالية:

– **إرضاء السياح:** إننا نعتبر التسويق هو عملية إرضاء للسائح، وفي ضوء هذا الوضع فإن الهدف الأساسي من تطبيق مبادئ التسويق في تقديم الخدمات السياحية هو إرضاء المستهلكين.

– **جعل الاقتصاد التشغيلي ممكنا :** وهذا يستلزم الإستغلال الأمثل للموارد حيث أن التقدير لتوقعات المستهلكين يجعل من الممكن للمؤسسة إدارة الموارد والعرض السياحي بما يتناسب مع الطلب، لذا فإن التسويق المبني على أساس التقدير السليم لحاجات وتوقعات السياح يجعل من السهل تنظيم أعمال ونشاطات المؤسسات السياحية بما يتناسب مع ذلك.

– **تحقيق الأرباح:** من أهداف التسويق السياحي تحقيق المؤسسة للأرباح، ولو على المستوى البعيد أو المتوسط، من خلال وضع خطط تسويقية تمكن المؤسسة من تحقيق ربح يمكنها من إعادة دورة الإنتاج.

– **التفوق على المنافسة :** من أهم أهداف التسويق السياحي هو رسم خطط إستراتيجية تسويقية تمكن المؤسسة من التفوق على المنافسة من خلال الإستحواذ على حصة سوقية والمحافظة عليه، وكذا إستغلال كل الفرص المتاحة وتجنب المخاطر.

– **إبراز صورة واضحة:** إن هدف التسويق السياحي هو مساعدة المؤسسة في إبراز صورة واضحة عن المنطقة السياحية، أن وسائل الاتصال الفعالة تبسط عملية تعزيز الجوانب الإيجابية والتخلص من أو تخفيض حدة الجوانب السلبية حول المنطقة السياحية.

³³أونيس فاطمة الزهراء، مرجع سابق ، ص28_29

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الأول من تعاريف للسياحة والسائح ومقومات وكل ما يتعلق بالسياحة إضافة إلى التنمية السياحية وكذا التسويق السياحي نلخص أهم الإستنتاجات فيما يلي :

- أصبحت السياحة في يومنا هذا من أهم القطاعات التنموية لما لها من أرباح و جذب للعملة الصعبة وتحسين أسلوب الحياة الاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع.
- إن المقومات السياحية هي ركيزة وأساس أي نشاط سياحي فبدونها لا وجود للسياحة، فهي تعمل على جذب السياح وإثارة فضولهم جهة القصد السياحي.
- عدم إستقرار المنتج السياحي وهذا الإختلال يؤثر على نسبة الأرباح والمداخيل ومن بين هذه العوامل موسمية النشاط والأوضاع السياسية وصعوبة إستقطاب السياح لكثرة المغريات السياحية في مختلف دول العالم.
- التنمية السياحية هي مختلف التنظيمات التي تعمل على تطوير وإنتاج وتسويق الخدمات والبضائع لضمان رفاهية السائح.
- يضمن التسويق السياحي نجاح النشاط السياحي لما له من تأثير مباشر على السائح أو الزبون لأنه يقوم إعطاء صورة واضحة للمنتج السياحي وتوفير مختلف الخدمات ومتطلبات السياح لتحقيق رضاه ورفاهيته .
- يمكن القول أن الجزائر كغيرها من الدول تحاول تطوير والنهوض بقطاعها السياحي إلا أنها تجد كل من العوائق الإدارية والقانونية تواجهها وكذا صعوبة تمويل هذا النوع من الإستثمارات ولاكن من جهة أخرى نجد أن القطاع السياحي يشهد التفاتة جدية من الحكومة الجزائرية من خلال وضع إستراتيجية تنموية جديدة للسياحة الجزائرية إلى غاية 2025 وذلك لجعله ينافس قطاع المحروقات والصناعة بذلك تضمن مكانتها في الخريطة السياحة وتفرض وجودها .

الفصل الثاني
النماذج الصحراوية رائدة في السياحة

1. السياحة في المغرب

يتمتع المغرب بموقع جغرافي مميز حيث يطل على البحر الأبيض المتوسط من الشمال ويفصل بينها وبين إسبانيا من الحدود الشمالية مضيق جبل طارق ونظرا لقرب المغرب من أوروبا فهو وجهة سياحية لكثير من السياح الأجانب وخاصة من إسبانيا ويرجع ذلك لقربها منها أولا وثانيا لأنه بلد يزخر بالثقافات المختلفة العتيقة وتمسكهم بالعادات والتقاليد وبتراثهم المغربي القديم وكذا توفر المغرب على إمكانيات طبيعية خلابة وخاصة في الصحراء على قدر من الأهمية، ساعدته على أن يصبح بلدا سياحيا مميز، وعلى إستقطاب السياح إقليميا ودوليا، ومنافسة بعض الدول السياحية خاصة العربية منها بصفة عامة.

1. مقومات السياحة المغربية:

يعتبر المغرب العربي من الدول العربية التي عرفت تجربة سياحية ناجحة، نظرا لتمتع السياحة المغربية بمجموعة من المقومات الطبيعية والتاريخية والمادية، هذه الإمكانيات ساعدت المغرب على أن يكون بلدا سياحيا يستقطب السياح من جهات متعددة.

أولا- المقومات الطبيعية

يقع المغرب في شمال إفريقيا مطل على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلنطي ، تقدر مساحته ب 446.550 كلم 2، ويفصل عن أوروبا بالبحر المتوسط، يفصله عن إسبانيا مضيق جبل طارق وله حدود مشتركة مع الجزائر وموريطانيا، مناخه متنوع بحسب المناطق فهو متوسطي بالشمال، محيطي بالغرب صحراوي بالجنوب، أما المناطق الساحلية فتتمتع بمناخ معتدل.

التضاريس: يضم المغرب سلاسل جبلية كجبال الريف، الأطلس المتوسط، الأطلس الكبير، الأطلس الصغير الصحراوي، وتتراوح أعلى قمم جبال المغرب بين 2000 متر إلى 4000 متر، حيث يبلغ إرتفاع جبل تدغين 2465 متر و قمة بوناصر 3326 متر الذي يتميز بكثرة البحيرات والشلالات وتعتبر هذه الجبال بمثابة خزان للمياه بالمغرب، إذ أن معظم الأنهار المهمة في هذا البلد تنبع من هذه الجبال، قمة بربلات 3190، قمة توبقال 4165 متر، ويميز المغرب سهولا تقع بين هذه الجبال، منها " سهل وادي دراع، سهل وادي سوس، سهل مراكش، سهل تادلا، سهل فاس، وسهل مكناس"، وتوجد بالمغرب شبكة من الأنهار التي تتكون من

الروافد المائية الجبلية المنحدرة نحو المحيط الأطلسي والبحر المتوسط، ومن أهمها نجد " نهر سبو، نهر ام الربيع، نهر بورقراق، نهر سوس، نهر ملوية"³⁴.

ثانيا- المقومات الحضارية و التاريخية

يرتكز النشاط السياحي في المغرب على الموروث الثقافي الذي تعرضه المدن العتيقة الفنية بمآثرها التاريخية وصناعاتها التقليدية وثقافتها الشعبية .

يوجد بالمغرب تراث حضاري وتاريخي، يعكس أمجاد وحضارات قديمة وعريقة في التاريخ ، كالحضارة الرومانية والفينيقية والإسلامية، ويعود جذور هذه الحضارة إلى ما قبل التاريخ ، وذلك ابتداء من العصر الحجري أي 700 ألف سنة إلى 3000 سنة قبل الميلاد، ومن أهم الآثار نجد :

"مقالع طوما" والتي تقع غرب الدار البيضاء على بعد 08 كيلومتر، ويتضمن الموقع على عظام حيوانات تعود إلى الفترة الأشولية حوالي 700 ألف سنة قبل الميلاد، ونجد أيضا " جبل يغود " الذي تم به إكتشاف حفريات تمثل بقايا لأول إنسان عاقل عثر عليه بمنطقة الشرق الأوسط، والذي يقع بين مدينتي أسفي ومراكش، ويوجد كذلك " دار السلطان " الذي يعود تاريخها إلى العصر الحجري وتم العثور فيها على بقايا جمجمة إنسان عاقل سنة 1975، وتقع " دار السلطان " جنوب الرباط على الساحل الأطلسي، وترجع إلى 40 ألف إلى 20 ألف سنة قبل الميلاد .

نجد كذلك مواقع أثرية تعود إلى ما قبل الإسلام وأهمها " موقع ثمودة" يقع على بعد 05 كلم من مدينة تطوان، يرجع تاريخه إلى القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، ونجد موقع "كوطا" وهو مجمع صناعي خاص بتمليح السمك، يقع على بعد 10 كلم عن مدينة طنجة ويعود تاريخه إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وتعتبر الصناعات اليدوية والحرف مثل السجاد والأقمشة وغيرها من الصناعات التذكارية الهامة للغاية، كما يعتبر ميناء طنجة المنطقة الحرة الواقعة فيها أحد أهم الأماكن الرئيسية التي يزورها السياح في المغرب.³⁵

³⁴ عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 119

³⁵ عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 120

▪ أهم المواقع التاريخية بالمغرب:

الجدول رقم (01): يوضح المواقع التاريخية بالمغرب

المواقع التاريخية	الموقع	الحقبة الزمنية
مقالع طوما	الدار البيضاء	الحضارة الاشولية
جبل يعود	بين أسفي و مراكش	الحضارة الموسستيرية
مغارة تافوغالت	وجدة	العصر الحجري الأعلى
موقع تمودة	جنوب غرب تطوان	القرن 2 ق.م
موقع كوطا	جنوب طنجة	القرن 3 ق.م
موقع الاقواس	شمال مدينة أصيلة	القرن 1 ق.م
موقع ليكسوس	شمال شرق مدينة العرائش	الفترة الفينيقية

المصدر: موقع وزارة الثقافة المغربية WWW.minculture.gov.ma 26/06/2018 a 20:35

2. عناصر الجذب السياحي في المغرب :

يتميز المغرب بتراثه الشعبي الغني بالعادات والتقاليد وصناعات تقليدية تعبر عن أصالة المنطقة بالإضافة إلى صناعة السجاد، النحاس، الجلد، الطرز وصناعة الحرير وإقامة المهرجانات، على غرار المهرجان الدولي للسينما بمراكش ومهرجان أغادير للموسيقى العربية والعديد من المهرجانات الأخرى وتتمثل أهم مناطق الجذب السياحي في الجدول التالي :

الجدول رقم(02): يبين أهم مناطق الجذب السياحي في المغرب

المناطق	نقط الجذب
الرباط	شارع الحسن الثاني، سور الأندلس، أسواق شعبية، برج القراصنة، متحف الفنون المغربية، شارع محمد الخامس
الدار البيضاء	ساحة الأمم المتحدة، نافورة ماء موسيقية ملونة، مسجد الحسن الثاني، أسواق شعبية، منطقة عين الذيب
فاس	نهر واد فاس، أزقتها القديمة، فاس الجديدة، أسواق شعبية ،
أصيلة	جدران بها لوحات فنية، شاطئ الأصيلة
مكناس	باب المنصور الضخم، القصر الملكي، مركز التزلج،مدينة ويلي الرومانية

طنجة	سهول و جبال، شاطئ رملي، قرى اصطياف دولية، حديقة المندوبية
مراكش	قصور، مساجد، حدائق، مدارس قديمة

المصدر: بوفليح نبيل، تقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا حالة الجزائر تونس و المغرب، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر، البويرة معهد العلوم الاقتصادية، يومي 11_12 ماي 2010

3. المقومات السياحية المادية:

قام المغرب بالعديد من البرامج والمخططات التنموية في مجال البنية التحتية ومجال الخدمات الفندقية، من أجل تحسين مستوى المنتج السياحي ورفع مستوى الخدمات السياحية فعلى مستوى الخدمات الفندقية، إنتقل عدد الأسرة في الفنادق المصنفة من حوالي 13483 سرير سنة 1964 إلى 261256 سرير سنة 2019، أما بالنسبة لعدد الميبتات السياحية بالمؤسسات الإيوائية المصنفة من 7.8 مليون ليلة سياحية إلى 25.24 مليون. عدد المهنيين السياحيين من أصحاب المقاولات والمرشدين إنتقل من بعض العشرات إلى حوالي 5000 أو أكثر.³⁶

4. واقع قطاع السياحة في المغرب:

السياحة الدولية الوافدة إلى المغرب: قامت المغرب بالعديد من الجهود من اجل تطوير والرفع من كفاءة منتجها السياحي وزيادة عدد السياح الوافدين وإرضائهم، والجدول التالي يبين تطور عدد السياح الوافدين إلى المغرب :

الجدول رقم (03): يبين عدد السياح الوافدين إلى المغرب

السنة	1985	1990	1995	2000	2005	2010	2015
عدد السياح	1536563	2978366	1524119	2325505	3058552	4910000	5151704

المصدر: التقرير السنوي للسياحة في المغرب 2018، ص45

شهد قطاع السياحة خلال السنتين الأخيرتين نوعا من الانتعاش حيث إرتفع عدد السياح الوافدين بنسبة 8.3 بالمئة سنة 2017 وبنسبة 10 في المئة سنة 2018 فقد حقق رقما قياسيا في عدد السياح الوافدين حوالي 12.3 مليون سائح . غير أنه ورغم الإستثمارات التي تم إنجازها في قطاع السياحة ورغم مساهمته في الإقتصاد الوطني بنسبة 6.8 في المئة من

³⁶ إسماعيل عمران، السياحة و جائحة الكورونا بالمغرب، مقال نشر في 06 ماي 2020

النتائج الداخلي الإجمالي برسم سنة 2017 و 5 في المئة من إجمالي مناصب الشغل، فضلا عن كونه مصدرا مهما للعملة الصعبة إلا أن إمكانيات هذا القطاع لا تزال غير مستغلة بالقدر الكافي.

إضافة إلى ما سبق ذكره هناك عوامل ساهمت في كبح ديناميكية النهوض بالقطاع و التي تتعلق بالحكومة وبمختلف عوامل التنافسية التي ساهمت في ما يعانيه القطاع حاليا من أداء غير كاف وتسجيل تطورات متباينة بين قدرات الإيواء المتوفرة والطلب السياحي في بعض المناطق، وهو ما يؤثر سلبا على أرباح الفاعلين.

بالنسبة لعائدات الأسفار فقد تطورت وفق وتيرة متقلبة جدا، رغم أنها انتقلت من 56.4 مليار درهم سنة 2010 إلى 68.2 مليار درهم سنة 2017. كما أن مستواها الحالي لا يزال دون الهدف المسطر في الإستراتيجية، والرامي إلى تحقيق 140 مليار درهم مع نهاية 2020.³⁷

5. مساهمة السياحة في التشغيل :

تبلغ نسبة مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بقدر من الأهمية التي توليها الدولة للقطاع وقد أظهرت نتيجة إيجابية في التشغيل، حيث تعتبر السياحة ثاني قطاع موظف للأيدي العاملة، بتوفيره حوالي نصف مليون منصب شغل مباشر سنة 2017 أي ما يمثل حوالي 5% من إجمالي نسبة الشغل في الاقتصاد، كما يهدف من خلال رؤية 2020 إلى مضاعفة العدد بخلق 470000 وظيفة مباشرة جديدة في جميع أنحاء المغرب أي توفير مليون منصب شغل مباشر.³⁸

6. تنمية السياحة في المغرب:

يضل تموقع المغرب كوجهة سياحية مفضلة على المستوى العالمي، فالمغرب يحقق أداء جيدا في مجال الأمن و السلامة حيث يحتل المرتبة العشرين ضمن الوجهات السياحية الأكثر أمنا في العالم حسب مؤشر التنافسية لقطاع السياحة والسفر TTCI وقد شكل هذا البعد عاملا

³⁷ التقرير السنوي للسياحة 2018، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي للممكة المغربية، المنعقد في 18 يوليو

2019، ص 45

³⁸ قرارية فتيحة، الصناعة السياحية في الدول المغاربية حالة الجزائر ،تونس و المغرب، مذكرة شهادة دكتورا في علوم التسيير،

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2018_2019، ص 155

حاسما وأساسيا في صمود النشاط السياحي أمام الأحداث التي وقعت منذ انطلاق الربيع العربي .

فمن جهة استعاد المغرب من اتفاقية الأجواء المفتوحة الموقعة في نهاية سنة 2005 التي حسنت ارتباط المغرب كوجهة سياحية بباقي مناطق العالم بشكل ملحوظ وتجسد ذلك في زيادة عدد الرحلات الجوية وشركات الطيران منخفضة التكلفة مما أدى إلى انتقال عدد الرحلات الأسبوعية من 438 إلى 1265 رحلة بين سنتي 2004 و 2018 فيما انتقل عدد الرحلات الوجهات الدولية المرتبطة بالمغرب من 48 إلى 121 وجهة بالموازاة مع ارتفاع عدد شركات الطيران التي تنظم الرحلات نحو المغرب من 24 إلى 52 شركة .

7. معيقات النشاط السياحي في المغرب

حسب تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي حول تنافسية قطاع السياحة تتمثل فيما يلي :

- البنيات التحتية السياحية التي يتعين على المغرب النهوض بها حيث انه احتل المرتبة 80 من أصل 136 دولة .

- النظافة و الصحة وهو عنصر حاسم يعاني من التهميش .

- نقص الموارد البشرية المؤهلة في المهن المرتبطة بالسياحة.³⁹

8. الحلول المقترحة لتحسين أداء القطاع السياحي بالمغرب :

تهم مقترحات التحسين التي يمكن مباشرتها المحاور التالية :

- الملائمة المستمرة للعرض من التغيرات التي يشهدها الطلب .

- الرفع من جودة الخدمات .

- تأهيل الرأسمال البشري .

- تعزيز رقمنة القطاع .

لهذا ينبغي العمل بشكل خاص على :

- تبني مقاربة سياحية سنوية والتي تقتضي تحديدا دقيقا للمنتجات والفروع السياحية الممكن

تطويرها على مستوى كل جهة يعاني نشاطها السياحي بشكل كبير من الموسمية حيث يتم

إعمال هذه المقاربة من خلال تطوير فروع أو منتجات سياحية جديدة قليلة الإرتهان

³⁹ التقرير السنوي، مرجع سابق، ص 47

بالظروف المناخية أو عبر برمجة نشاط سياحي داخل نفس المنطقة يعمل طيلة السنة لكنه متعدد المنتجات حسب الفصول .

- السياحة الطبية وسياحة الاسترخاء والإستجمام، والسياحة المخصصة للمسنين وهي منتجات سياحية ينبغي تطويرها، خاصة بالنظر لقرب المغرب جغرافيا من القارة الأوروبية التي تضم عددا كبيرا من المسنين .

- تطوير مسارات سياحية من أجل توزيع أفضل للسائحين الوافدين حيث أن التركيز الكبير لليلي المبيت السياحية على مستوى مدينتي مراكش وأكادير يؤدي إلى عدم الإستغلال الأمثل للمؤهلات السياحية التي تتوفر عليها باقي جهات المغرب وبالتالي لا يسمح لها من الإستفادة من عدد السياح الوافدين على مستوى خلق فرص الشغل وتحقيق الدخل وتقوم فكرة المسارات السياحية على خلق طرق أو محاور جغرافية تعبر عدة مجالات ترابية تجمعها عموما صبغة سياحية مشتركة، حيث تمكن هذه المسارات السياحية من إبراز المؤهلات التي تزخر بها المناطق التي تمر عبرها، مما يجعل قضاء عطلة سياحية بها تجربة غنية وفريدة تتميز عن باقي الوجهات .

- تكييف مستمر للعرض السياحي مع التحولات التي يشهدها الطلب ، و ذلك من اجل تحسين مردودية الاستثمار في قطاع السياحة و العمل على بذل المزيد من الجهود في مجال تعزيز و تنويع العرض المقدم في ميدان الترفيه و التنشيط خارج الفنادق.

- الرأس مال البشري وذلك عن طريق توفير عروض تكوينية تضم التعليم العالي، والتكوين المهني داخل المؤسسة، والتدرج المهني من أجل تحسين تنافسية وجودة الخدمات المقدمة سواء على مستوى الجوانب التقنية للمهن السياحية أو على مستوى اللغات الأجنبية والمهارات والمكتسبات غير التقنية.

- الترويج والرقمنة من أجل إضافة الفعالية على إستراتيجية التسويق السياحي للمغرب ينبغي العمل على أن ترتكز الأنشطة والتدابير الترويجية التي يتم إطلاقها على الإستثمار الجيد للمعطيات المتاحة على شبكة الانترنت خاصة على مستوى المنصات المتخصصة (booking , TripAdvisor)مع التركيز على آراء الزبائن وتجاربهم من خلال

العطل السياحية التي قضوها بالمغرب من أجل ملائمة أفضل لجودة العرض مع متطلبات الزبائن.⁴⁰

II. السياحة في مصر

تعد مصر من أهم الوجهات السياحية في العالم ويرجع هذا إلى العديد من الأسباب لأنها تزخر بالعديد من المقومات الطبيعية ومادية متنوعة، أهمها المناخ فهو يتميز بأنه حار جاف صيفا ودافئ ممطر شتاء وهذا ما يساعد على توافد السياح من جميع جهات العالم إضافة إلى المعالم السياحية بها حيث أن مصر تمتلك ثلثي أثار العالم تقريبا ومن جهة أخرى نجد المطاعم والمحلات التجارية والفنادق .

1. المقومات الطبيعية السياحية لمصر:

تتمتع مصر بموقع جغرافي هام، فهي تقع في منطقة التقاء ثلاث قارات وهي قارة إفريقيا وأوروبا وآسيا، وبذلك تحتل مكانة سياسية قوية بين باقي الدول لأن المقومات الجغرافية أعطت لها وزنا سياحيا، لأنها تكثر بها الجبال في المناطق الشرقية منها على الساحل البحر الأحمر، وبعض التلال المرتفعة في منطقة جنوب شرق القاهرة وتطل على الجهة الشمالية على البحر الأبيض المتوسط، و من جهة الشرق على البحر الأحمر، ويمر في وسطها نهر النيل الذي يعتبر شريان الحياة لمصر، ويربط بين البحرين الأبيض والأحمر قناة السويس والتي تصل الشرق بالغرب.

المناخ في مصر يتميز بالإعتدال طوال العام، حيث يسوده الدفء شتاء خصوصا في الجنوب وصيفا فهو متوسط الحرارة نهارا.⁴¹

2. المقومات التاريخية السياحية لمصر:

تتوزع الآثار التاريخية على مناطق عدة داخل جمهورية مصر العربية ويأتي في مقدمتها الأهرامات الثلاثة خوفو وخرنوف ومنقرع ومنطقة سقارة ودهشور بمحافظة الجيزة التي تضم سلسلة من الأهرامات الأخرى أشهرها هرم سقارة المدرج.

تضم الإسكندرية هيا الأخرى العديد من المعالم الأثرية من بينها عمود السواري ومعبد الرأس السوداء ومقبرة كوم الشقافة ومعبد السرابيوم ومعبد القيصرون، إضافة إلى مدينة الأقصر

⁴⁰ نفس المرجع السابق، ص 50

⁴¹ عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص 93

والتي تضم العديد من الآثار والمعابد من أهمها معبد الكرنك معبد الأقصر، ومعبد هابو، ووادي الملوك، وادي الملكات، إلى جانب دير المدينة ومتحف التحنيط بالأقصر.

تنتشر الآثار التاريخية في مختلف مدن مصر ففي أسوان يوجد معبد أبي سمبل الكبير والصغير، معبد أدفو، وجزيرة فيلة وجزيرة النباتات، وتضم بنى سويف منطقة ميدوم الأثرية، ومدينة الأشمونين وفي الفيوم نجد هرم الأهون وهرم هواره، وسلة سنوسرت وقاعدة هرم أمنحات، وتحتضن البلبينا بسوهاج معبد ابيدوس، وفي قنا معبد دندرة. تضم سيناء هيا الأخرى نقوش المغارة و سراييط الخادم، وجبل موسى وجبل سربال، آثار الطور ومعبد حتحور.

أما منطقة الواحات بالوادي الجديد ففيها معبد هيبس، مقابر البجوات، معبد الغويطة، قصر الريان، معبد الزيان وقصر الدين وبها مقابر المذوق، قرية بلاط الإسلامية والفرعونية، ومعبد دير الحجر و قرية القصر الإسلامية، معبد جوبيتر، معبد آمون، معبد الخزينة، جبل الموتى ومعبد التنبؤات، وكذا واحة باريس حيث يقع معبد دوش، وواحة الفرافرة ويوجد بها قصر الفرافرة، وقصر أبي منقارة.⁴²

3. المقومات الدينية و الثقافية لمصر:

تعد السياحة الثقافية والأثرية من أقدم أنواع السياحة في العالم وبشكل خاص في مصر بشكل خاص، بسبب غنى مصر بالآثار القديمة التي تعود إلى أكبر الحضارات العالمية وهي الحضارة الفرعونية والرومانية واليونانية، وقد بدأت السياحة الثقافية في مصر منذ فك رموز اللغة الهيروغليفية وحتى الآن إذ تتوافد البعثات العلمية ومؤلفو الكتب السياحية والبعثات الجامعية إلى مصر لدراسة الآثار المصرية والتعرف على الحضارات القديمة، وقد صدرت العديد من الكتب بلغات مختلفة تحدثت عن عظمة هذه الآثار.

يقصد السياح مصر لتنوع الآثار الدينية الإسلامية والمسيحية واليهودية، ومن هذه الآثار الإسلامية المساجد والقلاع.

أهم المساجد: مسجد عمرو بن العاص، مسجد الحسين، مسجد السيدة زينب، مسجد الإمام الشافعي، الجامع الأزهر، مسجد السلطان حسن.

⁴² د احمد ابو الحسن زرد، مصر و مقاصدها السياحية دراسة، الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك إلى مصر، 20 يوليو

أهم القلاع نجد : قلعة صلاح الدين الأيوبي، قلعة محمد علي، قلعة الجندي، قلعة العقبة، قلعة الطور، بالإضافة إلى قلعة العريش.

ومن الآثار القبطية من كنائس مثل الكنيسة المعلقة، السيدة العذراء، كنيسة مارجرس، والقديس مينا وشجرة الدر، والكاتدرائية المرقسية، ودير القديس انطونيوس، دير سانت كاترين وغير ذلك من الآثار المسيحية الخالدة.⁴³

4. المؤشرات السياحية في مصر:

أ. تطور طاقة الإيواء:

تسعى وزارة السياحة للترويج لمصر كمقصد سياحي يراعي معايير الاستدامة البيئية والإجتماعية المعترف بها عالميا لتلبية الطلب المستقبلي على منتجات و خدمات السياحة المستدامة، وفي هذا الصدد تم التوسع في شبكة الفنادق المصرية الحاصلة على شهادة فندق النجمة الخضراء وهي إحدى الشهادات التي تطبق المعايير الدولية للسياحة المستدامة لرفع الطاقة الإيوائية للفنادق الخضراء إلى 10% من إجمالي الطاقة الإيوائية لجمهورية مصر، فخلال عام 2018 بلغ عدد الفنادق الحاصلة على الشهادة 74 فندقا (18874 غرفة فندقية) وفي يونيو 2019 بلغ عدد الفنادق 80 فندقا أي حوالي 22000 غرفة فندقية تمثل 10% من إجمالي الطاقة الإيوائية لجمهورية مصر.⁴⁴

ب. تدفق عدد السياح :

إستطاعت مصر خلال عام 2019 جذب نحو 13 مليون سائح مقابل 11.3 مليون سائح في عام 2018 ، بارتفاع 15% قضا 136 مليون ليلة سياحية بزيادة 12%، وبهذه المعدلات نجح 2019 أن يكون عام الذروة الثاني بعد عام الذروة الأول 2010 الذي حقق 14.7 مليون سائح و الجدول التالي يبين عدد السياح الوافدين طبقا لمجموعات الدول:

⁴³ براء الدويكات، بحث عن أنواع السياحة في مصر، السياحة في الدول العربية، 7 يوليو 2020، الساعة 05: 11

⁴⁴ برنامج الإصلاح الهيكلي لتطوير قطاع السياحة، تقرير المتابعة 1، وزارة السياحة، 25_23 مارس 2019، ص53

الجدول رقم (04): يوضح عدد السياح الوافدين إلى مصر من كل دولة

مجموعات الدول	2014	2015	2016	2017	2018	2019
العرب	1625 16.4%	1734 18.6%	1962 36.3%	2467 29.7%	3039 26.8%	3168 24.3%
أوروبيون	7578 76.7%	6794 72.8%	2586 47.9%	4672 56.3%	6948 61.2%	8381 64.3%
أمريكيون	244 2.5%	294 3.2%	279 5.2%	358 4.3%	456 4%	548 4.2%
أخرى	431 4.4%	506 5.4%	572 10.6%	795 9.6%	903 8%	929 7.1%
الإجمالي	9878	9328	5399	8292	11346	13026

المصدر: مدحت عادل، انفوجراف..تعرف على تطور عدد السياح الأجانب بنهاية 2019، 23 يوليو 2020، 06: 40

ت. عدد الليالي السياحية :

يشكل قطاع السياحة ركيزة أساسية لاقتصاد مصر ومصدر رزق لملايين المواطنين وموردا رئيسيا للعملة الصعبة، لهذا هدفت إلى زيادة الطاقة الإستيعابية للسياح ويظهر ذلك من خلال تزايد عدد الليالي السياحية وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يبين عدد الليالي السياحية في مصر من كل دولة

مجموعات الدول	2014	2015	2016	2017	2018	2019
العرب	19010 19.5%	16818 20%	13560 41.5%	30706 36.6%	43420 35.7%	46637 34.5%
الأوروبيون	73587 75.7%	62425 74.2%	15098 46.2%	42601 50.8%	63213 52%	72481 53.5%
أمريكيون	2340 2.4%	2271 2.7%	1745 5.3%	4668 5.6%	6529 5.4%	7346 5.4%

9808	8335	5808	2309	2614	2319	أدى
6.6%	6.9%	6.9%	7.1%	3.1%	2.4%	
136272	121497	83783	32712	84128	97256	الإجمالي

المصدر: نفس المصدر السابق

5. معوقات السياحة في مصر:

• مشكلات تتعلق بالإرهاب الداخلي في مصر:

الإنفلات الأمني وحالة الفراغ الأمني التي أعقبت ثورة 25 يناير والواضحة أيضا في معظم أنحاء البلاد نتيجة انتشار المظاهرات والإعتصامات وأعمال العنف والبلطجة علاوة على الفتن الطائفية بين عنصري الأمة هذا ما أدى إلى حظر بعض الدول لمواطنيها من زيارة مصر.

• مشكلات متعلقة بسلوكيات المجتمع المصري مع السائحين:

إن طريقة تعامل المصريين من جميع الفئات تؤثر على جذب السياح، كما أنها تعد احد المعوقات السياحية حيث تفتقد الطبقة الكبرى من المصريين للوعي بطريقة التعامل الصحيح مع السياح حيث أنهم يتعاملون معهم من باب الاستغلال المادي، وأحيانا المضايقات من بعض الفئات مثل مشكلة التسول، إضافة إلى مشكلة الباعة المتجولين من المشكلات المستمرة و المؤثرة على السياحة والتي تساهم في إعطاء صورة سيئة عن مصر لأنهم في اغلب الأحيان يقومون بمضايقة السياح و الإلحاح وإجبارهم على الشراء.

• المشكلات الخاصة بالتخطيط السياحي:

تتمثل في غياب النظام الجيد للمعلومات والإحصاء السياحي، وعدم توفر كتيبات إرشادية وخرائط سياحية كاملة وشاملة تحتوي على مناطق الجذب السياحي القائمة، وتشنت الإختصاصات بين الوزارة المختصة بالسياحة وبعض المؤسسات والوزارات الأخرى ذات العلاقة، انخفاض الوعي بأهمية وقيمة التراث الحضاري، إضافة إلى عدم توفر رؤوس الأموال المحلية والأجنبية اللازمة للإستثمار السياحي، جميعها تعتبر من أهم العوامل السلبية المؤثرة على التخطيط السياحي.

• معوقات خاصة بعدم فعالية التسويق السياحي:

يقوم التسويق السياحي الجيد بدور هام في بيع المنتج السياحي، تمتلك مصر العديد من الموارد السياحية المهمة ولكنها تعاني من مشكلة التقصير في تسويق مواردها ومقوماتها داخليا وخارجيا.

• معوقات خاصة بإهمال المناطق السياحية الأثرية و المرافق المحيطة:

تكس القمامة وانتشار الباعة المتجولين والمتسولين، وعدم تحسين المظهر الجمالي للمناطق السياحية وعدم انتظام حركة المرور... وغيرها من السلبيات المشينة يعطي صورة سيئة عن مصرن كما أنها تسبب ضيق للسياح لأنه يحي التجوال بحرية في المكان الذي يزوره وإهتمامه بجمال المكان وجودة المرافق المتاحة.

• معوقات خاصة بالتلوث الجوي و التلوث في مياه النيل و الشواطئ:

صدر تقرير عن المجالس القومية المتخصصة عن إمكانية حدوث كارثة صحية وبيئية بسبب الآلاف من المصانع والمنشآت الصناعية التي تلقى بمئات الأطنان من المخلفات والنفايات شديدة الخطورة إلى صدور المصريين ومن أبسط نتائج هذه النفايات الإصابة بأمراض السرطان والصدر وذلك بسبب عدم وجود مدافن آمنة للنفايات الخطرة، لا يمكن القيام بتتمية سياحية في مصر بتفاهم أزمت التلوث البيئي.

• معوقات خاصة بالسياسة الاقتصادية و المالية و الجمركية:

الإرتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات، المشاكل الضريبية التي يعاني منها قطاع السياحة والتي بدأت أثارها تتضح بشدة خلال الأزمة التي يمر بها القطاع مما أدى إلى تراجع معدلات الإشغالات الفندقية وكذلك شدة العائدات من القطاع السياحي مما يسبب خسائر ضخمة تؤثر سلبا في توازن ميزان المدفوعات.

• معوقات تتعلق بالعمل السياحي:

العمال ليسو مدربين بطريقة تؤهلهم للاحتكاك المباشر بالسياح حيث يواجهون مشكلة في عدم إتقان لغة السائح والافتقاد لمعرفة الطرق والأساليب الصحيحة للتعامل مع السائح وتدخل

المرشدين السياحيين في عمليات البيع و الشراء، ومن جهة أخرى نجد موسمية النشاط السياحي وسعر ارتفاع المنتج السياحي .⁴⁵

6. الحلول المقترحة لتنمية السياحة في مصر :

قامت وزارة السياحة بصياغة برنامج الإصلاح الهيكلي لتطوير قطاع السياحة ، والذي تم تدشينه من مجلس النواب المصري في نوفمبر 2018، وتهدف الوزارة من خلاله إطلاق الطاقات الكامنة في قطاع السياحة المصري، إلى جانب الحرص أن يكون البرنامج إطار للسياسات العامة التي تتضمن أهداف شاملة لإجرائاتها التنفيذية، وقد جاء في التقرير ما يلي:

• المحور الأول الإصلاح المؤسسي يشمل عدة ملفات عمل كالتالي:

- 1) الهيكلية الإدارية والتي تهدف إلى تطوير و تحديث منظومة العمل بما يحقق الكفاءة والجودة المطلوبة والتي تتماشى مع التطوير المأمول لقطاع السياحة .
- 2) رفع كفاءة العنصر البشري من خلال بناء عنصر بشري مؤهل لخدمة قطاع السياحة عبر التدريب الفني والمهني المؤسسي.
- 3) برامج التحفيز فضلا عن برامج تحفيز الطيران وغيرها من برامج التي تسعى إلى تساهم في الحفاظ على نمو مستدام للحركة السياحية إلى مصر والقضاء على انخفاض التنافسية السعرية.
- 4) العلاقات الدولية من خلال إعادة صياغة وتطوير العلاقات مع المؤسسات الدولية والإستعانة بالخبرات الدولية .
- 5) الحج والعمرة حيث تستهدف الوزارة من خلاله الإشراف والمتابعة الدقيقة لمواسم الحج والعمرة وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لإنجاحها.
- 6) الإحصاءات السياحية التي تقوم بتصنيف وقياس مكونات وهيكل النشاط السياحي ومساهمته في الإقتصاد الوطني لتوفير قاعدة بيانات سياحية شاملة وتفصيلية.

• المحور الثاني فيهتم بالإصلاح التشريعي ويشمل ملفي عمل :

- 1) الغرف السياحية وإتحادها وتهدف الوزارة من خلاله إلى الإصلاح التشريعي للقوانين واللوائح المنظمة للقطاع السياحي.

⁴⁵ د/ياسر عوض عبد الرسول، معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر و اثارها الاقتصادية، المعهد العالي للإدارة و

الحاسب الآلي براس البر، ص31_18

(2) تعديل قانون السياحة من خلال إعادة صياغة القوانين واللوائح السياحية غير المواكبة للوقت الحالي.

• المحور الثالث فيهتم بالترويج و التنشيط السياحي و يشمل عدة ملفات كالتالي:

(1) حملة الترويج الدولية من خلال إطلاق حملات ترويجية جديدة لتقديم صورة معاصرة لجمهورية مصر العربية .

(2) آليات الترويج الحديث عن طريق تحديث الآليات التسويقية بما يتواءم مع الاتجاهات العالمية .

(3) المعارض السياحية وذلك بالمشاركة الفعالة والهادفة في المحافل الدولية .

• المحور الرابع فاهتم بالبنية التحتية و الاستثمار ويشمل على عدة ملفات عمل كالتالي :

(1) التنمية السياحية وذلك باستكمال أعمال التنمية السياحية المستدامة للمراكز السياحية وتنميتها لزيادة الاستثمار .

(2) معايير تصنيف الفنادق أي تحديث منظومة معايير تصنيفها التي لم تحدث منذ 2006 لتتماشى مع مثيلتها الدولية .

(3) صندوق تطوير الفنادق وذلك بالمساهمة في إعادة الهيكلة المالية للفنادق والمنشآت السياحية المتعثرة ماليا.⁴⁶

⁴⁶ برنامج الإصلاح الهيكلي لتطوير قطاع السياحة ، مرجع سابق، ص 52_12

الفصل الثالث

واقع السياحة في ولاية بسكرة

مقدمة:

بسكرة بوابة الصحراء وأرض الكرم والجود تعد من بين المدن الجزائرية التي تزخر بالعديد من المقومات الأثرية والتاريخية والطبيعية والخدماتية والشفائية، التي تخولها لتكون وجهة مميزة لإستقطاب السياح على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي، إلا أنها تعاني من ضعف النشاط السياحي والذي لا يعكس المؤهلات التي تملكها الولاية وهذا راجع إلى إهمال تنمية هذا القطاع وإلى عدم كفاءة إمكانياتها السياحية. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى أهم مقومات الجذب السياحي في الولاية ثم نقوم بتحليل إمكانياتها السياحية وإستخراج المشاكل التي تعاني منها وأخيرا اقتراح بعض التدابير والحلول التي من شأنها رفع من مستوى التنمية السياحية المحلية ببسكرة.

1. لمحة تاريخية عن ولاية بسكرة :

بسكرة أو كما يسميها أهالي المنطقة قديما سكرة وعروس الزيبان وذلك لجودة وتفرد تمورها خاصة دقلة نور التي تعد أكثر تمور العالم حلاوة في المذاق وأما بالنسبة لعروس الزيبان فيرجع ذلك إلى أن كلمة الزاب في اللهجة الجنوبية الصحراوية تعني واحة النخيل ومنه أطلق أهل بسكرة على ولايتهم لقب عروس الزيبان لجمال معالمها الطبيعية ولشساعة و كثافة النخيل بها . تأخذ مدينة بسكرة أصلها من القرطاجيين حيث أن بعض المؤرخين والباحثين لم يتفقوا عن التسمية الأصلية، فمنهم من يؤكد أن إسمها مشتق من كلمة "فيسيرة" (VESCERA) روماني الأصل والذي يعني الموقع التجاري، ومنهم من يرى أن التسمية الأولى هي "بيسينام" (PISCINAME) وتعني المنبع المعدني.⁴⁷

بوابة الصحراء وعروس الزيبان تعتبر همزة الوصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب تعاقبت على أرضها الحضارات والثورات من العهد الروماني إلى الفتوحات الإسلامية إلى الغزو الفرنسي والإستقلال، كما تعرف بأنها مدينة الشعر والشعراء ومعلم الأدب والأدباء ومركزا للإشعاع الديني والسياحي المميز، فكل ما تمتلكه الولاية من مقومات تاريخية وطبيعية وثقافية سيجعلك تعيش تجربة فريدة من نوعها في بلد الكرم والضيافة سكرة.

II. الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة:

1) تقديم عام لولاية بسكرة:

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد، تحت سفوح كتلة جبال الأوراس، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، وتتربع على مساحة تقدر بـ 21 509.80 كلم²، ووفقا لتقديرات السكان لسنة 2018 فإن إجمالي عدد سكان الولاية يبلغ 930580 نسمة .

تضم ولاية بسكرة 33 بلدية و 12 دائرة و يحدها:

- ولاية باتنة من الشمال.
- ولاية مسيلة من الشمال الغربي.
- ولاية خنشلة من الشمال الشرقي.
- ولاية الجلفة من الجنوب الغربي.
- ولاية الوادي من الجنوب الشرقي.

⁴⁷ مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونغرافية ولاية بسكرة 2018"

▪ ولاية ورقلة من الجنوب.⁴⁸

(2) الموقع الفلكي :

تقع بسكرة شرق خط غرينتش بين خطي طول 5° و 6° شرقا وبين دائرتي عرض 34° و 35° شمالا.⁴⁹

(3) الموقع الجغرافي :

تقع ولاية بسكرة في الجنوب الشرقي للجزائر على بعد 400 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة وعلى ارتفاع 128 عن سطح البحر الأبيض المتوسط وهي بمثابة همزة وصل ولذلك لما لها من نقاط ربط بين مختلف الطرق الوطنية نذكر منها :

- الطريق الوطني رقم (03) الرابط بين بسكرة و باتنة و قسنطينة.
- الطريق الوطني رقم (31) الرابط بين بسكرة و مشونش_أريس.
- الطريق الوطني رقم (46) الرابط بين بسكرة و مسيلة .
- الطريق الوطني رقم (83) الرابط بين بسكرة و خنشلة.
- الطريق الوطني رقم (87) الرابط بين بسكرة جمورة و باتنة.⁵⁰

إضافة إلى وجود خط السكة الحديدية غرب المنطقة والرابط بين الشمال والجنوب، وكذا المطار الولي محمد خيضر جنوب بلدية بسكرة .

(4) الموقع الإداري لبلدية بسكرة:

تقدر مساحة بلدية بسكرة ب 127,70 كلم² أي بنسبة %2,07 من إجمالي مساحة الولاية وويبلغ عدد السكان بها 262054 نسمة حسب تعداد سنة 2018 ورمزها الإداري هو 07_01 ، وطبقا للقانون 04/84 المؤرخ في 1984 /2/4 فحدودها الإدارية بعد التقسيم الإداري كالتالي :

- من الشمال بلدية مشونش.
- من الجنوب بلدية اوماش.
- من الشرق بلدية شتمة .

⁴⁸ مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة " مونوغرافية ولاية بسكرة 2018".

⁴⁹ مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة 2018.

⁵⁰ مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة 2018.

▪ من الغرب بلدية الحاجب.

الخريطة رقم (01): توضح موقع بلدية بسكرة في الخريطة الإدارية لولاية بسكرة



المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونوغرافية ولاية بسكرة 2018 "

III. الدراسة الطبيعية:

تتمتع مدينة بسكرة بموقع استراتيجي على سفوح جبال الأوراس مما أضفى على حركة السياحة بالمنطقة طابعا خاص ، وميزها بمؤهلات ومقومات يجعلها وجهة سياحية هامة ولتوضيح هذه المقومات نتطرق إلى المكونات الطبيعية للمدينة .

1) التضاريس:

- **الجبال:** تمثل نسبة قليلة من مساحة الولاية وتتركز أساسا في الشمال، وتكون أغلبها معرأة وفقيرة من الغطاء النباتي، في الجهة الغربية نجد كلا من جبل (بوغزال، الملاقة، ثنية، وقبين) في حين الجهة الشرقية نجد كل من جبل (الطيوس، كمارو، وكاف القونة)، ومن الجهة الشمالية جبل (القايد، قسوم، امليلي، قارة، حوجة، تكوت).

- **السهول:** تمتد على محور الوطاية-طولقة، ممتدة إلى الشرق لتشمل سهول سيدي عقبة وزربية الوادي.⁵¹
- **الهضاب:** أقل علو من المنطقة الجبلية، تتمثل في مناطق السفوح وتمتد حتى الناحية الجنوبية الغربية مكونة ما يعرف بهضبة أولاد جلال (دائرتي أولاد جلال و سيدي خالد).
- **المنخفضات:** تقع في الناحية الجنوبية الشرقية للولاية، وهي عبارة عن مسطحات ملساء من الغضار التي تحجز طبقات رقيقة من المياه ممثلة بذلك الشطوط و أهمها شط ملغيغ. يبلغ متوسط الانخفاض (33-م) تحت مستوى سطح البحر، فهي بذلك تكون المجمع الطبيعي الرئيسي للمياه السطحية في المنطقة.⁵²
- **الجيولوجيا:** جيولوجية المنطقة يغلب عليها الكريطاسي وخاصة في المناطق التي تتبين فيها الجبال من الناحية الشمالية للولاية (القنطرة، جمورة، برانيس، الوطاية)، ومن الناحية الشمالية الغربية للولاية (فوغالة، طولقة، الشعيبية، رأس الميعاد، البسباس) أغلبية التكوينات هي الميولبوسين، أما المناطق الباقية فهي عبارة عن ترسبات الحقبة الرباعية.⁵³

(2) المياه: وهي نوعان

أ. **المياه السطحية:** تنقسم إلى ثلاثة مجموعات هي كالتالي:

1. **الأودية ذات المنبع الأوراسي:** تأخذ منبعها من قلب الأوراس، تحتوي على أحواض كبيرة نذكر منها: وادي الحي ووادي عبدي اللذان يمثلان وادي بسكرة عند التقائهما، وادي العرب ووادي قطان اللذان يلتقيان عند زريبة الوادي ليشكلان وادي الزريبة، حيث جريان المياه في هذه الأودية قليل في فصل الشتاء ويجف من بداية شهر أفريل.
2. **أودية السفوح الجنوبية للأوراس:** تتميز بصغر أحواضها مما جعل جريانها قليلا وغير منتظم، فأودية الزاب الشرقي لا تصل إلى الشط إلا في حالة فيضانها، وأما أودية ناحية أولاد جلال فتصب أغلبها في واد جدي، أما أودية منطقة لوطاية تساهم في تغذية المياه الجوفية عن طريق نفوذها في التربة.

⁵¹ مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة " مونوغرافية ولاية بسكرة 2018".

المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.⁵²

⁵³ مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة " مونوغرافية ولاية بسكرة 2018".

3. وادي جدي: يبلغ حوضه 26 000 كلم² وطوله 500 كلم فهو المجمع الرئيسي والطبيعي لكل مياه الأطلس الصحراوي، ولاكن يمتلئ حوضه إلا في فترة الساقط الغزير للأمطار أو الفيضان.

ب. المياه الجوفية: وهي نوعان :

1. طبقة المياه الجوفية السطحية: وهي التي يتم إستغلالها عن طريق الآبار ولا يزيد عمقها عن 40م، ويكون مصدرها عن طريق نفوذ مياه الأودية مثل واد جدي، الدوسن، السعدة، طولقة، ليشانة.

2. طبقة المياه الجوفية العميقة: وتتمثل أهم طبقات المياه الموجودة في ما يلي:

- الطبقة الألبية: يبلغ متوسط عمق هذه الطبقة حوالي 1500م، تستغل حاليا في أولاد جلال، سيدي خالد والدوسن.

- طبقة المياه الجوفية الكلسية: متواجدة في شمال طولقة حيث تدعى طبقة مياه طولقة تتميز مياهها بالملوحة وعمق متوسط.

- طبقة المياه الجوفية الرملية: تتواجد هذه الطبقة في منطقة الزاب الشرقي فهي متوسطة العمق ومستغلة ولكنها تتطلب تقنيات خاصة للحفر والصيانة بسبب تواجد مخزون مياهها في طبقة من الغضار والرمل.⁵⁴

(3) الخصائص المناخية :

مناخ الولاية شبه جاف إلى جاف، يمتاز فصل الصيف بالحرارة والجفاف وفصل الشتاء بالبرودة والجفاف أيضا.

أ. الحرارة:

على ضوء دراسة "سلتزار" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لبسكرة يقارب 23 م⁰، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فنسجل خلال سنة 2018 متوسط درجة الحرارة القصوى التي قدرت بـ34.9م⁰ والدرجة الأدنى المتوسطة التي قدرت بـ11م⁰ وفيما يلي درجات الحرارة المسجلة خلال سنة 2018 :

⁵⁴ مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة " مونوغرافية ولاية بسكرة 2018".

الجدول رقم (06): يوضح درجات الحرارة المسجلة في بسكرة خلال 2018

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل
درجات الحرارة	11	15,5	19	21,6	28,3	32,1	34,9	34,3	28,3	22,8	16,5	11,4	23

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونوغرافية ولاية بسكرة لسنة 2018"

ب. الأمطار:

إن معدل الأمطار ليس مؤشر قويا على مناخ المنطقة إذ أن كمية و كيفية سقوط هذه الأمطار مهمان جدا. الجدول فيما يلي يوضح كمية الأمطار التي تساقطت خلال سنة 2018 و المقدرة ب 50 ملم وهي كمية ضئيلة إذا ما قورنت بالسنوات الماضية، تقدر أعلى كمية تساقط بالولاية ب 294,1 ملم سنة 2004.

الجدول رقم (07): يوضح كمية الأمطار المتساقطة خلال كل شهر لسنة 2018

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	مجموع
كمية الأمطار	3,4	0,1	4,5	13,6	0,6	2,8	1,4	0	9,4	10,2	0,4	3,6	50

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونوغرافية ولاية بسكرة لسنة 2018".

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كمية التساقط في العام ضئيلة جدا وشحيحة خاصة في شهر أوت وفيفري بقيمة (0,1-0) ملم بينما سجلت أعلى كمية تساقط للأمطار في شهري أبريل بقيمة 13,6 ملم وشهر سبتمبر ب 10,2 ملم.

ت. الرياح:

تتغير التيارات الهوائية التي تمر ببسكرة حسب كل فصل حيث نجد الرياح قوية وباردة شتاء قادمة من الشمال الغربي من السهول العليا، ونجد أيضا الرياح الرملية في فصل الربيع الآتية من الجنوب الغربي، أما في فصل الصيف فرياح (السيروكو) الحارة تكون قادمة من الجنوب الشرقي تهب بمعدل 31 يوم في العام خاصة شهر جويلية تكون في ذروتها.

الجدول رقم (08): يوضح قوة الرياح في بسكرة لسنة 2018

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل السنوي
قوة الرياح (م/ث)	4,9	4,5	4,9	4,3	3,7	4	3,8	3,2	3,3	2,6	4,1	4,1	3,9

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونوغرافية ولاية بسكرة لسنة 2018".

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى سرعة للرياح سجلت في شهر جانفي ومارس بقيمة تقدر 4,9 م/ث وغالبا تكون رياح باردة ورطبة أي محملة ببخار الماء، أما أدنى سرعة فسجلت في شهر أكتوبر بسرعة 2,6 م/ث .

ث. الرطوبة:

الجدول رقم(09): يوضح نسبة الرطوبة حسب الأشهر لسنة 2018

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل السنوي
نسبة الرطوبة %	60	48	37	37	34	32	29	32	44	49	48	55	42

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونوغرافية ولاية بسكرة 2018".

من خلال الجدول السابق نجد أن أعلى نسبة للرطوبة سجلت في شهر جانفي بقيمة تقدر 60% ، بينما أقل نسبة سجلت في شهر جويلية بقيمة تقدر 29%.

4) النقل:

أ. النقل البري للمسافرين: يقدر عدد سيارات الأجرة (طاكسي) 5130 سيارة عاملة على المستوى الولائي، أما بالنسبة للحافلات فعلى مستوى الولاية هناك 880 ناقلا منهم 843 ناقلا خاص بمجموع 1606 حافلة، توفر 61412 مقعدا بعدد 184 خطا مستغلا.

فيما يتعلق بالنقل المدرسي فقد بلغ عدد الحافلات 157 حافلة يستفيد منها 14877 متدرس، بالنسبة للنقل الجامعي ل 2018\2019 يوجد 90 حافلة إلا أنها لا تلبى حاجيات الركاب ومستخدمي النقل البري ويخلق عدة مشاكل وأبرزها الإكتضاض و إنعدام الراحة .

ب. النقل بالسكك الحديدية : يساهم خط السكة الحديدية في تنشيط الحركة الاقتصادية بين عدة ولايات من الجنوب الشرقي و الشمال، حيث يقع من الشمال إلى الجنوب بطول 129.13 كلم تتخلله 3 محطات تقع الرئيسية في بسكرة وواحدة في الوطاية والأخرى في القنطرة . قدرت الحمولة المنقولة سنة 2018 ب 26750 طن ذهابا و 197115 طن إيابا، يقتصر النقل بالسكك الحديدية داخل الولاية على نقل البضائع فقط أما خارج الولاية فينقل الركاب والبضائع.

ت. النقل الجوي: بلغ عدد الرحلات الجوية على مستوى مطار محمد خيضر بسكرة ب624 رحلة منها :

- 480 رحلة على الخطوط الداخلية بطاقة 60100 مقعد .

- 144 رحلة على الخطوط الخارجية بطاقة 23312 مقعد.55

إن شبكات النقل السابق ذكرها في ولاية بسكرة لا تلبي احتياجات السياح وخاصة النقل البري والذي يعاني من نقائص عدة إضافة إلى خط السكك الحديدية الذي اقتصر على نقل البضائع والذي من المفترض أن يكون عنصر جذب للسياح لما له من خصائص مستحبة من طرف المسافرين .

IV. مقومات الجذب السياحي في بسكرة :

تمتلك بسكرة متحفا طبيعيا غنيا بالآثار التاريخية والمعالم الدينية والثقافية المتنوعة بتنوع الحضارات المتعاقبة عليها، مشكلتا وجهة سياحية مميزة وثرية بمختلف عناصر الجذب السياحي . تتمثل هذه المقومات في التالي :

1) المقومات الطبيعية :

أ. السياحة الواحية و الجبلية : تتميز بسكرة بالامتزاج والتناسق بين الجبال والأودية ووحدات النخيل مشكلة لوحات فنية ساحرة ومناظر خلابة ومن بين هذه الأماكن ذات الجذب السياحي نجد :

- واحات النخيل بمنطقة الزاب الغربي والتي تنتج أجود أنواع التمور إضافة إلى غناها بالأراضي الفلاحية (طولقة- فوغالة- الدوسن- لغروس - برج عزوز)
- واحات الزاب الشرقي (سيدي عقبة- مشونش)
- منطقة الجبلية تقع على سفوح جبال الأوراس وتضم أجمل المناطق السياحية وذات الرواج الكبير والمتمثلة في :
 - مضيق القنطرة
 - مضيق مشونش .
 - مرتفعات عين زعطوط.
 - جمينة بلدية مزيرعة .
 - فج بني سويك .
 - الطريق السياحي جمورة برانيس .

⁵⁵ مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة " مونوغرافية ولاية بسكرة لسنة 2018"

صورة رقم 01: صورة من جمينة بمزيرعة



المصدر: مديرية السياحة 23 /08 /2020 _ 10 :30

صورة رقم 02: صورة القنطرة بسكرة



المصدر: مديرية السياحة 23 /08 /2020 _ 10 :30

صورة رقم 03: صورة من مشونش عقبة



المصدر: مديرية السياحة 23 /08 /2020 _ 10 :30

صورة رقم 04 : صورة من طريق سيدي



المصدر: من التقاط الطالبة في 1 /09/2020 _ 16 :56

الجدول رقم(10): المواقع الطبيعية المصنفة في ولاية بسكرة

البلدية	اسم المعلم	تاريخه	تاريخ التصنيف
امشونش	أخاديد مشونش	اثر طبيعي	30-01-1928
مزيرعة	أخاديد سيدي مصمود	اثر طبيعي	30-01-1928
	قرية جمينة	اثر طبيعي	30-01-1928
	قرية اكباش	اثر طبيعي	30-01-1928
خنقة سيدي	أخاديد خنقة سيدي ناجي	اثر طبيعي	30-01-1928
ناجي	القرية	اثر طبيعي	30-01-1928

القنطرة	أخاديد القنطرة	اثر طبيعي	23-01-1923
---------	----------------	-----------	------------

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونغرافية ولاية بسكرة 2018"

ملاحظة: رغم توافد العديد من السياح إلى المناطق السالف ذكها خاصة الجبلية منها إلا أنها تعاني من عدة نقائص فيما يخص عدم توفر مرافق تلبية حاجيات السائح نظرا لكونها مناطق بعيدة عن المدينة والتجمعات السكانية والتي من المفترض أن تكون مناطق تستغل في النشاط التجاري والترويج للصناعات التقليدية الخاصة ببسكرة وإنشاء فنادق ومطاعم ذات طابع تقليدي محلي .

ب. الحدائق :

- **حديقة 5 جويلية (جنان بايلك):** وهي المتنفس الأول لسكان بسكرة خاصة الرجال لما تتوفر عليه من مرافق تؤمن لهم الراحة ومستحقاتهم، جنان بايلك حديقة للنباتات و مختلف الأشجار منها النادرة والأخرى معرضة للانقراض تتميز بشساعة مساحتها والتي تقدر ب 5 هكتار وتوسطها لمدينة بسكرة، أنجزت خلال الحقبة الإستعمارية .

صورة رقم 05: صورة لجنان بايلك

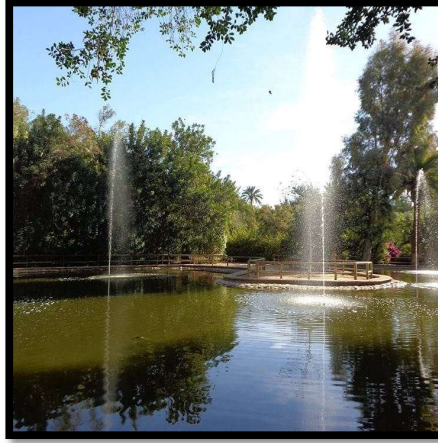


المصدر: من التقاط الطالبة 09:10\2020\03\22

- **جنان لاندوا :** يأتي بعد جنان بايلك وهو ثاني أكبر حديقة جزائرية من حيث عدد أنواع النباتات بعد حديقة التجارب الحامة بالعاصمة. أسس في الحقبة الإستعمارية أسسها الكونت "البيير دو نجفيل لاندون " سنة 1872 صنفتم كمحمية لوزارة الزراعة سنة 1992 جنان لاندو أو رثة بسكرة والتي لطالما كانت ملهمة للكتاب ومقصد الباحثين عن الراحة والهدوء

هذه اللوحة الريانية المميزة تحتوي على أشجار من مختلف القارات ونباتات نادرة مشكلة جنة على الأرض.

صورة رقم 06: صورة من جنان لاندو بسكرة



المصدر: من التقاط الطالبة 17:22_16 /03/2020

- حديقة بشير بناصر: حديقة تضم النباتات و الأشجار و بعض أصناف الحيوانات ، تقع بمحاذاة المؤسسة الإستشفائية بشير بن ناصر .

الصورة رقم 07: صورة من حديقة بشير بناصر



المصدر: من التقاط الطالبة 18/02/2020_10:20

- حديقة 1 نوفمبر: حديقة حيوانات مخصصة للعائلات تحتوي على مجموعة من العاب الأطفال و أكشاك و بها أيضا مجموعة من النباتات و الأشجار ، قامت بإنشائها محافظة الغابات لولاية بسكرة .

الصورة رقم 08: صورة لمدخل حديقة أول نوفمبر
الصورة رقم 09: ساحة العاب الأطفال
بحديقة أول نوفمبر



المصدر: من التقاط الطالبة 20 : 10_ 18/02/2020

المصدر: من التقاط الطالبة 20 : 10_ 18/02/2020

- حديقة زيدان إبراهيم : حديقة حيوانات و متنفس للعائلات تحتوي على مجموعة من العاب الأطفال و نباتات و أشجار النادرة .

الصورة رقم 10: صورة لمدخل حديقة زيدان إبراهيم بسكرة



المصدر: من التقاط الطالبة 45 : 11_ 18/02/2020

ملاحظة:

رغم الإقبال المعبر للزوار إلى هذه الحدائق وإعتبارها المقصد الأول عند زيارة المدينة لما تملكه من صيت وتاريخ، خاصة جنان لاندو وجنان بايلك إلا أنها تعاني من العديد من النقائص وأهمها التأثيث والإنارة وبعض مستلزمات الراحة والترفيه والأكشاك .
من المفترض استغلال مثل هذه الحدائق في إنشاء مشاتل مصغرة وبيع مختلف نباتات الزينة والأشجار التي بدورها تشجع على الحفاظ على البيئة و المحيط .

(2) المقومات الثقافية و الدينية :

تنطوي ولاية بسكرة على العديد من الآثار والمعالم التاريخية التي إمتدت من العصور ما قبل التاريخ مرورا بالحضارات الرومانية والإسلامية وصولا إلى الحقبة الاستعمارية ومن أهم هذه المعالم ما يلي :

أ. الآثار الرومانية : توجد مخلفات الحضارة الرومانية في كل من بادس، زريبة الواد، امليلي، تهودة بسيدي عقبة، طولقة القديمة، ليوة، الحوش، بسكرة، القنطرة، جمورة، الفيض، لوطاية، برانيس، أولاد جلال و ليشانة.

ب. الآثار و المخطوطات : تتمثل في :

- رسوم على الصخور موجودة في أولاد جلال.
- آثار جمينة تاجمونت بمزيرعة.
- آثار تركية بالحوش و بسكرة.
- أقدم نقيشة عربية غير منقوطة بسيدي عقبة .
- باب المسجد المهدي.

ت. آثار الثورات الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي :

- آثار ثورة الزعاطشة بليشانة
- ثورة العامري بلغروس
- محتشد ببرج بن عزوز
- آثار معركة سريانة

الجدول رقم(11) : المواقع الأثرية و التاريخية المصنفة في ولاية بسكرة

البلدية	اسم المعلم	تاريخه	تاريخ التصنيف
---------	------------	--------	---------------

1900	عهود قديمة	بقايا حمامات	بسكرة
18-07-1952	عهود قديمة	أطلال جميلة	
18-07-1952	عهود رومانية	أثار جميلة	امليلي
1900	لقرون	باب مسجد عقبة بن نافع	سيدي
1996	العهد الروماني	سد فم الغرزة	عقبة
1996	العهد الروماني	مدينة تهودة الأثرية	
26-09-1933	عهود قديمة	نصب السبع مقاطع	القنطرة
1900	عهود قديمة	الجسر الروماني	
1900	عصور قديمة	تشكيلات حجرية	
2013-05-15	العصر الإسلامي	الدشرة الحمراء	
26-09-1937	عصور قديمة	مخطوطات	الوطاية
1933-09-26	عهود قديمة	نصب السبع مقاطع	
1900	عصور قديمة	أثار لمدرج مسرح	
1999	عصور وسطى	مسجد سيدي خالد	سيدي خالد
2010-07-18	عصور قديمة	موقع بادس التاريخي	زريبة الوادي

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونوغرافية ولاية بسكرة 2018

صورة رقم 11: صورة لمسجد سيدي عقبة صورة رقم 12: صورة لآثار بادس التاريخية



المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية



المصدر: التقاط الطالبة 10 : 24 _ 16 / 03 / 2020

صورة رقم 13: صورة لمنازل جميعة الأثرية



المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية



المصدر: من التقاط الطالبة 22/08/2019

ث. المعالم الثقافية ذات الطابع الديني:

- مسجد و ضريح عقبة ابن نافع.
- مسجد و ضريح سيدي خالد.
- مسجد سيدي مبارك بخنقة سيدي ناجي.
- ضريح سيدي زرزور ببسكرة.
- الزاوية العثمانية بطولقة.
- زوايا أولاد جلال.

الجدول رقم(12) : المعالم الدينية بولاية بسكرة

المعلم	البلدية
ضريح عقبة بن نافع	سيدي عقبة
ضريح خالد بن سنان	سيدي خالد
مسجد سيدي لمبارك	خنقة سيدي ناجي
الزاوية العثمانية	طولقة
سيدي عبد الرحمان الخذري	أمخادمة
الزاوية المختارية	أولاد جلال
المسجد العتيق	طولقة
مسجد سيدي عامر	زريبة الوادي
مسجد سيدي مسعود	
مسجد سيدي عيسى	بوشقرون

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة 2019

صورة رقم 15: صورة لمسجد عقبة ابن نافع صورة رقم 16: ضريح سيدي زرور



المصدر: التقاط الطالبة 20 : 10/09/2020_12



المصدر: التقاط الطالبة 22 : 23/09/2020_15

3) المقومات الخدمية (الترفيه و الاستجمام) :

تمتلك بسكرة إمكانيات وقدرات كبيرة في السياحة الطبية بالمياه المعدنية ، والتي أصبحت مقصد كل من يزور بسكرة لما لها من فوائد وقدرات على شفاء العديد من الأمراض الجلدية والمزمنة أو من اجل الراحة والاستجمام ومن أهمها ما يلي :

أ. حمام الصالحين : من بين أشهر المركبات الحموية في الجزائر أنشأ سنة 1976 تبلغ مساحته 27 هكتار ، يبعد المركب ب 0,5 كلم عن وسط المدينة و يبعد ب 7 كلم عن المنبع الرئيسي للمياه يبلغ تدفق المياه %65 ل/ثا و بدرجة حرارة تقدر ب 45°م. يحتوي مركب حمام الصالحين على 72 بنغالو والتي نجد منها ذات غرفتين وثلاث غرف وأربعة وحمام تقليدي والذي يستخدمه الغير مقيمين في المركب و 3 فنادق و المتمثلة في :

فندق النخيل : أنشأ هذا الفندق في 1 جانفي 2014 يضم 52 غرفة ل 91 سرير مجهزة بكامل التجهيزات ومطعم يسع ل 120 شخص .

النزل الكبير : يحتوي على 140 غرفة منها فردية وثنائية وثلاثية بمجموع 363 سرير مجهزة بكافة التجهيزات التي يحتاجها السائح ومطعمين احدهما يسع إلى 180 مقعد والثاني ل 200 مقعد .

الفندق الاجتماعي : وهو خاص بالمرضى الذين يقصدون المركب لمعالجة أمراض العظام ، الروماتيزم والأمراض الجلدية والصدفية والمفاصل، يحتوي على 3 مسابح و 23 حوض عادي 05 غرف علاج عصرية و 04 غرف للأشعة فوق الحمراء وكافيتيريا و مطعم.⁵⁶

الصورة رقم 17: صورة لحمام الصالحين بسكرة



المصدر: التقاط الطالبة 15: 9_ 22 /09/2020

الصورة رقم 18: صورة لمسبح في حمام الصالحين
الصورة رقم 19 : صورة من داخل حمام الصالحين



المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة

ب. الحمام المعدني البركة بالحاجب :

مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة ⁵⁶ 2019

وهو مصنف ضمن الحمامات التقليدية التي لها خصائص علاجية للأمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية يبلغ منسوب تدفق المياه 40ل/ثا ودرجة حرارة تقدر ب 52°م ، يحتوي الحمام على 30 غرفة ، مطعمين و كافيتيريا ، ومسبحين ومحل تجاري وجناح خاص بالصناعات التقليدية.

الصورة رقم 20: صورة لمسبح بحمام الحاجب



المصدر : صفحة حمام الحاجب بسكرة 17 : 13/07/2020_12

ت. المركب السياحي سيدي يحيى : يفصده العديد من الزوار لما يقدمه الحمام من نشاط حموي والذي يساعد على الراحة والإسترخاء ولما له من خصائص شفاءية ومعالجة طبية للأمراض العظام والأمراض الجلدية تبلغ نسبة تدفق المياه في حمام سيدي يحيى 25ل/ثا ودرجة حرارة 40°م ، يحتوي على فندق به 66 غرفة ل 164 سرير وهي غرف بمقاييس فخمة تحتوي على جميع التجهيزات نجد منها الفردية والثنائية وأخرى كبيرة إضافة إلى 22 بنغالو مزودة بكافة المستلزمات ، كما يتوفر على مطعم يسع 50 مقعد وكافيتيريا وبيتيريا . يحتوي المركب على محلات تجارية وخيمة كبيرة وأماكن للعب الأطفال ولترفيه العائلي و التي تشهد إقبال كبير للزوار كونها تحتوي جميع وسائل الراحة والترفيه ، كما انه مجهز بموقف سيارات يسع لأكثر من 100 موقف .⁵⁷

⁵⁷ مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة " 2019 " .

الصورة رقم 21: صورة لمركب سيدي يحي

الصورة رقم 22: صورة من داخل مركب

سيدي يحي



المصدر : التقاط الطالبة 20 : 22/08/2019_10

المصدر : الصفحة الخاصة بمركب سيدي يحي
23 : 15_23 /09/2020

مركب اكوا بالم بسكرة :

وهو المشروع الاستثماري السياحي الأكبر وطنيا يتربع على مساحة تقدر ب 52 هكتار يوفر للزائر كل وسائل التمتع بالطبيعة فهي صممت بشكل يتناسب وطبيعة بسكرة بالحفاظ على بساتين النخيل المتواجدة بالمكان ، يحتوي المكب على أحواض سباحة للكبار والصغار و 32 لعبة مائية وواد اصطناعي بالإضافة إلى فندق 5 نجوم بقدرة استيعاب 800 سرير وفيلات فاخرة ومدينة تجارية وإستيديو سينما ومركب رياضي، كما يمتلك المركب موقف سيارات بسعة ألف مركبة سياحية و 120 حافلة ومركز خدمات متعدد ليلبلغ عدد مناصب الشغل المباشر 4000 منصب و 10 آلاف منصب غير مباشر .

الصورة رقم 23: صورة من مركب أكوابالم



المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية

ملاحظة : رغم أن جميع المركبات في حالة جيدة وتحتوي على جميع الخدمات والمرافق إلا أنها تعاني من نقص الزوار و ذلك كونها بعيدة عن المدينة ويصعب الوصول لها بالإضافة إلى غلاء سعر الخدمات بها .

(4) المقومات الموروثة و التقليدية:

أ. الأعياد و المواسم :

تعتبر الأعياد المحلية والوطنية والدولية المرتبطة بالسياحة فرصة لإحياء التراث التقليدي وإنعاش النشاط السياحي بالمنطقة ومن بينها:⁵⁸

- عيد الربيع و الذي يكون في أواخر شهر مارس تقدم فيه عروض الرقص الفلوكلوري وعروض لفرق الغناء المحلي ، سباق الأحصنة والعباب الفروسية .
- مهرجان السياحة الواحتية بمشونش
- مهرجان السياحة والفنون التشكيلية بالقنطرة
- اليوم العربي للسياحة (23 جوان)
- اليوم العالمي للسياحة (27 سبتمبر)
- موسم سيدي خالد (25 و 26 رمضان)

⁵⁸ مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة " 2019 ."

ب. المهرجانات الكبرى :

- عيد التمور (فصل الخريف)
- الملتقى المغاربي للسياحة الدينية

ت. التظاهرات الوطنية :

- المهرجان الدولي للسياحة الصحراوية

ث. الحرف التقليدية : إن الصناعات التقليدية والحرف لها أهمية كبيرة في الإنتاج المحلي للولاية من خلال جلب السياح سواء من داخل الوطن أو خارج، ومن أشهر الصناعات والحرف التقليدية في بسكرة نجد:

- صناعة الفخار : وهو موجود في كامل أرجاء الولاية، لكن الأكثر شهرة الفخار التقليدي بالقنطرة ومشونش .

- نسيج الزرابي : ينتشر في كل الولاية ولاكن لكل منطقة طابعها الخاص، توجد زرابي الحنبل في كامل بسكرة أما زرابي التليس (المصنوعة من شعر الماعز) تتواجد بمشونش وعين زعطوط .

- صناعة الجلود :يتميز في صناعة الأحذية والصناديق وأدوات الحفظ...الخ.

- صناعة الحلبي التقليدي : يتمركز هذا النشاط في بسكرة ومشونش وخنقة سيدي ناجي وعين زعطوط .صناعة اللباس التقليدي: تشتهر كل من بسكرة والدوسن ولغروس ومشونش بصناعة البرنوس، أما القشابية فتتواجد في بسكرة وأولاد جلال وسيدي خالد والحوش، والطرز التقليدي ببسكرة وسيدي عقبة وزريبة الواد .

- صناعة الفليج : يتمركز هذا النشاط بمنطقة الحوش وسيدي خالد والدوسن والبسباس ورأس

الميعاد .⁵⁹

⁵⁹ مؤسسات الصناعة التقليدية و الحرفية و دورها في التنمية المحلية ولاية بسكرة نموذجا، مجلة التنمية الاقتصادية ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد 03 ، 2017 .

الصورة رقم 26: أواني تقليدية من الفخار



المصدر: دار الصناعة التقليدية لولاية بسكرة

الصورة رقم 25: صورة للباس التقليدي القشابية



المصدر: دار الصناعة التقليدية لولاية بسكرة

الصورة رقم 28: صورة للحلي التقليدي



المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية

الصورة رقم 27: صورة لزرابي التقليدية في بسكرة



المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية

ملاحظة :

إستنادا إلا المعطيات الممنوحة من طرف الإداريين بمديرية السياحة والصناعة التقليدية، أنه رغم تنوع المنتج المحلي للصناعات التقليدية بالولاية إلا أن هناك العديد من النقائص التي تعيق الاستثمار في هذا النوع من الأنشطة ومن بين المعوقات صعوبة التموين بالمواد الأولية وصعوبة تسويق المنتج التقليدي داخليا و تصديره للخارج .

- ج. **المأكولات التقليدية** : تشتهر بسكرة بالأطباق الحارة والغنية بالبهارات ومن أشهرها نجد :
- **طبق الدوبارة البسكرية** : يرجع أصل تسميتها من كلمة تدبيرة وهي أكثر الأكلات الشعبية المفضلة والمشهورة والتي لن تجد لها مثيلا في الذوق سوى في بسكرة، الدوبارة مكونة أساسا بالفول والحمص والطماطم والفلفل وزيت الزيتون وتوابل محلية تقدم ساخنة .
 - **طبق الشخشوخة البسكرية** : وهي من أشهر المأكولات في بسكرة وبالعادة عند ذكر بسكرة يأتي في بالك طبق الشخشوخة البسكرية التي لا يمكن الاستغناء عنها في الأعراس والمناسبات ولها مذاقين الحلو والمالح. الحلو تقدم في المناسبات وأما المالح ففي سائر الأيام .
 - **طبق البومفور** : والذي أطلق عليه المقولة الشهيرة بومفور وعليه نور وهو كسكس خشن يطهى ويضاف إليه البصل والطماطم وأنواع الفلفل والزيتون وتخلط جميعا ويقدم للأكل .
 - **طبق الباطوط** : وهو طبق يتميز بذوقه الحار جدا والحموضة مكون من كسرة المرخوس (التي تصنع بدقيق و ملح و ماء فقط) ويضاف إليه مرق مكونة من الثوم والطماطم والفلفل الحار ويخلط الكل بإضافة الماء الساخن وعصير الليمون .
 - **المحجوبة** : أكلة محببة جدا في بسكرة وهي مكونة من عجينة (دقيق و ملح و ماء) يتم فتح العجين ويوضع على سطحها خليط من البصل والفلفل والطماطم والبهارات ثم تغطى بطبقة أخرى من العجين وتطهى على الطاجين وتقدم ساخنة .
 - **طبق الكسكسي أو البربوشة** : يوجد العديد من أنواع البربوشة في بسكرة وكل منطقة لها نوع خاص ومن بينها نجد: كسكس بالخضر، بربوشة بالحليب والخضر، بربوشة بالبرزقالة، بربوشة مغمومة، المسفوف... الخ .

الصورة رقم 29: صورة لطبق المحجوبة

الصورة رقم 30: صورة لطبق الباطوط



المصدر : من التقاط الطالبة 13/01/2020



المصدر: من التقاط الطالبة 27/04/2020

الصورة رقم 32: صورة لطبق الدوبارة البسكرية

الصورة رقم 31: صورة لطبق اليومفور



المصدر : من التقاط الطالبة 28/05/2020



المصدر : من التقاط الطالبة 19/03/2020

V. الإمكانيات السياحية في ولاية بسكرة :

تعد المرافق والهياكل السياحية من أولويات نجاح التنمية السياحية وإزدهارها والتي تعمل على تلبية حاجيات السائح وترقية الخدمة المقدمة له، تتمثل هذه الهياكل في خدمات الإيواء والمطاعم وبيوت الضيافة والمخيمات وأماكن الاستراحة ... الخ ومن بين هذه الخدمات نجد في ولاية بسكرة ما يلي :

(1) الحظيرة الفندقية :

تمتلك ولاية بسكرة عدد معتبرا من الهياكل والمنشآت الفندقية، حيث تتوفر على ما يقارب 1052 غرفة و 2293 سرير موزعة على 5 فنادق مصنفة و 14 فندقا غير مصنف بالإضافة إلى هياكل أخرى معدة للفندقة ومن أشهرها نجد فندق حمام الصالحين ونزل الزيبان وفندق مركب سيدي يحي وتمثل هذه الهياكل فيما يلي :

الجدول رقم (13): يوضح الفنادق و صنفها و عدد الغرف و الأسرة و الإطعام بكل فندق في

ولاية بسكرة

الرقم	الفندق	الصنف	الغرف	الأسرة	الإطعام			
01	فندق الإخوة سلامي	01 نجمة	24	48	54			
02	فندق عابدي	01 نجمة	20	40	40			
03	فندق روايال	01 نجمة	28	57	60			
04	فندق الزيبان	03 نجوم	91	182	250			
05	المحطة الحموية حمام الصالحين	فندق النخيل	52	91	120			
			140	363	222			
06	فندق القدس	في طور عملية التصنيف	20	47	40			
			20	36	32			
			24	50	54			
			18	40	40			
			30	60	44			
			52	100	100			
			118	267	/			
			20	51	100			
			16	32	/			
			23	54	60			
			07	فندق الواحة				
			08	فندق سلامي				
			09	فندق عابدي 2				
			10	فندق ذياب				
11	فندق ترانزيت							
12	فندق سيدي يحي							
13	فندق نسيب							
14	فندق مشونش							
14	فندق بالاس							

/	88	44		فندق باب الصحراء	15
/	38	19		فندق الصادق السلطان	16
/	157	80		AN	17
/	32	16		موتيل برياري	18
/	92	41		فندق فسيرة الجنوب	19
/	74	30		الحاج الشاوي	20
/	34	14		فيكتوريا	21
/	77	32		الراحة	22
/	65	24	هياكل معدة للفندقة	دار المعلم	23
160	118	56		مركز الراحة لعمال البريد و المواصلات	24
1456	2293	1052		المجموع	

المصدر : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة 2020.

إستنادا إلى المعطيات المقدمة في الجدول وتصريحات بعض المواطنين عن المؤسسات الفندقية التي تم ذكرها نجد ما يلي :

- بالنسبة لتوضع اغلب الفنادق فهي في بلدية بسكرة رغم أن أغلب أماكن الجذب السياحي بالولاية متواجدة خارج بلدية بسكرة .
- أغلب الفنادق لا تعتمد الإطعام وهذا ما يؤثر على مستوى تقديم الخدمة وذلك لأن معظم السياح لا يعرفون أماكن المطاعم والكافيتيريات وخاصة مشكلة بعدها عن مكان الفندق .
- إفتقار أغلب الفنادق إلى الوسائل الضرورية لتوفير الراحة ومتطلبات السائح .
- إضافة صعوبة الوصول إلى الفندق لنقص وسائل النقل المؤدية إلى مكان الفندق .
- عدم مجارات التقدم التكنولوجي والوسائل الحديثة .
- عدم تجديد الديكور والأثاث بالفنادق .

صور بعض الفنادق :

الصورة رقم 33:صورة لفندق نسيب

الصورة رقم 34:صورة لفندق سلامي



المصدر: التقاط الطالبة 13/02/2020

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة

الصورة رقم 35: صورة لمدخل فندق الزيبان



المصدر: التقاط الطالبة 13/02/2020

الجدول رقم (14): جدول لعدد العمال و ليالي المبيت بكل مؤسسة فندقية لسنة 2018

المؤسسة الفندقية	عدد العمال	ليالي المبيت
فندق الروايل	18	8462
فندق عابدي 1	7	2112
فندق الإخوة سلامي	6	4158
فندق سلامي	12	3984
فندق عابدي 2	5	805

4951	10	فندق ذياب
42470	215	فندق حمام الصالحين
2966	15	فندق الواحة
2924	8	فندق القدس
4177	6	فندق نسيب
9639	62	فندق الزيبان
3265	3	فندق الترنزات
10185	66	فندق سيدي يحي
771	8	فندق مشونش
329	6	فندق بالاس
7406	24	فندق باب الصحراء
141	8	فندق الصادق سلطان
3343	2	نزل الحاج الشاوي
7899	4	نزل الراحة
3236	3	فندق فيكتوريا
1343	24	نزل الراحة لعمال البريد و المواصلات
1433	23	دار المعلم
125999	473	المجموع العام

المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونوغرافية ولاية بسكرة 2018" من خلال الجدول الأعلى نلاحظ انه هناك تفاوت كبير في عدد العمال بكل مؤسسة فندقية وعدد ليالي مبيت، حيث نجد أن اقل عدد يوجد بنزل الحاج الشاوي بالرغم من انه سجل عدد كبير من ليالي المبيت والمقدرة ب 3343، أما بالنسبة لفندق حمام الصالحين فهو الذي يملك اكبر عدد عمال والذي بلغ 215 وأكبر نسبة مبيت والتي تقدر ب 42470 .

ملاحظة:

يعود التفاوت في عدد ليالي المبيت إلى جودة الخدمة المقدمة وتوفر متطلبات السائح على مستوى المؤسسة الفندقية إضافة سعر المبيت. ومن جهة أخرى نجد أن عدد العمال على

مستوى المؤسسة الفندقية هو الآخر له دور كبير في التأثير على قرار السائح لأنه المسؤول عن سرعة الخدمة المقدمة للسائح وإلى جودتها .

(2) الوكالات السياحية بولاية بسكرة :

تلعب الوكالات السياحية دورا هاما في تنمية النشاط السياحي والترويج للمقومات السياحية الموجودة على مستوى الولاية وذلك لتحفيز السياح وزيادة رغبته في قصدها ومن بين مهام الوكالات السياحية حسب القانون رقم 06/99 والذي يحدد نشاط وكالة السياحة والأسفار ويوضح الخدمات المرتبطة بنشاطها ومن بين ما جاء فيه ما يلي :

- تنظيم وتسويق الرحلات السياحية والإقامات الفردية والجماعية .
 - تنظيم جولات وزيارات رفقة مرشدين .
 - النقل السياحي وبيع التذاكر .
 - استقبال ومساعدة السياح خلال إقامتهم .
 - تأمين السياح من كل المخاطر الناجمة عن نشاطهم السياحي .
 - الإيواء وحجز غرف بمؤسسات فندقية وتقديم الخدمات المرتبطة بها .
 - تنظيم نشاطات الصيد البحري والتظاهرات الفنية والثقافية والرياضية والمؤتمرات والملتقيات التابعة لنشاط الوكالة .
 - نقل أمتعة السياح أو كراء البيوت ومعدات التخيم وكراء السيارات .
- تمتلك بسكرة عدد معتبرا من الوكالات السياحية والمقدرة ب34 وكالة معتمدة وتتمثل فيما يلي :

الجدول رقم (15) : يوضح الوكالات السياحية في ولاية بسكرة و مقرها و أهم الأنشطة التي

تقدمها

الوكالة	المقر	عدد المستخدمين	أهم الأنشطة
فيسيرة للسياحة والسفر	10 مسجد نيابي سطر الملوك بسكرة	4	عمرة+تأشيرة+حجز تذاكر
ملكمي ترافل أجنبي	شارع 08 مارس رقم 10 طريق فندق الزيبان بسكرة	4	- تنظيم رحلات - عطل صيفية - تأشيرات - حجز في الفنادق

- عمرة - بيع التذاكر			
- رحلات - حجز في الفنادق - تأشيرات - عمرة - بيع التذاكر	8	شارع الحكيم سعدان حي البدر - بسكرة-	أزهري للسياحة و السفر
- تأشيرات - حجز الفنادق - بيع تذاكر - عمرة	3	40 مسكن تساهمي طولقة	طولقة للسياحة والأسفار
- رحلات - حجز في الفنادق - تأشيرات - عمرة - كراء السيارات - مخيمات صيفية	2	01 شارع زرغود محمد(حي بلال) بسكرة	ألتور للسياحة والسفر
عمرة+رحلات +تأشيرات+حجز في فنادق	6	01 شارع بوسته محمد مختار - بسكرة	مناني للسفر والسياحة
- تنظيم رحلات - عمرة - وضع مسالك لاستقبال السواح	2	حي الأمل رقم 33 الطابق الأرضي - بسكرة	بادس للسياحة والأسفار
عمرة+رحلات +تأشيرات	3	شارع الحكيم سعدان حي السلام رقم 03 بسكرة	سوسن للسياحة والأسفار
- رخصة السياقة دولية - بيع تذاكر -تنظيم رحلات - عمرة - حج	8	حي بني مرة رقم 01 حي المجاهدين - بسكرة	سياحة و أسفار الجزائر (TVA)
- بيع تذاكر - رحلات سياحية وفصلية - مخيمات - حجز في الفنادق،- عمرة - حج	7	شارع غمري حسين - بسكرة	الديوان الوطني الجزائري للتنشيط السياحي (ONAT) فرع بسكرة.
- عطل صيفية - تأشيرات	3	حي 54/169 بسكرة	إيمان للسياحة والسفر

- حجز في الفنادق - عمرة -رحلات داخل و خارج الوطن		عمارة رقم 03 العالية بسكرة	
عمرة+رحلات +تأشيرات+حجز في فنادق +مخيمات صيفية	2	شارع الزعاطشة ورزوق عمار حي البخاري بسكرة	رميشي للسياحة والسفر
- رحلات - حجز في الفنادق - تأشيرات - عمرة	2	25 شارع الحكيم سعدان بسكرة	قرطي للسياحة والسفر
- عمرة - تأشيرات - رحلات - حجز في فنادق - مخيمات صيفية	2	09 شارع الجمهورية بسكرة	نسيب للسياحة والسفر - فرع بسكرة-
- عمرة - تأشيرات - رحلات - حجز في فنادق - مخيمات الصيفية	4	سكنات النشأ الجديد بني مرة رقم 01 بسكرة	هرماس للسياحة والاسفار
- رحلات - حجز في الفنادق -عمرة- تأشيرات - كراء السيارات - جلب أجانب - كراء قاعات الحافلات - مخيمات صيفية	4	شارع محمد الشريف حي فرحات بسكرة	قديلة للسياحة والسفر
عمرة+ تأشيرات	3	شارح شكري بوزياني رسوطة الغربية طولقة	زعاطشة للسياحة والسفر
رحلات- حجز في الفنادق- تأشيرات- عمرة	4	نهج قدوري صالح رقم 01-بسكرة	العوالي للسياحة والسفر
عمرة+رحلات +تأشيرات+حجز في فنادق+بيع التذاكر	2	محل رقم 50 جناح 07 الجهة الشمالية اولاد جلال	وكالة السياحة والاسفار زين
رحلات - حجز في الفنادق	5	بالمقاطعة الإدارية أولاد	فرع وكالة الأزهري

للسياحة والسفر	جلال بسكرة	- تأشيرات - عمرة - بيع التذاكر
ظل الملائكة للسياحة والسفر	تجزئة الحي البلدي بني مرة رقم 02 بسكرة	تأشيرة + عمرة + بيع التذاكر
وكالة الدوسن للسياحة والسفر	شارع الإخوة صولي القسم 55 مجموعة ملكية رقم 413	حجز في الفنادق + عمرة + تأشيرات
وكالة أتريساج	حي جواد، شارع الأخوة مناني بسكرة	تأشيرات + عمرة + بيع التذاكر
وكالة سياتل ترافل	شارع محمد عباس قسم 63، مجموعة ملكية رقم 75 بسكرة	عمرة + رحلات + تأشيرات + حجز في فنادق + بيع التذاكر
وكالة أوراري	حي النخيل قطعة رقم 113 طولقة بسكرة	عمرة + رحلات + تأشيرات + حجز في فنادق + مخيمات صيفية
وكالة سهلي للسياحة والأسفار	حي البريد رقم 63 مجموعة ملكية 50 بسكرة	عمرة + رحلات + تأشيرات + حجز في فنادق + بيع التذاكر
وكالة بوزياني للسياحة والسفر	نهج الامير عبد القادر - طولقة - بسكرة	تنظيم رحلات - حجز في الفنادق - عمرة - تأشيرات
وكالة الواحة البسكرية للسياحة والاسفار	مشروع 60 مسكن LPA، عمارة 04 سلم، الطابق الأرضي، جهة اليمين الحصة رقم 40، حي السعادة المنطقة الحضرية الغربية بسكرة	رحلات - حجز في الفنادق - تأشيرات - عمرة - بيع التذاكر
السياحة والسفر أمانة - فرع بسكرة -	حي الدالية، قسم 55 مجموعة ملكية رقم 324 بسكرة	حجز في الفنادق - عمرة - تأشيرات

رحلات - حجز في الفنادق - تأشيرات - عمرة - بيع التذاكر	03	شارع بليلي ابو بكر الصديق (ابراهيم محمد سابقا) - فرع بسكرة-	زعاطشة للسياحة و السفر - فرع بسكرة -
حجز في الفنادق - عمرة - تأشيرات	02	شارع قاسمي ابراهيم أولاد جلال - بسكرة-	قحيز ترافل
رحلات - حجز في الفنادق - تأشيرات - عمرة - بيع التذاكر	02	شارع الشهيد السايح مداني ، سيدي عقبة - بسكرة-	همام للسياحة والاسفار
رحلات - حجز في الفنادق - تأشيرات - عمرة - بيع التذاكر	04	المنطقة الحضرية الشرقية تجزئة 02 العالية الشمالية - بسكرة-	يارا سياحة - فرع بسكرة -
رحلات - حجز في الفنادق - تأشيرات - عمرة - بيع التذاكر	04	نهج جون ماتبول شارع فرانسوا ماتبي حي بني مرة القديم بسكرة	نوميديا ترافل سرفيس

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونوغرافية ولاية بسكرة 2018"

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جل الوكالات السياحية موجودة في بلدية بسكرة بينما هناك عدد بسيط جدا موجود في باقي البلديات، إضافة إلى أن اغلب الوكالات السياحية المعتمدة بالولاية تقوم بتقديم خدمات بسيطة ومحدودة والمتمثلة في الرحلات وحجز الفنادق والعمرة وتأشيرات أي أنها لا تحفز على السياحة الداخلية والتنمية المحلية بالولاية بل خدماتها موجهة إلى خارج الولاية ولهذا السبب نلاحظ إنخفاض كبير في عدد السياح والذي يعود إلى غياب التحفيز والترويج للسياحة الداخلية ببسكرة .

ملاحظة :

تفتقر الوكالات السياحية إلى البرامج والخطط الترويجية التي من شأنها تنشيط السياحة الداخلية في بسكرة والتي تتم عن طريق تنظيم رحلات بأسعار مغرية وخدمات مميزة تثير فضول ورغبة السائح في إغتنامها، وإعطاء صورة جذابة للمناطق السياحية ببسكرة والتعريف بمقوماتها السياحية إضافة إلى تنظيم خرجات مرفقة بمرشدين داخل المدينة والمناطق ذات الجذب السياحي من أجل تشجيع السياحة الداخلية .

الجدول رقم (16): جدول يوضح عدد السياح في بسكرة منذ سنة 2017 إلى 2019

السنوات	جزائريون	أجانب
2017	96546	9785
2018	116487	9512
من جانفي 2019 إلى غاية أكتوبر 2019	12035	549

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة 2019

من خلال الجدول أعلاه نجد أن عدد السياح الأجانب يشهد انخفاضا كبيرا بمرور السنوات حيث انتقل من 9785 سائح سنة 2017 إلى 549 سنة 2019 ، أما بالنسبة للسياح الجزائريون فهو الآخر شهد تذبذبا حيث سجل أعلى نسبة في سنة 2018 بعدد يقدر بـ 116487 وإنخفض في العام الموالي إلى 12035.

ملاحظة:

يرجع انخفاض نسبة السياح الأجانب مقارنة بالسياح الجزائريون إلى غياب الترويج السياحي والإشهار والذي من المفترض أن يتم عن طريق الوكالات السياحية بالمنطقة، إلا أن المسؤول الأول عن النسبة المسجلة في هذه الفئة هو إهمال الوكالات السياحية والمؤسسات الإدارية لتنمية المحلية والسياحة الداخلية وما تتوفر عليه ولاية بسكرة من مقومات تخولها لتكون وجهة سياحية عالمية .

(3) الدواوين المحلية للسياحة و الجمعيات ذات الطابع السياحي:

أ. مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة:

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم :376-2000 المؤرخ في 22 نوفمبر 2000 بعد أن كانت مفتشية للسياحة والصناعة التقليدية من بين مهامها :

- جمع وتحليل وتوزيع المعطيات والمعلومات الإحصائية حول النشاطات السياحية.
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة المحلية من خلال ترقية السياحة البيئية والسياحة الثقافية والتاريخية.
- تلبية حاجيات المواطنين في مجال السياحة والإستجمام والترفيه.
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل النشاطات السياحية بصناديق الجنوب والهضاب العليا.
- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية.
- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية .
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لاسيما التي لها علاقة بالنظافة وحماية الصحة والأمن المرتبطة بالنشاط السياحي.
- إعداد مخطط عمل سنوي ومتعدد السنوات يتعلق بتطوير نشاطات الصناعة التقليدية .
- المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الإقتصادية المحلية .
- تأطير التظاهرات الاقتصادية من أجل ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتنشيطها .

ب. دار الصناعة التقليدية :

وهي فضاء للترقية والإبداع والتكوين في مجال الصناعة التقليدية والفنية وإنتاج المواد والخدمات ، تساهم في تطبيق إستراتيجية تنمية الصناعة التقليدية والفنية من أجل المحافظة على التراث الثقافي. تتمثل مهامها فيما يلي :

- تنظيم صالونات ومعارض وأيام دراسية من أجل ترقية منتجات الصناعة التقليدية والحرف .
- فتح فضاءات دائمة لعرض وبيع منتجات الصناعة التقليدية والحرف المحلية .
- تخصيص فضاء توجيهي وإعلامي.
- مرافقة التجمعات المهنية الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية والحرف لتنمية وترقية وإبراز نشاطاتها.

تلعب الجمعيات والدواوين ذات الطابع السياحي دورا فعالا في تنمية السياحة المحلية وتمتلك ولاية بسكرة 10 جمعيات تعمل في مجال السياحة إلا أنها لم تبلغ المستوى المطلوب

وذلك لعدم توفر الوسائل المادية والإمكانات اللازمة لتفعيل النشاط السياحي أو بسبب الأعمال المحدودة التي تقدمها ومن ابرز هذه الجمعيات وأكثرها نشاطا نجد :

ت. جمعية الديوان المحلي للسياحة بسكرة:

تقع هذه الجمعية في وسط مدينة بسكرة أسست سنة 1934 و أعيد اعتمادها في 1990/02/21 وتتمثل مهامها في :

- خدمة السياح وتقديم المعلومات فيما يخص العطل السياحية والرحلات.
- تقديم المساعدة وضمان الاستقبال و التوجيه و الراحة للسياح و الزوار .
- إيجاد حلول للمشاكل والنزاعات القائمة لفائدة السياح وتقديم الشكاوي إلى الجهات المسؤولة على البيئة خاصة عند وجود تلوث في المواقع السياحية.
- تنظيم مسابقات ففي إطار الاهتمام بالمحيط وتشجيع السكان على الاهتمام بالسياحة والبيئة .

ث. جمعية ترقية الديوان المحلي للسياحة جمورة :

تقع في جمورة الغنية بالمعالم السياحية، أسست هذه الجمعية في 02 مارس 2005 من أجل ترقية منطقة جمورة سياحيا و المحافظة على التراث الطبيعي و الثقافي بها و تعريفه وتتمثل أهم نشاطاتها في:

- التعرف بالمغارات و الجبال خصوصا كهوف مقسم و فح بني سويك و مضيق الواحة .
 - إبراز أهم الأنشطة الرياضية الممارسة في الطبيعة مثل تسلق الجبال و النخيل .
 - تحديد أهم المسالك السياحية الموجودة في المنطقة لإرشاد السياح و مساعدة الوكالات السياحية.
 - ترقية التراث الثقافي عن طريق اكتشاف أهم الآثار الموجودة في المنطقة و المحافظة على التراث التاريخي .
 - المساهمة في ترقية المؤهلات السياحية بمنطقة الزاب و الأوراس من خلال المشاركة في التظاهرات المحلية و الوطنية و الدولية .
- ج. الديوان المحلي للسياحة القنطرة :

توجد هذه الجمعية بمنطقة القنطرة أسست في ماي 2005 بهدف تنمية السياحة و حماية المعالم السياحية بالقنطرة و التعريف بالطابع الثقافي و الاجتماعي و تتمثل أهم النشاطات التي تقوم بها الجمعية فيما يلي :

- المشاركة في التظاهرات الوطنية و المحلية.
- القيام بحملات التوعية للسكان المحليين قصد تعريفهم بأهمية التراث السياحي الذي تملكه المنطقة و كيفية المحافظة عليه .
- إصدار مطويات و كتيبات تعرف بالمنطقة و توزعها على السياح أو في التظاهرات.

ح. جمعية حيزية للتراث و الترقية السياحية :

توجد الجمعية في مدينة بسكرة تم تأسيسها في 12 أكتوبر 2004 قصد إحياء المعالم السياحية بولاية بسكرة و تتمثل مهامها في :

- تنظيم رحلات استكشافية بمبالغ رمزية عبر الولاية.
- الاهتمام بالصناعات التقليدية للمحافظة على التراث الشعبي للمنطقة.
- إحياء المناسبات المحلية الوطنية و الدولية من خلال المشاركة في مختلف التظاهرات و العارض و الندوات .
- توزيع مطويات و منشورات و أقراص مضغوطة تحتوي على معلومات خاصة بالميزات السياحية للمنطقة و التعريف بها .
- إقامة أيام دراسية ذات علاقة بالسياحة على مستوى الجامعات و المعاهد .

ملاحظة : تفتقر ولاية بسكرة إلى المؤسسات ذات الطابع السياحي وهذا ما يعكس نقص الفعاليات السياحية و نقص النشاط السياحي بالولاية لأنها المسؤولة عن برامج و مخططات تفعيل السياحة المحلية أما بالنسبة للجمعيات فهي الأخرى رغم نشاطها إلا أنها تعاني من نقص في التمويل و هذا ما يعيق تحقيق أهدافها و المتمثلة في تنمية السياحة المحلية بولاية بسكرة.

(4) المنشآت الحموية :

تشتهر ولاية بسكرة منذ القدم بالسياحة الحموية و الينابيع الحارة ، و التي تشهد إقبالا للسياح من مختلف تراب الوطن و خارجه وذلك لما لها خصائص شفاوية لعدة أمراض منها الأمراض الجلدية و التنفسية و أمراض الروماتيزم، أو من اجل الراحة و الاستجمام و والتي خلفت نتائج

ايجابية جعلت منها مقصدا هاما و مميز في ولاية بسكرة . الجدول التالي يوضح أهم هذه المنشآت الحموية إقبالا و قصدا من طرف السياح :

الجدول رقم (17): أهم المنشآت الحموية في ولاية بسكرة .

التقليديين	المعالجين طبيا	حصص علاجية	الهياكل المتواجدة
52308	125975	-معالجة أمراض العظام والدورة الدموية،الروماتيزم-أمراض الجلد -الأمراض الصدرية-أمراض المفاصل	المركب المعدني حمام الصالحين بسكرة
10335	/	-أمراض الأمعاء والمعدة -أمراض المفاصل والعروق-الجلد	حمام المعدني البركة - الحاجب
5345	/	/	حمام سيدي يحي

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بسكرة 2018

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن حمام الصالحين يشهد إقبالا كبيرا للسياح خاصة من اجل المعالجة الطبية والذي بلغ 125975 زائر أما بالنسبة للمعالجة التقليدية فهو مجددا سجل اكبر نسبة إقبال و التي تقدر ب 52308 زائر ثم يليه حمام البركة الحاجب وأخيرا حمام سيدي يحي .

ملاحظة : يعود التفاوت في عدد الزوار في مختلف المنشآت الحموية إلى قرب المنشأة و توفر النقل إضافة إلى سعر الخدمات المقدمة و فعاليتها في العلاج و الراحة .

(5) المطاعم :

رغم ما تبدعه الأنامل البسكرية من أطباق شهية و أكالات شعبية منوعة خاصة طبق الشخشوخة و الدوارة البسكرية و التي تبعث الفضول من اجل تذوقها من مصدرها الأصلي إلا أنها لم تجد اهتماما من المسؤولين وذلك لغياب تصنيف المطاعم بالولاية و تشجيع هذا النوع من النشاطات و التي لها اثر كبير في جذب السياح و تعريفهم بخصائص الولاية و تقاليدھا التي تزخر بها ، حيث نجد أن على مستوى الولاية يوجد مطعمين فقط مصنفيين وهما مطعم

فندق الزيبان و مطعم فندق حمام الصالحين. أما بالنسبة إلى المطاعم الغير مصنفة و التي لها إقبالا كبيرا من السياح و زوار الولاية، نجد خيمة جدي المشهورة بأكلاتها التقليدية الشهية و مطعم داماسكو و الذي يشتهر بتقديمه مختلف الأكلات السورية .

VI. معوقات التنمية السياحية بولاية بسكرة :

عروس الزيبان ارض الخير و الخيرات تتوفر على العديد من الثروات الطبيعية و الثقافية و التاريخية و المنشآت التي تخولها لتكون وجهة سياحية عالمية إلا أنها تعني من عدة مشاكل إدارية و تخطيطية تعيق تنميتها المحلية و استغلال مقوماتها في تطوير قطاعها السياحي و النشاط السياحي على مستوى الولاية ، ومن خلال تحليل المعطيات المتحصل عليها من الجهات المختصة و تصريحات الإداريين بالمؤسسات المعنية و المواطنين حول معوقات التنمية السياحية و قطاع السياحة بالولاية نلخص أهم المشاكل فيما يلي :

- غياب المشاريع و المرافق السياحية في المناطق الغنية بالمقومات الطبيعية و تركز مختلف المنشآت في بلدية بسكرة .
- غياب الخطط و البرامج التسويقية للمنتجات و المقومات السياحية .
- ضعف الكفاءة و الخبرة المهنية للمسيرين و العمال في قطاع السياحة .
- تدني الخدمات المقدمة في الفنادق سواء من ناحية الجودة أو توفر مستلزمات السائح.
- عدم الاهتمام بتجديد ديكور و أثاث المنشآت الفندقية .
- عدم استغلال التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال في تسويق المنتج السياحي بالولاية .
- إهمال صيانة و إعادة الاعتبار للمواقع السياحية الطبيعية و التاريخية .
- نقص الاستثمار في القطاع السياحي لصعوبة الحصول على التمويل .
- عدم توفير الحماية للمناطق التاريخية و الأثرية ذات الطابع السياحي .
- معانات الجمعيات و الدواوين ذات الطابع السياحي و التي لها دور كبير في التعريف و الترويج للمقومات السياحية بالولاية، لعدة مشاكل أهمها قلة الإمكانيات المادية و نقص الأعضاء المشاركين و غياب مقر معتمد لها .
- نقص برمجة التظاهرات السياحية و التي من شأنها إظهار الثقافة المحلية للمجتمع البسكري و الترويج لثرواته .

- عدم وجود اللوحات الإرشادية والإرشادية و التي تساعد السياح على معرفة أماكن الجذب السياحي بالولاية و تواجد المعالم السياحية .
- غياب الاهتمام بنظافة الأماكن السياحية .
- غياب النقل إلى معظم المنشآت الحموية و الذي يؤثر على عدد الزوار و نشاطها .
- إهمال تصنيف المطاعم و غياب الاهتمام بها و تشجيعها .

VII. اقتراحات لتحسين أداء القطاع السياحي في ولاية بسكرة:

بعد تسليط الضوء على أهم معوقات التنمية السياحية بولاية بسكرة و تحديد مسببات خمول النشاط السياحي و نقص السياح بالولاية رغم أنها تزخر بالعديد من المؤهلات الطبيعية كالواحات و الجبال و المناظر المميزة ،بالإضافة إلى المعالم الثقافية الأثرية و التاريخية و كذا الثروة الحموية و الينابيع الحارة ولما لها من خصائص طبية ، يمكن اقتراح الحلول التالية و التي تهدف إلى تنمية السياحة المحلية و قطاع السياحة بالولاية و المتمثلة في التالي :

أ. فيما يخص المناطق السياحية الطبيعية :

إن الثروة الطبيعية التي تملكها بسكرة قادرة على جعلها وجهة سياحية مرغوبة وطنيا و عالميا و ذلك للتنوع و التميز الذي تمتلكه ولذلك يجب الاهتمام بنظافة الأماكن السياحية و تحديد الطرق و الممرات السياحية عن طريق إنشاء لافتات إرشادية و إرشادية للمواقع السياحية، و تعبيد الطرق المؤدية لها و تزويدها بالإضاءة .أما بالنسبة للحدائق العامة فيمكن استغلالها في إقامة معارض للفنون الجميلة أو الصناعات التقليدية في الهواء الطلق أو استغلالها في إنشاء مشاتل و بيع مختلف أنواع نباتات الزينة و هذا ما يشجع على الاهتمام بالبيئة و المحافظة على الطبيعة.

توفير مرافق و وسائل الراحة بالمناطق السياحية الطبيعية و استغلال هذه المناطق في النشاط التجاري و الترويج للصناعات التقليدية .

ب. فيما يخص المقومات الأثرية و التاريخية :

- تنظيم تظاهرات ثقافية سياحية للتعريف بالمناطق الأثرية و المعالم التاريخية بالولاية و إشراك الدواوين المحلية السياحية على تسيير و تنظيم النشاط السياحي بها .
- ترميم المعالم الأثرية و حمايتها من التلف و الاندثار .
- التعريف بالمعالم السياحية التاريخية و الأثرية و تعزيز وعي الأفراد بتاريخ هذه المعالم .

ت. فيما يخص المنشآت الفندقية :

- تحسين الكفاءة المهنية للموظفين و العمال في المؤسسات الفندقية .
- إنشاء مؤسسات فندقية ذات طابع تقليدي تتوافق مع خصائص المنطقة .
- إعادة تأهيل الفنادق القديمة و توفير متطلبات السياح و مستلزمات الراحة .
- تحسين مستوى الخدمات الفندقية و تقدير أسعار المبيت و الإطعام بما يتلاءم مع الطبقة الاجتماعية متوسطة الدخل.
- إنشاء فنادق بالقرب من المواقع السياحية الطبيعية و التاريخية و توفير جميع متطلبات السائح.

ث. فيما يخص المنشآت الحموية و الترفيهية :

- توفير النقل لمختلف المنشآت الحموية و الترفيهية .
- مراجعة ثمن الخدمات المقدمة بها و تقديم تخفيضات لتحفيز السياح و الزوار وجذبهم لاستغلالها .
- الترويج للخصائص الطبية و الشفائية للمنشآت الحموية عبر وسائل الإعلام و التواصل الاجتماعي .

ج. فيما يخص الوكالات السياحية و المؤسسات ذات الطابع السياحي :

- إعادة الاعتبار للأعياد و المناسبات المحلية.
- رفع القدرات التنظيمية و مهارات المشرفين على القطاع السياحي بالولاية .
- برمجة دورات تدريبية و الاستفادة من الخبرات الأجنبية من اجل تطوير الكفاءات في مجال الترويج السياحي للمقومات السياحية المحلية .
- دراسة متطلبات السياح و تقديم عروض مغرية للخدمات السياحية المحلية من اجل جذب السياح و زيادة تدفقهم.
- توفير المرشدين السياحيين و رفع فعالية الوكالات السياحية من اجل التعريف بالمنطقة و خصائصها.
- تنظيم المعارض و التظاهرات و عرض مختلف الصناعات و المنتجات المحلية و المؤهلات السياحية بالولاية .

ح. فيما يخص الصناعة التقليدية :

إن لقطاع الصناعات التقليدية و الحرف دورا فعالا في جذب السياح و العملة الصعبة و الحفاظ على التراث الثقافي بالولاية إضافة إلى مساهمته في التشغيل و توفير مناصب عمل و عليه يجب الاهتمام بالصناعة التقليدية للمساهمة في التنمية الاقتصادية و السياحية بالولاية و ذلك عن طريق :

- تسويق المنتجات التقليدية و طنيا و تصديرها إلى الخارج .
- تشجيع الحرفيين و الشباب على انجاز مؤسسات للحرف التقليدية و تقديم التسهيلات و التمويل لبدا المشاريع.
- فتح فضاءات دائمة لعرض و بيع منتجات الصناعة التقليدية و الحرف المحلية .

الخلاصة :

تطرقنا في هذا الفصل إلى إعطاء لمحة عن ولاية بسكرة و التعريف بخصائصها و إلى التعريف بمقومات الجذب السياحي بها و ثم عرضنا مختلف الإمكانيات السياحية المحلية و تحليلها استنادا للمعطيات الموجودة في الجداول و تصريحات الإداريين في المؤسسات السياحية و بعض المواطنين و تحديد المشاكل التي تعاني منها، ثم باقتراح بعض التدابير و الحلول التي من شأنها تفعيل النشاط السياحي بالولاية و تنمية السياحة المحلية و التي تحسن من كفاءة عمل المؤسسات الفندقية و الحموية و المنشآت الترفيهية ، بالإضافة إلى رفع القدرات التخطيطية و البرامج المسطرة من طرف المؤسسات ذات الطابع السياحي في الترويج للمقومات السياحية بالولاية و تشجيع السياحة المحلية ببسكرة .

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة :

من خلال بحثنا هذا و المسطر تحت عنوان الإمكانيات و المقومات السياحية لولاية بسكرة نجد أن تطوير القطاع السياحي لا يقتصر على توفر الموارد السياحية و مقومات الجذب السياحي فقط و إنما يعتمد على كيفية استغلال هذه الثروات في تنمية السياحة و تعاون كافة العناصر و الإمكانيات و جهود الهيئات و المؤسسات القائمة على قطاع السياحة .

إذ أننا إعتدنا في بحثنا هذا على فصلين نظريين و فصل تطبيقي واحد ، أظهرنا في الفصل الأول من البحث مختلف التعاريف المتعلقة بالسياحة و مقومات الجذب السياحي و التي تعتبر ركيزة النشاط السياحي و القصد السياح للخدمة السياحية ، ثم تطرقنا إلى التنمية السياحية على أنها مختلف التنظيمات التي تضمن تطوير و إنتاج و تسويق المؤهلات السياحية و المنتجات المحلية لضمان رفاهية السائح و راحته، ثم قمنا بإعطاء لمحة عن واقع التنمية السياحية في الجزائر و ذكرنا العقبات التي تواجه السياحة الداخلية في الجزائر و المتمثلة في العوائق الإدارية و القانونية في تسيير النشاطات و الخطط السياحية بالإضافة إلى الإشارة عن اهتمام الحكومة الجزائرية بقطاع السياحة و الاستثمار فيه و آخر ما ذكرناه في هذا الفصل هو التسويق السياحي و الذي يعتبر سر نجاح التنمية السياحية و النشاط السياحي لأنه المسؤول عن إظهار المؤهلات السياحية و المنتج السياحي والسعي لتحقيق رضا ورفاهية السائح .

أما بالنسبة للفصل الثاني و المعنون بنماذج صحراوية ناجحة في السياحة تطرقنا إلى السياحة في كل من المغرب و مصر حيث قمنا بإظهار مختلف المقومات التي يزخر بها كل بلد على حدا و إلى واقع قطاع السياحة به و المعوقات التي يواجهها النشاط السياحي و الحلول التي تم اقتراحها لتحسين أداء هذا القطاع و رفع كفاءة النشاط السياحي .

الفصل التطبيقي و الذي درسنا فيه واقع السياحة في ولاية بسكرة حيث أولا قمنا بتقديم ولاية بسكرة و إعطاء لمحة عنها ثم ذكرنا مختلف مقومات الجذب السياحي الطبيعية و التاريخية و الأثرية و الخدمية على أرضها حيث أن ولاية بسكرة تزخر بالعديد من المؤهلات ولاكن رغم هذا إلا أنها تعاني من ضعف النشاط السياحي بها و هذا ما تطرقنا إليه حيث قمنا بتحليل الإمكانيات السياحية استنادا إلى المعطيات الممنوحة من المديريات و المعلومات و التصاريح المتحصل عليها من خلال اللقاءات مع الإداريين و بعض المواطنين حول فعالية هذه المنشآت و نقائصها و أخيرا استخراج المشاكل التي تعانيها التنمية السياحية المحلية و اقتراح بعض

الحلول و التدابير التي من شأنها الرفع من كفاءة النشاط السياحي و التنمية السياحية بولاية بسكرة.

وفي الأخير تطوير السياحة في ولاية بسكرة لا يعتمد على توفير المقومات و المؤهلات السياحية و المناطق السياحية فقط و إنما في كيفية استغلال هذه المؤهلات من اجل تنمية السياحة المحلية و الرفع من النشاط السياحي بالولاية و هذا يتحقق بتعاون كل العناصر و الإمكانيات و المؤسسات التي لها علاقة .

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

❖ مذكرات التخرج:

1. دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة : نحو تنمية سياحية مستدامة، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي الثاني حول: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة يومي 22_23 نوفمبر، 2011
2. كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،قسم العلوم الاقتصادية، 2003_2004
3. ¹د. السبتى وسيلة، أ. صحراوي محمد تاج الدين، السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول ، مجلة نماء للاقتصاد و التجارة ،جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر،العدد الثاني :ديسمبر 2017
4. أونيس فاطمة الزهراء، إشكالية التسويق السياحي في الجنوب دراسة حالة ولاية بشار أنموذجاً ،رسالة ماجستير في العلوم التجارية ، سنة: 2015/2016
5. أسماء شلغوم، استراتيجية تطوير المقومات الساحية لمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في هندسة معمارية، عمران و مهن مدنية، قسم علوم الأرض و الكون، كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2019_2018
6. عوينات عبد القادر ،السياحة في الجزائر الإمكانيات و المعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025 ،رسالة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر ،سنة 2012-2013
7. سماعيني نسيمة ،دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر 'مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال ،كلية العلوم الاقتصادية ،علوم التسيير و العلوم الاقتصادية المدرسة الدكتورالية للاقتصاد و إدارة الأعمال ،جامعة وهران ،2014
8. زهير بوعكريف ،التسويق السياحي و دوره في تفعيل قطاع السياحة دراسة حالة الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية تخصص تسويق ،جامعة منتوري قسنطينة ،2012،

9. ايمان العلمي، دور الاعلام في رفع كفاءة التسويق السياحي بالجزائر، رسالة دكتوراء، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، سنة 2017.

10. ¹عبدالله عياشي، إستراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة حظيرة الطاسيلي بولاية اليزي نموذجا، أطروحة دكتوراء في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ولرقله، سنة 2016.

11. قرارية فتيحة،الصناعة السياحية في الدول المغاربية حالة الجزائر،تونس و المغرب، مذكرة شهادة دكتوراء في علوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2018_2019.

المجلات :

1. عبد الله العجلوني،وعبد المهدي العجلوني ،مقومات الجذب السياحي و ضوابطه الشرعية :حالة المملكة العربية السعودية ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية) المجلد 12-31، 2017 .

2. طالب هادي طالب واخرون، مقومات التنمية السياحية و مؤشرات تطورها في محافظة بابل، مجلة كلية الإدارة، جامعة بابل،المجلد7، العدد 3، 2015.

3. د.نصر الدين بن اعمارة و د.سليمان محمد، دولر المنتج السياحي في تنشيط السياحة الداخلية بولاية المسيلة، مجلة افاق علوم الإدارة و الاقتصاد، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2018.

4. مؤسسات الصناعة التقليدية و الحرفية و دورها في التنمية المحلية ولاية بسكرة نموذجا، مجلة التنمية الاقتصادية ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد 03 ، 2017 .

الملتقيات :

1. د .فهيمة ذيب ،د .بخوش وليد ،أ.سالي امينة ،الابعاد الوظيفية للسياحة وانعكاساتها على الاقتصاد في الجزائر ،مجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية ،العدد العاشر خاص بالمؤتمر الدولي حول :العمل السياحي و تنمية الموارد البشرية بين الخصوصية المحلية و التجارب العالمية ، نوفمبر 2017

2. الدكتور صلاح زين الدين ،دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة ،كلية الحقوق-جامعة طنطا ،26-27

3. أبريل 2016.
- 4.1. مراد كشيّيب ،. عيادي نادية ، إستراتيجية تنمية السياحة في الجزائر، مداخلة بين الأستاذين ،جامعة الطارف

المقالات

1. إسماعيل عمران، السياحة و جائحة الكورونا بالمغرب، مقال نشر في 06 ماي 2020
2. د احمد ابو الحسن زرد، مصر و مقاصدها السياحية دراسة، الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك إلى مصر، 20 يوليو 2020
3. براء الدويكات، بحث عن أنواع السياحة في مصر، السياحة في الدول العربية، 7 يوليو 2020
4. مدحت عادل، انفوجراف..تعرف على تطور عدد السياح الأجانب بنهاية 2019، 23 يوليو 2020.
5. د/ياسر عوض عبد الرسول، معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر و اثارها الاقتصادية ، المعهد العالي للإدارة و الحاسب الآلي براس البر.

❖ تقارير من مختلف المديريات :

1. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ((م.ت.ت.س 2025 SDAT))، الكتاب 4 تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية-المخطط العملي-
2. التقرير السنوي للسياحة 2018ن، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي للمكة المغربية، المنعقد في 18 يوليو 2019،
3. برنامج الإصلاح الهيكلي لتطوير قطاع السياحة، تقرير المتابعة 1، وزارة السياحة، 25_ 23 مارس 2019
4. مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة "مونغرافية ولاية بسكرة 2018"
5. مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية بسكرة " مونغرافية ولاية بسكرة 2018".
6. المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير .

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	المواقع التاريخية بالمغرب	34
02	أهم مناطق الجذب السياحي في المغرب	35
03	عدد السياح الوافدين إلى المغرب	36
04	يوضح عدد السياح الوافدين إلى مصر ن كل دولة	43
05	عدد الليالي السياحية في مصر من كل دولة	43
06	درجات الحرارة المسجلة في بسكرة خلال 2018	54
07	كمية الأمطار المتساقطة خلال كل شهر لسنة 2018	54
08	قوة الرياح في بسكرة لسنة 2018	55
09	نسبة الرطوبة حسب الأشهر لسنة 2018	55
10	المواقع الطبيعية المصنفة في ولاية بسكرة	58
11	المواقع الأثرية و التاريخية المصنفة في ولاية بسكرة	62
12	المعالم الدينية بولاية بسكرة	64
13	الفنادق و صنفها و عدد الغرف و الأسرة و الإطعام بكل فندق في ولاية بسكرة	74
14	عدد العمال و ليالي المبيت بكل مؤسسة فندقية لسنة 2018	77
15	الوكالات السياحة في ولاية بسكرة و مقرها و أهم الأنشطة التي تقدمها	79
16	عدد السياح في بسكرة منذ سنة 2017 إلى 2019	84
17	أهم المنشآت الحموية في ولاية بسكرة .	88

الفهرس

الفهرس

أ.....	المقدمة
ب.....	الإشكالية
ب.....	الفرضيات
ت.....	أسباب اختيار الموضوع
ت.....	المنهجية المتبعة
ث.....	خطة البحث
.....	الفصل الأول : السياحة و تنميتها
1.....	تمهيد:
2.....	المبحث الأول: ماهية السياحة
2.....	تعريف السياحة:
4.....	تعريف السائح
5.....	أنواع السياحة
6.....	مبادئ السياحة
7.....	خصائص السياحة
9.....	أسس السياحة
11.....	مقومات الجذب السياحي
15.....	المبحث الثاني: التنمية السياحية
15.....	مفهوم التنمية السياحية
15.....	مبادئ التنمية السياحية المستدامة

16	أهمية التنمية السياحية المستدامة
17	الشروط الواجب توفرها لترقية السياحة
19	المبحث الثالث: واقع التنمية السياحية في الجزائر
19	التنمية السياحية في الجزائر
20	الإدارة السياحية الجديدة بالجزائر
20	العقبات التي تواجه السياحة الداخلية في الجزائر
21	متطلبات نمو السياحة في الجزائر
22	أهداف الإدارة الجديدة.....
22	المقومات التنظيمية و الإدارية.....
28	المبحث الرابع: التسويق السياحي
28	تعريف التسويق.. ..
28	تعريف التسويق السياحي.....
28	أسس التسويق السياحي
29	وظائف التسويق السياحي
29	أهداف التسويق السياحي
31	الفصل الثاني نماذج صحراوية رائدة في السياحة
32	السياحة في المغرب
32	مقومات السياحة المغربية
32	أولا- المقومات الطبيعية
33	ثانيا- المقومات الحضارية و التاريخية.....

34	عناصر الجذب السياحي في المغرب
35	المقومات السياحية المادية
36	واقع قطاع السياحة في المغرب
37	مساهمة السياحة في التشغيل
37	تنمية السياحة في المغرب
37	معيقات النشاط السياحي في المغرب
38	الحلول المقترحة لتحسين أداء القطاع السياحي بالمغرب
40	السياحة في مصر
40	المقومات الطبيعية السياحية لمصر
40	المقومات التاريخية السياحية لمصر
41	المقومات الدينية و الثقافية لمصر
42	المؤشرات السياحية في مصر
44	معوقات السياحة في مصر
46	الحلول المقترحة لتنمية السياحة في مصر
	الفصل الثالث نماذج صحراوية رائدة في السياحة
48	مقدمة:
49	لمحة تاريخية عن ولاية بسكرة
49	الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة
49	تقديم عام لولاية بسكرة
50	الموقع الفلكي

50	الموقع الجغرافي
50	الموقع الإداري لبلدية بسكرة
51	الدراسة الطبيعية
51	التضاريس
52	المياه
53	الخصائص المناخية
55	النقل
56	المقومات الجذب السياحي في بسكرة
56	المقومات الطبيعية
61	المقومات الثقافية و الدينية
65	المقومات الخدمية (الترفيه و الاستجمام)
69	المقومات الموروثة و التقليدية
73	الإمكانات السياحية في ولاية بسكرة
74	الحظيرة الفندقية
78	الوكالات السياحية بولاية بسكرة
85	الدواوين المحلية للسياحة و الجمعيات ذات الطابع السياحي
88	المنشآت الحموية
89	المطاعم
89	معيقات التنمية السياحية بولاية بسكرة
90	اقتراحات لتحسين أداء القطاع السياحي في ولاية بسكرة

94 الخاتمة العامة

..... قائمة الملاحق

..... فهرس الجداول

..... الملخص

الملخص:

أصبحت السياحة أكبر صناعة في العالم لما تحققه من تدفقات وإيرادات وتوفير لمناصب الشغل وهذا ما جعل الكثير من الدول تهتم بالقطاع السياحي و تنميته من خلال مختلف المشاريع و البرامج.

يهدف هذا العمل إلى دراسة وتحليل الإمكانيات السياحية في ولاية بسكرة، والتعرف على مختلف المقومات التي تزخر بها ولاية بسكرة باعتبارها منطقة جافة.

حيث تطرقنا في هذه الدراسة إلى عرض المقومات والمناطق السياحية التي يقوم عليها الجذب السياحي في ولاية بسكرة، وكيفية تنميتها من خلال تعاون كافة العناصر وجهود القطاعات والهيئات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالقطاع السياحي، من أجل تفعيل النشاط السياحي وتنمية السياحة المحلية بولاية بسكرة.

الكلمات المفتاحية: الإمكانيات السياحية-المقومات السياحية- الجذب السياحي- السائح- التنمية المستدامة- التنمية السياحية- التنمية المحلية- النشاط السياحي.

Summary:

Tourism has become the largest industry in the world due to its expenditures, revenues and the provision of jobs, as a result, many countries become interested in the tourism sector and its completion through various projects and programs.

This work aims to study and analyze the tourism potential in the state of Biskra, and to identify the various components that abound Biskra state as an arid region.

As we discussed in this study the presentation of the components and tourist areas on which the tourist attractions in the state of Biskra are based, and how to develop them through the cooperation of all elements and efforts of sectors and bodies that have a direct or indirect relationship with the tourism sector in order to activate the tourism activity and develop the local tourism in the Wilayat of Biskra.

Key words: tourism potential- tourism qualifications-attraction touristic-the tourist-sustainable development- tourism development- local development- tourist activity.